

الهلال

AL HILAL — September 1954



٥ قسروش

سبتمبر ١٩٥٤

دار المعارف

تقدم

مجموعته نوايغ الفكر العربی

• «مطبوعات حديثة» : فيها حقبة العصر العباسي والفاطمي والعهود المتعاقبة ،
وهديته إلى القصور والقبائل .

• نثر من تراجم من كتب العرب وشعرهم ونوايغهم في جميع
العلوم والفنون العتيقة والحديثة في جميع أنحاء العالم .

• طريقة علمية حديثة تناول دراسة عصر الفترم له ،
في حقله وأثره في عصره ، ثم عظه وأتباعه ، وما هيته
وتأثيره ذلك كله في تاريخ حضارة من أقاليم وميراثه
بمصر أمويته ومزاهبه .

• «مطبوعات حديثة» : فيها كل ما طلبه القارئ في الأدب العربي
والفنون العتيقة والحديثة في جميع أنحاء العالم .

من تراجمه في التراث :
<http://Archivebeta.Si>

- | | |
|---------------------------|----------------|
| ١- إرمين وشهد | ١٠- إرمين وشهد |
| ٢- الخواص حفظ | ١١- إرمين وشهد |
| ٣- الشيخ محمد بن عبد الله | ١٢- إرمين وشهد |
| ٤- إرمين وشهد | ١٣- إرمين وشهد |
| ٥- إرمين وشهد | ١٤- إرمين وشهد |
| ٦- إرمين وشهد | ١٥- إرمين وشهد |

شحن الكتاب ١٩٩٥ قشرا

الطاهر

اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول سبتمبر ١٩٥٤  محرم ١٣٧٤

بيانات إدارية

نعم العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن
٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢١ هـ) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا او
لبنانيا - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرش صاغ او ٢٠/٦ شلينا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم (ط . ا . ط .)
١٠	ماذا بعد الجلاء؟ ... بقلم الدكتور احمد زكي
١٤	مللكة وشياطين .. في ألمانيا ... بقلم اميل لودفيج
١٨	دروس تلقيتها من والدي ... بقلم الاستاذ فكرى ابازة
٢١	ارنيتان تثيران مشكلة في اوربا
٢٤	لم افارق عهد الشباب ... اعترافات للاستاذ محمود تيمور
٢٦	مشاهير العالم في طفولتهم : مصطفى لطفي المنفلوطي ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
٣١	جرجى زبدان يكتب قصة حياته
٣٦	لمن العظمة
٣٨	الشخصية الساحرة ... بقلم الدكتور امير بقطر
٤٢	وحى الجزيرة ... قصيدة بقلم الاستاذ محمود عماد
٤٤	اخلافة .. قصة واقعية ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
٤٨	الله ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
٥٠	ايقل .. مهندس البرج العجيب ... بقلم فرديريك سوندرن
٥٤	نعم مشرح المجد والجمال ... بقلم الانيرة السورية سلمى لحفار
٥٦	موكب العلم والاختراع
٦٠	هل عيناه سليمتان؟
٦٢	ابتكارات جديدة
٦٤	عاطفة الامومة .. تفعل بالمرأة العجائب ... بقلم السيدة امينة السيد
٦٨	فنان من لبنان .. جورج قهرم
٧٢	لماذا تحسن الى البعض فيسيئون اليك؟ ... بقلم الدكتور احمد فؤاد الاهواني
٧٥	تولستوى .. لماذا هرب من زوجته؟ ... بقلم الاستاذ حبيب جاماني

صفحة

- ٨٦ أنت والعالم .. أخبار وطرائف
٨٦ بولس .. شاعر الغدايا ...
٨٩ سلة أدبية ... بقلم الأستاذ محمد شوقي أمين
المختار من صحف العلم
٩٤ أنا لا أدرى ... بقلم برتراند رسل
٩٧ تعلم وعش
٩٩ معمل صابون في جهاز الهضم
١٠٢ إلى أين أتت ذاهب ؟ ... بقلم عالم نفسي
١٠٤ كما حدث ! ... أقاسيم واقعية
١٠٦ عجائب السماء ... بقلم مدير مصلحة الفلك بكاليفورنيا
١١٠ دائرة معارف المختار
١١٢ حصيلة أيامي - كتاب الشهر ... للكاتب العالي سومرست موم
١٢٠ إذا سألتني
طبيب الهلال
١٢٤ تنفس الأجسام ... بقلم الدكتور أنور المقتنى
١٢٧ متاعب الجلد عند مرض السكر ... بقلم الدكتور محمد الطواهي
١٢٨ ماذا يسبب حصوات المرارة ؟ ... بقلم الدكتور عبد الفتاح شوقي
١٣٠ بالون .. في سلسلة الظهر ... بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣٤ ماذا في الطب من جديد ؟
١٣٦ البلهارسيا تعالج في خمسة أيام ... بقلم الدكتور إبراهيم فهم
١٣٨ فحص العين هل يفيد في تشخيص المرض ؟ ...
بقلم الدكتور كمال موسى
١٤٠ أيها الطبيب اجيني
١٤٤ هذه الكتب تفيدك

حديث سبتمبر الحلال

الطالب الكفاح الوطني : فرحنا الآونة التي ينتهج فيها أبناء النيل بأخلاقية الجلاء ببشر لنا أن نعي ذكرى أقطاب الوطنية المصرية ، أولئك الذين كادوا في سبيل حرية وادي النيل وعزته وكرامته .. وم : أحمد عرابي ، ومصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وسعد زغلول !
فأما أحمد عرابي ، فقد كان كفاحه في أول أمره ضد النفوذ الأجنبي والفساد الحكومي ، ثم تطورت حركته لصلوات ضد الاستبداد والاستغلال ، لطلب بالمشور ، وواس وقفة جيدة في وجه السبدين والمفسدين . وكان النفوذ الأجنبي ينتشر جرائبه في أمانة الحكم وفي مصالح البلاد ، ويتهم القوم للسيطرة الكاملة ، ثم ما لبث هذا النفوذ أن تحول إلى جيوش أجنبية ، وأساليب حرية تهاجم مصر ، لوقف ومن معه بأجائهم الوطني ، وما أتيح لهم من عدة وعدد يدافعون عن حرية وطنهم وكرامته ، لولا الحياة النكوى التي قام بها المديرو توفيق وأعوانه الذين شاركوه في الفساد وعاونوا الأجنبي على احتلال البلاد

وأما مصطفى كامل ، فقد نهض في وجه الاحتلال الأجنبي طالب بالجلاء والاستقلال بعد أن ظل هذا الاحتلال جاثماً على صدر مصر عصرة أعوام ، ولكنه وجد عدواً آخر لا يقل خطراً من الاحتلال ، وهو اليأس والحزب والخيال المسمم ، فأخذ يثب روح الوطنية في نفوس المصريين ، ويحارب عذيق المدون حراً شمواء ، ويست الأمل في القلوب ، ويهيب إلى أبناء قومهم مقاومة والمجاهد ، وينادي بأن لا حياة مع اليأس ، ولا يأس مع الحياة ، ويهاجم دعاة الخزيمة وأعداء الوطنية ، ويقول في إحدى خطبه : « دعش الذين كانوا لا يرون فينا إلا أمواتاً متحركين ، كما يبت أعداء الوطنية المصرية من هذه الروح الجديدة التي دبغت الأمة ، وقالوا : هجأ ! أجباً هذا الشعب ؟ أنهض مصر بنفسها ؟ أنصل للاستقلال وحدها ؟ أهتدي على تحقيق مطالبها بمصر لإرادتها ؟ أهائل اليأس والفتور ، ونحط على الحوادث والكوارث ؟ . . أجل ، يا أعداء مصر ، وألف مرة أجل ! إذ مصر بالثقة أنلها ، بحقة أمانتها بإرادتها وهمتها ١٠ » . وهذه الروح القومية حارب مصطفى كامل الاحتلال ، وكانع اليأس فأجلاه عن نفوس المصريين ، وأصبحت مصر أمة واحدة هي الجلاء والاستقلال ، وما مات حق رفع اليد جانب الأعداء هزماً قوياً جديداً هو « حرم الوطنية » التي استمر في طلب الوادي رفيع القدرى ، متين البنيان

وأما محمد فريد ، فقد تولى قيادة النهضة القومية ، بعد أن عمل مع زيه مصطفي في إقامة هذا « الحرم » الوطني ، ولكن أعداء الوطنية تنهبوا إلى خطر هذه النهضة ، ضمدوا إلى عمارتها سياسة جديدة هي : « سياسة الوقت » التي عقدت بين المندوب عباس والبرلمان جورست ، وحلت محل سياسة الخلاف بين المندوب والورد كرومر . ولقد كان على محمد فريد أن يجاهد في ميدانين ، وأن يحارب ضد سلطتين : السلطة الفرعية التي يمثلها المندوب عباس وينفذها وسيلة لتحقيق أغراضه واستبداده ، والسلطة العليا التي يمثلها السيد البريطاني ، ويضطلعها ذريعة للقضاء على حرية البلاد ، وتثبيت أقدام الاحتلال في أنحاء وادي النيل ، فكان المندوب عظميا على فريد ، فكان مطالب المندوب بالمستور ، ومطالب الإنجليز بالجلالة ، واحتل في ذلك أدنى كبيراً في هذه مهلة . فكان مثال التضحية والفاني في الإخلاص الوطني

وأما سعد زغلول ، فقد تولى قيادة النهضة بعد أن استمرت الوطنية في قوس الشعب المصري بجهود مصطفي وفريد ، ووجد في أبنائه ذخيرة من روح المقاومة والكفاح ، وكانت الحماية البريطانية جامعة على مصر ، وكان الأسد البريطاني يته بشوة النصر ، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، فلم يبدأ سعد زغلول ، وقد ثورة الأمة ضد الحماية البريطانية والاحتلال ، ووجدت الأمة في مواجبه وكفاحه كفاية عظيمة جعلتها تنف حوله ، فقاد الحركة الوطنية سنة ١٩١٩ بزعامة صادقة ، ومهمة نادرة ، فاضطرت بريطانيا أن ترفع الحماية ، وتصرح بالاستقلال ، وإذا كان قد حدث انقسام فيما بينه ، فلم يكن إلا نتيجة لنشاط العاملين في هذه الحركة ومساندهم في الحصول على أكبر قسط من مصر ، ولكن سعداً ما لبث أن جمع الأمة في صف واحد سنة ١٩٢٥ وخص في سبيل وحدة الأمة برئاسة الوزارة ، ففضى بذلك على كل مطعن في إخلاصه الوطني

كفاح الشباب : في التليخ لتاريخ الكفاح الوطني في مصر ، يجد الشباب عنصرأ هامأ في نشأته وسيره ونجاحه ، فلولاً شباب الجيش في ثورة عرابي ما قامت هذه الثورة ، ولولا شباب الطلبة الذين حاولوا سعداً سنة ١٩١٩ ما كانت المقاومة التي أرادها سعد ، والتي كان لها دور عظيم في المشرق والمغرب ، ولولا شباب الأحرار ما كانت ثورة ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ . ولقد كان العاملون لهذه الثورة منذ سنوات ، وعلى رأسهم جمال عبد الناصر ، شباباً أخذوا يفكرون ويصلون لها منذ أمد بعيد . بل أخذوا يفكرون فيها وهم طلاب في عتوق الشباب ، ثم وهم ضباط في حرب فلسطين ، فقد كتب جمال عبد الناصر يقول :

— إن هذا اليوم (يوم الثورة) أبعد في حياتي من القوران الذي عشت فيه ألام كنت طالباً أمضيت مع المظاهرات المرافقة بمرقة دستور سنة ١٩٢٣ ، وأيام كنت أسير مع وفود الطلبة إلى بيوت الزعماء لطلب منهم أن يخصصوا من أجل مصر ، وثأقت الميعة الوطنية على أثر هذه الجهود ، وأذكر أني في فترة القوران هذه كنت خطاباً إلى صديق من أسدال كان تاريخه ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٣٥ قلت فيه : « أخى .. ثابيت والله في ٣٠ أغسطس في القليلون

وقد سألك هناك ، فأخبرني أنك موجود في المدرسة . فقلت عولت على أن أكتب اليكما كنت سأكتبك فيه بتفويلاً . قال الله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » فأين تلك القوة التي تستمد بها لهم ؟ إن الوقت اليوم دقيق . ومصر في موقف أدق ، ونحن نكاد نودع الحياة وتصادف الموت ، فإن بناء اليأس عظيم الأركان ، فأين من يهدم هذا البناء ؟ »

ولقد كان أول صدمة برصاص الانجليز سنة ١٩١٩ شاباً هو « مصطفى ماهر » ولم يكن يجاوز السادسة عشرة ، وكان صلياً الجهاد الوطني في جميع أحواله أغلبهم من الصبيان ، لأن الشباب في جميع الأمم هم الروح القوية الناضجة والأداة الفعالة في شرف الكفاح . ولقد قبض مرة على شاب ألقى كان يريد اغتيال نابليون بونابرت ، فلما سأله : لماذا تريد قتله ؟ أجابه الشاب بشجاعة : « لأنك نصر وطني . ولقد أوحى لك نفسي أن أقدم لك بلدي خادمة جلية لو أني قضيت على حياتك . وإنك لست لشيء لم أتيح في سميت » !!

- **الأدب الوطني وشعره الوطني :** الأدب منذ القدم هو الأداة الأسيلة في وجبه الحياة البشرية ونفها للأمل . وهو الباعث الأول في تطور الجماعات ، والذوثر في حياة الأمم ، فكمن أمة ربح الأبناء لواعها ، وغربوا من تاريخها ، وبنوا فيها روحاً جديدة من الرق والقدوم . وقد كان الأدب في الماضي يخدم السياسة ويخدم الحكم ، ثم صار في العصر الحديث يخدم الشعوب والجماعات ، ويخدم البشيت الوطنية ، وهو ما نبر عنه بالأدب الوطني ، الذي يمثل فتكون المواطن الصالح ، وتكون النصبة الوطنية للأمة . وقد ظهر هذا الأدب في مصر منذ ظهرت فيها الحركة القومية في أواخر القرن التسلم عشر وأوائل القرن التاسع عشر . ولكن الأدب الوطني لم يزدهر في مصر إلا في أواسط القرن التاسع عشر ، ثم في النصف الأول من القرن العشرين . وقد ظهرت حافة من الكتاب والشعراء كان لهم الأثر البالغ في تاريخ الوطنية المصرية ، وهم خيرون بتقدير الوطن ، ووفاء أبنائه لذكراهم

وقد رأى المؤرخ الحق الأستاذ عبد الرحمن الرافس أن يلى رجال الأدب الوطني غالف كتاباً شهاً بعنوان « شعراء الوطنية » هم فيه تراجعهم وشعرهم الوطني والناسبات التي علموا فيها لمائدتهم ، وهو عمل جليل وخدمة وطنية . وقد تناول في هذا الكتاب خمسة عشر شاعراً زخرت أشعارهم بالوطنية أمثال رفاعة رافع الطهطاوى ، وعبد الله النديم ، وعمود ساسى الباروسى ، وأحمد شوقى ، وحافظ إبراهيم ، وغيرهم من نوابغ الشعراء .. ولذا كان استاذنا المؤرخ الحق قد وفى لى شعراء الوطنية بتأليف هذا الكتاب ، فأجدد بنا أن نطالبه بالوفاء لكتاب الوطنية المصرية الذين كان لأفلامهم أثر بالغ في إكفاء روح الوطنية في النفوس ، والمطاع عن حقوق البلاد بمجهود صادقة لا تقل أن لم تنظم عن جهود الشعراء

حكمة الشهر

ان العامل الواثق من
النجاح ، يرى النجاح
امامه كانه امر واقع .
ونحن نرى من الان هذا
الاستغلال الممري ،
ونبتهج به ، وندعوه
كانه حقيقة ثابتة ،
وسيكون كملك لا محالة
مصطفى كامل



تمثال النمر لجمال الفرسي « بؤدان » يرمز
الى شرف الجهاد ، والنصر في النهاية

اذا بعد الجلاء؟

بقلم الدكتور أحمد زكي

مدير طبعة القاهرة

باخذ ما يعطون - وترك ما لا يعطون ،
والارتكان الى الايام من بعد ذلك
مساها تسخو في القند ، حتى البعيد
بما لم تسخ به اليوم او في القند
القريب . وكان ثانيهما يرى في امر
الانجليز انهم لا يعرفون الا القود
الصلب ، ولا يحترمون الا القوة . .
وحيلهم يطول ولكنه على الطول لا يد
مقطع ، وانه لا يد من مصابرة ولا يد
من مصابرة . وكان يذكر لي قصة
الرجلين الذين تباريا قوة وتباريا
صبرا . ووضع كل طرف اصبعه .
طرق سبيلته ، في فم اخيه . . وبدا
الانسان يعضان ، حتى اذا صرخ احدهما

تحقق امل مصر الكبير في القتال ،
قتال السويس ، واتفق الطرفان على
اعادة كل جندي غريب من هذه
الارض الى بلاده ، ليتنسم نسائهما
وينعم فيها بأهله بعد طول غياب .
وليتلوق الامن في عيشه بعد طول
خوف واضطراب حال

وانا اذ يتحقق هذا الامل ، امود
بذاكرتي الى رجلين كبيرين ، عرفهما
الناس ، هما اليوم تحت التراب ،
رحمهما الله ورحمنا جميعا ، كان
اولهما يرى في امر الانجليز انه لا فائدة
من مفاوضاتهم ، وانه ان يتحقق نصر
امل بمناواتهم ، فوالن الخير كل الخير

<http://Archivebeta.Sakhril.com>



خسر الرهان . واخذ يبئلو الناس
من قلة احتماله . قال التتائي :
« وما أنا والله بأكثر منك احتمالا ..
انك لو كنت كقمت فلم تصرح ثانية
واحدة لمصرحت أنا »

وهكذا نحن والامطير ..
صابرياهم ، وعضونا وعضفناهم .
وكان اجدر بنا ، ونحن الامة الصعيرة
قليلة القوة ، قليلة العدد ، ان نصرح
اولا . ولكنهم صرخوا قبل ان نصرح
وقبل ذلك كثيرا . وصرخوا لانهم
كانوا على ظلم ، وكانا على حق ، والحق
يفرى بالمقاومة ، وبفند المقاومة ،
ويجسد في التضحية وفي حلاوتها
مالا يجده ظالم

واصرح لنحقق امل مصر الكبير ، لم ادور
براسي من حولي اطلب من افكر ،
ولجرتي عيني في السنين الى الوراء ،
فاجلر جالا في مصر كثيرين بدلوا حركة
التحرير ، ومنهم من اصبها ملها ،
ومنهم من شققي ياصنافها ،
وكل ابلى في ذلك بلاد جملنا

ومن هؤلاء الزعماء الذين حفظهم
التاريخ .. وبدلوا بالسيد عمر مكرم
في اول القرن الماضي ، وكان من
اواخرهم سعد زغلول في الثلث الاول
من هذا القرن ، والى جانب هؤلاء
رجال مصريون كثيرون ونساء ، قاموا
وراء هؤلاء القادة ينصرون ، وبالحرية
يهتفون ، والدبلوماسيز العالي في سبل
ما آمنوا به يسعون

ولكم وددت ، والوداد هنا من
التمنى العبد ، لو ينشر كل هؤلاء
الناس ، من شعب وقادة شعب ،
قاده كبار وقادة صغار ، لو ينشرون
فيقومون من قلوبهم لصحوة نهال
واحدة ، فيسيرون مع اهل مصر
الحاصرين ، في موكب واحد عظيم ،
يعرجون ويراطون ، وليعلموا ان ضرا
نالهم في حياتهم ، وان ادى اصابهم
في ابنائهم واموالهم ولرزاقهم ، لم
يلهب شيء منه آخر الامر عشا .
لم ليستهوا من هذا الموكب العظيم الى
جانبه عظيم من الصحراء شرفي ،

جمال عبد الناصر



سعد زغلول



ان تشغل الناس عن نفسها ، فتوقظ
الاسد الراقد عند الحدود ، بل داخل
الحديد ، ليزار مرة ، ليتلمس برؤيه
الناس عن الاشتغال بما صنع رجل
الحكم أو يصنعون

واليوم زالت هذه العلة ، وكانت
دملاى رقة مصر كبيرا اليما . وهي
قد زالت علة وزالت العلة ، فلحكومات
التقدم لن تستطيع ان تتعلم بما
تعلمت به حكومات كثيرة سابقة .
فقد حلا الجو للحكومات لصالح من
امر هذا الشعب بلا تسويق

وارتداد كل حقوق مصر الى اهلها
لايد هو رائد في تيماتها . . وهي
تستل في الداخل وتبعث في الخارج
وفي الداخل لايد من تماسيك . ولايد
لن الف حالا في عهد ان يعيد النظر
في امور الله اياه ، من حيث انه ما
بالله الجميع أو لا بالقوة . ان العهد
الماضي كان عهد الفردية كل الفردية

والفردية مضمومة كل الحمد ، ولكن
الفردية بخلاف يولع فيها صلات
اثنية ، وهي فن شر صفات العهد
عند الله . فخرى مصر لكل اهلها ،
ولمرات أرضها وخيرات أعمالها لكل
أهلها . ولا مكان في ديمقراطية حديثه
لان يستغل فيها رجل ورجلا . وما
الخيرات الأعمال . وما عمل الجماعات
الا أعمال الافراد مجموعة جميع
حساب . فطلى كل فرد ان يعمل
وان يعمل جاهدا ، ليزيد في مجموع
هذه الثمرات . ونحن ان اقرونا ان لكل
حظ ما يعمل ، لا نثنى مطلقا ان
الصامل الحمد يشقى بالصامل الذى
لاجد عنده ، والبيئة لا تصلح لاحد

يرفعون فيه الكف الضراعة الى الله
يشكرون على ما آتاهم ، ثم ينقض
جميعهم ، فمن كانوا في الاجساد
يلعبون الى احداثهم يستمرئون
الراحة من بعد عنه . . ومن كانوا
في الحياة يلعبون الى أعمالهم
يستمرئونهم ولا يعملوا لانفسهم ،
وليعملوا لى يجرى بعدهم كما عمل
لهم هم من ذهب عنهم

وادور براسي من حولي مرة اخرى
لاشكر ، فاجد تلك الفئة من الشياطين
القائمة اليوم على مصصاثر مصر
تسوسها ، واجدها قد مثلت روح
مصر في هذا العصر ، ومثلتها في حرم
ومثلتها في عناد ، ومثلتها في المثابرة
على طلب الحق ، ورفضها ان تخاف
فيه ، أو تستغدى . فاجد ان
شكر الحاضر لايد ان يتوجه الى هذه
الفئة خاصة ، والى من تبهم باحلاص
الى ان تحقق هذا الأمل الكبير

ان هذا اليوم به ما يمتد .

له ما بعده في مصر . .

وله ما بعده في الدنيا . .

اما في مصر فقد انحلت عقدة
كانت تتمتع من أجلها امور كثيرة .
كان اختلال القتال يشعل كل بال ،
ويعمل بكل حال ، وقد بنىام شر
القتال وقد يستيقظ ، ولكن لايمان
له عند الحكومات ذكر . وما كان
لحكومة ان تتعرج لاحوال هذه
البلاد ، والمستعمر قابع بأرضها ،
يهددها في كيانها . يهددها على الاستقرار
حينما ، وطلانا حينما . وتفشل
الحكومات في الإصلاح الداخلي ، وعميد

استقلال فاجر لوطن ، ونفساد
به وافساد

مع . . ان هذا اليوم له مابعده . .

عهدا مابعده في مصر . .

اما مابعده في الدنيا : لقد جاءت
بشائر ذلك ولم يكده يحف خبر كتب
به المصريون ، وكتب الانجليز ، عقد
اتفاقهما

فرنسيس فرنسا يطير من باريس
الى الجزائر يرضى على أهلها استقلالها
ويعرض حكما . . ولا يقلل من المعنى
اللى اريده انه استقلال مشروط

والهند تطرد من أرضها مثل
البرتغال لما تدخل بمسالا ترضى في
المستعمرات البرتغالية التي بقيت
على السواحل الهندية انعم ، نعم ،
انه لا يزال لبرتغال على سواحل
الهند مستعمرات لا تقوم هذه
المستعمرات نفسها تحاول طرد
المستعمر من أرضها

ان التحرر في اى بقعة من الارض
يشجع على التحرر في غيرها . .

وتحرر القليل كبرى الاسم عنية
وقومه بالمطاء الحرية لمن لاحرية له ،
والفرى من سلبت حريته بالقيام
بالمطالبة بها . ان اليوم لحرية ، وهذا
لحرية ، وبعد غد

وسوف لا يبقى للاستعمار ، ولا
للاستعباد شجرة يستظل بها فوق
هذه الأرض . وبانتملال الاستعباد
بين الشعوب ، سيضمحل لاشك
الاستعباد داخل هذه الشعوب

قل : ان شاء الله . . وهي مشيئة
لا ارتاب في انها واقعة آتية بالزلا

فيها ، ولا تحضر جبالها وتزدهر
واكثر رجالها ، واكثر نساها ،
لا يعملون

وبزوال المستعمر ، وبزوال الملك
ذهبت الدعواتان اللتان كانت تعتمد
عليهما فيما تعتمد الحكومات ، حين
لم يرضها شعب مصر ، ولم يرض
عن اعمالها . . فاليوم لا دعامة للحكومة
الا دعامة الشعب . ولكن المائدة
لا تقف على دعامة واحدة ، ولا على
دعامتين ، ولكنها تقف على ثلاث . .
وهي كذلك لا تقف على العشر من
الدعامات ولا المائة ولا الالف ، فعلى
الشعب ان يصمم لحكومة الدولة
هذه الدعائم ، احزابا متعاونة ، لا
احزابا متخاصمة متنازعة ، وجوز
مصر لم يعد بعد الذى كان جوتخاصم
وتنازع على الاسلاب ، فالاسلاب
لا وجود لها بعد ان تعنت للشعب
عميون وعميون . وابهة الحكم زالت ،
ولم يبق لوزراء غير العدة الصادقة
والعرق الصيب

وكما تزيد تعانه مصر ، بشمام
الاستقلال ، في الداخل ، تزيد كذلك
بمعانها في الخارج . وهي تبعات
دبلوماسية وتبعات دفاع . وتعد
تضرت لاشك الروح التي يدفع بها
المصري من بلاده . ان الدفاع لا يكون
لبس الحاكم وحده ، ان الدفاع
لا يكون الا من عقيدة ومن ايمان . .
وخاصة من ايمان بان هذا الوطن
الذى يدفع عنه وطنه ، والحرمت
التي يدفع عنها حرمانه ، وما انتصر
جند في دفاع من وطن وكلنه وراهم

منذ سنين ، والعالم كله يشقه التفتيح في امر لاتفيا وكيف يمكن ان يستفيد منها في بناء المستقبل للتعود . وفي ذلك التفتيح يصل هذا الموضوع «إميل لودفيج» للذبح الثاني الكبير ، الذي يعيش في أمريكا . منذ قيام العهد الهناري في بلاده

ملانكة وشياطين .. في ألمانيا

قلم إميل لودفيج

وتعليق هذه الظاهرة العجيبة أبسط مما يتصور الكثيرون ، فالواقع أن كل ما يعجب الناس في ألمانيا لا يستدر عن الروسيين . وعلى عكس ذلك ، يرجع الى هؤلاء الروسيين حاسة كل ما يعجب على الاشمئزاز من



كثيرا ما يتساءل المفكرون الذين يجهلون حقيقة الشعب الألماني . كيف يمكن في بلاد اتجبت أمثال « جيت » و « كسمانت » و « بينهسمون » وغيرهم من المرافرة في كل علم ومن ان تتولد فيها وحشه

فسوء وفضافة وحق . وهذه الطهره ، أو الخفيفة النانة التي لا شك فيها بعد الدليل عليها في جميع الأحداث التاريخية



ان « بروستا » الحقيقية ليست هي الرقعة المعروفة بحدودها الجغرافية الحالية ، فلا شك ان مساحات غير قليلة مما نرى منها على الخريطة الآن قد اضيقت اليها في السنين الاخيرة ، من طريق القوة أو التهديد . وكثيرون من سكان هذه

وهجيبة كثره معها دول تقل عنها كثيرا من فاحشي الثقافة والانتاج الفكري

وكثيرون ممن درسوا حياة مظهر ألمانيا ورجالها الخالدين ، وسمعوا الاساطير التي تروى عنها بوصفها ارض المفكرين والشعراء . . لا يستطيعون ان يصدقوا ما تتضمنه تقارير الدبلوماسيين الاجانب وغيرهم ، مما كان يرتكب في هذه البلاد من فظائع ووحشية ، على الرغم من صحتها ومصدق كل ما جاء بها !



خريطة تبين موقع ألمانيا وبروسيا من البلدان الأوربية قبل عام ١٩١٩

منهم لقب « وزير حرب » ، وكذلك
مايورو الضرائف ، كان كل منهم
يطلق عليه لقب « مايور حرب » .
والى سنة ١٩١٨ ، أى الى انتهاء
الحرب العالمية الأولى بهزيمة ألمانيا ،
كان كل موظف الحكومة يرددون
الزى العسكري « بطريق الإلزام » !



لو سئل اجنبي من ألمانيا ان
يذكر بعض عظماء الألمان ، فإنه لن
يذكر أحداً من الدوقات والملوك
والقواد الذين يشاد بعظمتهم
الأطفيسال الألمان ويوحى اليهم في
المدارس بالتفخاذهم مثلاً طلياً يسعون
لان يكونوا مثلهم في المستقبل !

ففى خلع ألمانيا لا يعنى أحد في
قريب ولا كسبر ، باسم الجنرال
« فارتنهوهرست » ، او اسم
« جنايزناو » ومن اليهما من القادة

الأراضى لم يتسلجوا بعد مع
البروسيين ، بل هم يكرهون أن
يسموا بروسين !

لبروسيا - إذن - ليست في
الواقع قطعة من الأرض تميزها
حدود خاصة ، وإنما هي الحياة
فكرى ، وفلسفة محددة ، وخلق
وأضح معروف لم يتصر على الزمن .
والى هذا الخلق ، أو هذه الفلسفة ،
يعزى كل ما حدث لألمانيا خلال
أثمانين عاماً الماضية

هناك في هذه البلاد ، كان اساتذة
المدارس على اختلاف مراحلها ، من
رجال الجيش ، وكانت الفضائل
الأساسية التي يلقنونها لتلاميذهم ،
ويستمعون بالعصا أحياناً ، هي
الحرف والنظام والمضوع ، وكانت
الصفة الحربية والعسكرية هي السفة
القابلة على موظفي الدولة كبارهم
وصغارهم ، فالوزراء يطلق على كل

النمسا . وذلك لأن الحكام الألمان في هذه الأساقع كانوا يمهّدون السبيل لأزدهار العلوم والفنون بها . أما في منطقة « بروسيا » فلا يكاد السالّح يرى شيئا يجتلب إعجاباً من هذه الروائع الفنية . وذلك لأن هذه المنطقة بالدات ، لم يكن لها أيّ عناية بغير الشؤون العسكرية . أما الشؤون الأخرى فمساومتها فيها كانت إلى حدّ ضئيل

وفي خلال الثلاثمائة سنة التي بلغت فيها بروسيا أوج القوة والأزدهار ، لم يولد فيها موسيقى عظيم واحد ، ولم ينشأ فيها رجل له شهرة عالمية سوى « كانت » . وحتى هذا ، لم يكن في الواقع بروسيا . فقد هاجرت أمه إلى هناك من « بومرغ » . وكان جده اسكنديا . وقد هاجم في كتابه « السلام الدائم » جميع المثل العليا البروسية ، ومن بينها الفؤاد في التعصّب لوطنهم

وقد تبع في بروسيا فيلسوف آخر يدعى « هردر » ولكنه أيضاً ظلّ طول حياته يحلم بالمهجرة إلى بلاد أخرى تنعم بالحريّة والاستقلال الفكري ، حتى أنه اتخذ لنفسه شعاراً نقشه على خاتم يده ، بمثل طائراً يلر من قفص . . . وهذا في الوقت الذي ظهرت فيه مثلت الاسماء الأربعة في غرب ألمانيا وجنوبها ففى المصور الوسطى ظهر « جوتنبرج » مخترع الطباعة ، و « مارتن لوتر » المصلح الديني

والساسة الألمان . وهذا في حين يصي العالم الخارجى كل العناية ، ويذكر بأحسن التقدير وأكبر الإعجاب أسماء « لوتر » و « جينه » و « يتهوفن » و « دورر » وغيرهم من الفلاسفة والعلماء والأدباء والفنّانيين الألمان . وإلى هؤلاء وحدهم يرجع كل الفضل في كل ما ظهرت به ألمانيا خارج حدودها من ذكر حسن وتقدير كريم

ولم يعرف التاريخ ملكاً بروسيا أو امبراطوراً ، كان رائداً في أي ميدان من ميادين العلم أو الفن أو الأدب ، كما كان بعض أمراء جنوب ألمانيا والنمسا . ولم ينحس أحد منهم لأية فكرة سوى توسيع رقعة أرضه وزيادة قوة إمارته . . . بل كانوا جميعاً - بلا استثناء - يعملون دائماً لصالح العسكريين ، وكانت أعمالهم هذه دائماً على حساب الشعب المسكين

ومن أجل ذلك نشأ ماثلاً هام بعد جهاد انجلترا في سبيل الحريّة ونجاحها في جهادها ، ومقت مائة عام بعد تحرر الولايات المتحدة وفرنسا ، بينما بروسيا ما زالت تحت سيطرة العسكريين



إن المصور الرأسمالية والمعابد النخمة ، وكل مظاهر الفنون الجميلة التي تظاير بأعجاب الزائرين الأجانب في ألمانيا ، توجد كلها تقريباً في الجنوب أو الغربية هناك ، أو توجد في

أحسن استعمالاً ، ولكنه قلما يكون مخترعاً . وهو يضحي بروحه عن طيب خاطر من أجل وطنه ، ولكنه قلما يفكر من أجله !

ومن الخطأ أن نتصور أن هزيمة هتلر في الحرب الأخيرة وما حاق بالمانيا بسببه من خسائر ومتاعب سوف يعبر نفسية الشعب الألماني . ذلك أن دين العنف والقوة ، يستهوي الشبهة الألمانية ، وبمضى بصائر البسطاء منهم ، ويدفعهم إلى أخطر المسالك

تقد كان هتلر ألمانيا أصيلاً ، ولكنه أخذ بطابع الروسيين قبل كل ما في وسعه لتقليدتهم . وقد ملأه الزهو حتى بنا كواحد منهم ونجح في أن يلبس لباسهم وأن يعتنق مثلهم دين العنف والقوة

ولكن يعرف ماذا ينبغي أن يفعل **بألمانيا** حتى لا تمدو خطراً على العالم مرة أخرى ؟ ينبغي أن نعرف ماذا يفعل **بروسيا** أي ينبغي أن نعال بين **بروسيا** وبين الفكر بالرعاية بين الولايات الألمانية ، وأن نعمل - كما يهزل المريض بالحمى - لا بالعنف وإنما برضاء أهله وبعد الاقتناع بخطر الاختلاط به . ولو لم ذلك لاستطاع العالم أن يفيد من ألمانيا أعظم فائدة ، ولقدت مصدر غير ويرة ، بما تساهم به في تقدم العلوم والفنون والصناعات مساهمة فعالة ناجعة

[عن « مجزن داييت »]

الشهير ، والعالم الفلكي « جوهان كبلر » ، والفنانون العالمون : « دور » و « هواتاج » و « هولباين » و « جيت » و « تيلر » و « باح » و « موزار » و « هايدن » و « شوبرت » و « جورج فردريك هاندل »

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، لمت أسماء « شومان » و « فاجنر » و « سترادوس » و « شونهاور » و « بينشه » الذين طغروا بأعجاب رجال الفن والفكر في العالم أجمع !

والعلماء « رونتينج » و « شليمان » و « موزن » و « ليج » ومئات غيرهم ممن يقولون عنهم كلمة واحدة ولكنهم أدوا خدمات جليلة للعلم على اختلاف فروعه ، كانوا جميعاً من جنوب ألمانيا وساكسوني والنمسا



إن صفات **البروسيين** النادرة ، وهي : النظام ، ضبط النفس ، والدقة ، تجعلهم يميلون إلى قبول الخضوع للنظام العسكري ، لأن العسكرية هي التي علمتهم هذه الفضائل ، ثم إن هذه الصفات التي تشبعت بها نفوسهم لا تساعد على تنشيط الفكر أو سعة الخيال أو حب الابتكار

فالروسى منظم ومنفذ ممتاز . أى أنه قد يأخذ اختراعات الآخرين ويعمل على تحسينها واستغلالها

التدين ، والثقة بالله ، والجملة ، وعدم الحساب ، والاعتقاد
بالنفس .. هذه هي الدروس الخمسة التي تلقيتها عن والدي

دروس تلقيتها عن والدي

يقلم الأستاذ فكري أبلطة

رحمه الله ...

تمتكننا صالحا ورعا تقيا ! ولكنني
لم البث « ثلاثة أسابيع » حتى
خفيت غيبته في ! فاستقلت من
« الأزهر » أو لقالوني ! وخرجت أو
أخرجوني ! فقد كنت كثير الضجيج
والعصيج ، مغلقا لراحة ، مشغرا
لثورات الطغاة بين الأطفال . أو قل
بشارة أصبح أن « ملائمي » لم تكن
تشر يجر ، أو تشر باستعداد .
فكانت « الإمالة » أو « الاستقالة » !
ولكن ...

هل تركني « والدي » أم لاحتني
وحاصرني « نالدين » و « التدين » ؟
كنت « سكرتير الخاص » : أفرا
عليه الموسوعات الرديئة الطبع ،
المكتظة « المتن » و « الحاشية » ،
المملة المتحجرة اللغز والمباراة ،
المطولة المظنة المستعصية . والقراءة
كانت نهائية وليلة ، وليتها كانت
« قراءة محسوب » .. بل وراعا
ما هو ادهي وأمر . أن « أكتب »
و « أنسخ » بعض المختارات
والمقتبسات وأرتبها بحسب علمي ،
وغيرها ، وموضوعها ، في « كراسات »

كان معلما ومريضا ، و « رب
أسرة » ادى رسالته لها ، وأبرا
ذمته من أعبادها وتكوينها وتعليمها
وجملة « الهلال » حين تطلب الي
أن اذكر بعض الدروس ، نثر ذكريات
هي آخر ذكريات ، وأقدس ذكريات .
ولو كان « آباء اليوم » مثل « آباء
الأمس » ، ما ترجمنا على الأمس ،
وتحصرنا على اليوم ، انصومها وان
« محنة اليوم » ، وهي « محنة
الآباء » ، مستندة إليها ومأبىها
من « محنة الآباء »

التدين ..

كان « أول درس » تلقينته عن
« والدي » هو « درس الدين » أو
« درس التدين » ! . كان من « الرعيل
الأول » - رعيل أبناء الأعماس - ولم
يكونوا قد عرفوا غيره . ولقد أبى
- رحمه الله - إلا أن يحسن الظن
بي ، فالتقى « بالأزهر » وأنا طفل
... على أن أصبح - مثله - عالما

منوعة ، تم أعيد قراءتها بعد النقل والنسخ لتضبط الفاظها ، وجمادها ، ونحوها ، وصرفها ، وشكلها ؟ !
وكان يجب على الآكون
« بفله » ! كان يجب على أن أهم
ما أقرأ ، وما أكتب ، وما أنسخ ! ثم
كان يجب على أن « أطق » ما أقرأ
وما أكتب ! وما أتلو وما أنسخ !
فأعني ، وأصوم ، وأحفظ
« القرآن » ثم أشهر الأحاديث
النبوية !

هكذا تلقيت « درس الدين » أو
« درس الدين » منذ نعومة أظفاري .
وقد يطول لسائل أن يسأل : ومن
أنت الآن ؟ أو ما أنت الآن ؟ ...
« هل أتمر الدرس الأول وعمر ؟ »
وردي بالأجواب .. نعم ! أنا
« متدين » ، و « مؤمن » ، و « مسلم » .
ولكن ديني ، وإيماني ، وإسلامي ،
من النوع « المبيع » لا من النوع
« المبطحي » ! « دس حقه لا دين
دعاية وتظاهر وإعلان » وتدين مر
لا جهر ، والله سيأخذه به هو الذي
يعلم « من أنا » و « ما أنا » !

التوكل

« الدرس الثاني » الذي تلقته
من « والدي » كان درس « أمقلها
وتوكل » ! . كان دائما يشرح لي ذلك
الحديث المأثور وترجمته .. « اد
الواجب .. ودع ما يكون » ! ..
وجمع « الدرس الثاني » بين
« الفلسفة » ، و « الواقعية » ،
و « القدرية » ...
والمرحلة الأولى « مرحلة الفلسفة »

كانت تهون من « الثاني » وتهمد
لثالثة . وما الفلسفة إلا تحصيل
صحيح للفيا بأفراحها وإفراحها ،
ومسراتها ومآسها .. وأصولها
وفروعها . فلما فهمت « الدنيا »
على أنها غير باقية ، وغير خالدة ،
وعلى أنها معبر وعمر وجسر ، ولم
تتهيب « وقائمه » فدمت ولم
تجسم ، وواجهت ولم تجبن ،
وتعلمت ولم تنزعزع

ثم نفذ المرحلة الثالثة - وهي
وليدة الثانية - « مرحلة التقدير » .
ولقد كان والدي رحمه الله « ففريا »
يقدر مآكل « واقفيا » و « فيلسوفا »
ما أحببت مره أنه اعتبر
لكارثة لو حنى الرأس لعاصفة !
أو نسي « الله » في أطلك الظروف
ظلاما ، وأفدحها فيأما وقتلما !

« دره » . كما وحى في أعلي
مراتب الفتوة ، والفقه ، والاعتقاد
بالنفس ، بمقد شحعتنا ومناعتنا
عند وجود « الكارثة » ... فكان
يفضحك بيحكته « الفلسفة الواقعية
أقدرية » ويقول : « ما عيال !
الركوا الأمر لي .. والله .. »

ولم « الأزمة » ثم « تنفج »
وهو هو ! يتمتع بأية أو بعديت
ثم « يندن » بمقطوعة أو بموال

المجاملة

أما « الدرس الثالث » فكان :
المجاملة ! مجاملة ! لا .. بل سر ،
وعطف ، ومروءة ، ونخوة ، وتجدة !
لقد اهتموا بالأسراف .. واشفقوا
أن ينضب ماله ، وأن يقصر عن لزويد

وما حولي في خضم الأمواج ! ثم
يتركنا ... يتركنا تكافح من أجل
التجاة . لماذا لمج أننا بشرف على
الفرق فعلا ، انقلنا . ثم أعاد الكرة !
وهكذا تعلمنا « السباحة » من
طريق النضال مع التيار ، والأمواج ،
والخطر !

وفي دراستنا « الابتدائية »
و « الثانوية » كنا نعيش وحدنا
هيشة الجنود في التكتيكات ... لم
ننعم كصبيبة صغير بدلال الأم
والآب ! ولا برفاهية العيش الذي
كان في مقدوره ومقدورنا ! كان بعد
لنا المنول والمخدم ، والمصروف ، ثم
يتركنا وشأننا فلا يلاورنا إلا كل
شهر مرة ! وفي مدى الشهر كنا
بديرو أمورنا وشؤوننا بأنفسنا !

وننصرف « على حباننا » : فان
أصبا ماخرجاء أفس . وان أخطانا
بالمئات !

ولم يكن يختار لنا « المدرسة »
ولا « النحيم » فلما كبرنا ورع
عينا شؤوننا نشرف عليها ونصرفها
على مسؤوليتنا بالترتيب أو
بالتعقيب أو « بالنوشتة » ..

وكان يتنا « برلمانا » فيه « نايد »
وليه « معارضة » . ولم يكن
رحمه الله - بعد من حرية الرأي ،
أو حرية المناقشة ، أو حرية
التحزب ... فكانت « دكتاتورية »
دكتاتورية تجمع بين الخزم واللين ،
والشددة والرحمة ، والقسام
والصفح الكريم ... رحمه الله ..
ورحم « أيام زمان » !

« عبائه » - أي نحن - بالقوت !
كان علينا لكل طلب ، « صامنا »
مضامنا « لكل مدبر ، واترا لكل
مريض ، مهنتا لكل ذي حاديت سار
سميد ، عزيا في مختلف الأقاليم ،
متطوعا مجتبا في كل فرقة من فرق
الإحسان ... ولا ادعى أنني حدثت
فيه ، أو نسجت على منواله ، أو
ترسيت خطاه : لا .. مستحيل !
أما أنا « نسخة منقولة » من
« أصل » . والفرق شاسع بين
« الأصل » و « الصورة » . وبين
« العنان المبقرى » و « مقلديه »

علم التعصب

« درسه الرابع » رغم دينه ،
وتدينه « علم التعصب » ..
دائما يردد على مسامع الحديث
« النبوي » الكريم - « أوصيكم خيرا
ببني جؤولتكم الأقباط » ...

وكان يشرح لى المنى ، والمعنى ،
والظرف ، والسبب . ثم كان يطبق
الحديث ، فكان من أمر أصدقائنا
وأحبائنا « الأقباط » في جميع
الأقاليم . ولا أذكر مرة أنني
أحست - في أي ظرف - أحساسا
مناقضا لما تلقينته من والدي في
دوسه الرابع ...

الاعتماد بالنفس

الدوس الخامس كان دوس
« الاعتماد بالنفس » ! .. الاعتماد
عليها ! كان يعلمنا « السباحة » في
« بحر موسى » في الناحية - كفر
أبي حسان - فكان يلقونين



قبل حتى كان المرض الذي أصيبا به قد انتشر بصورة وبائية بين الأرانب البرية والمزلية ، لا و المنطقة وحدها ، بل في جميع أنحاء فرنسا ، وأكثر أنحاء أوروبا .

كان صيد الأرانب البرية من أحب الرياضات إلى قلوب الفرنسيين جميعا ، يستوى في ذلك رؤساء الحكومات وصغار الزراع والعمال .

ولم يكن عدد الترحصات التي تصرف لذلك كل عام يقل عن مليونين ، تحصل الحكومة منها على نحو ثلاثة ملايين من الحبيبات ، فضلا من توفير مقادير كبيرة من اللحم للاستهلاك ، إذ كان صيد الأرانب التي تصاد موزا لا يقل عن عشرين مليونا

وفي الوقت نفسه كانت صناعة « حرايطش الصيد » في فرنسا حيث يعمل ألف من العمال والأخصائيين ، تعتمد على هذه الرياضة كل الاعتماد ، إذ تستهلك ٨٠ ٪ من إنتاجها

اعتزل الدكتور « بول أرماند » الطبيب الفرنسي عمله منذ سنوات ، وتفرغ لأداة مزرعة يمتلكها في قرية هادئة بالقرب من باريس . وكان عمله في أول الأمر ناجحا ، ثم بدأ يعاني الكثير من المتاعب والحسائر لأن الأرانب البرية أخذت تفترق المزرعة كل ربيع ، وتأتي على كثير مما فيها من نبات

وقرأ الطبيب في إحدى المجلات الزراعية أن الحكومة الاشتراكية نظمت على مشكلة الأرانب البرية التي كادت تأتي على حاصصات بلادها ، بأن نشرت بين هذه الأرانب عدوى مرض يدعى « مايكسوموسيس Myxomatosis » ثم فهم أنه يمكن الحصول على « فيروس » هذا المرض من سويسرا ، فأرسل في طلب كمية منه ، وصلت إليه في شهر يناير من عام ١٩٥٢ . وعلى أثر ذلك اصطاد أرنيتان من الأرانب التي قضى على مزرعته ثم حقنهما بالفيروس وأطلقهما ، فلم يمض إلا

صغيرة على جميع اجزاء جسمه ،
وبعد يومين او ثلاثة ايام يمتريه
صعف عام يمجزه من القدر ، ثم
سراما ما يفقد بصره وسمعه ، ولا
يكاد ينتهي الاسوع حتى يفقد
حياته كلها !

كانت العدوى تنتقل من ارناب الى آخر
باللامسة او باكل حشائش وأوراق
سما الارنب المصاب ، ولكن انتقل
العدوى كان اسرع جدا ، من طريق
الحشرات ، والبعوض خاصة

وقد ظلت العدوى في فرنسا
محصورة اول الامر في نطاق غيق ،
حتى اذا دق الجؤ وكثرت الحشرات
اتسع نطاق العدوى بصورة مريعة ،
وهب اصحاب المزارع انفسهم
يرددون الشكوى من انتشار هذا
الوباء ، بعد ان كان بعضهم - ولا
سيما في المناطق الية - يدفع
عن طيب خاطر ما يقرب من جبه
لما لأربا مصاب بذلك الداء كي
يطلقه في مزرعته !

ولم يمض بضعة اشهر حتى
كانت العدوى قد انتقلت من اقليم
آخر ، وبلغ متوسط جثث الارانب
في مزرعة صاحب ثلاثة اميال
مريرة نحو ٢٠ ألفا !

وكانت الطرقات العامة القريبة من
المزارع ترخس بالوف من الارانب
المحتضرة التي ترحف فلا يستطيع
قادة السيارات تفادي المرور فوقها
وبذلك انتقلت العدوى عن طريق
الاطارات الى اماكن بعيدة !

وفطنت وزارة الزراعة الفرنسية
الى الحل المصدق فحاولت ان
تحصر الوباء بحرق جثث الارانب

اما الارانب الية فهي اكثر
اهمية لدى الفرنسيين ، وقلعا
توجد اسرة في الريف هناك لا تعنى
بتربية هذه الارانب ، لان تربيتها
لا تكلفها اكثر من اطفالها الحشائش
وأوراق النبات المتوافرة في الحقول
وفي الحرب الاخيرة ، كانت لحوم
الارانب هي الغذاء الذي اتقصد
الفرنسيين من الموت جوعا بعد ان
استولى القراء الامان على معظم
المائية والحراف والحلزير !

وهناك الوف من الفرنسيين
كانوا يعيشون من العمل في صناعة
بيع حلود الارانب وتجارتها ، وبلغ
ما كانت تصدره فرنسا من هذه
الطود نحو ٢٢ مليون لسرو في
السنة ، قيمتها نحو الف مليون
فرنك . ومعروف ان فراء الارانب
ضرورية لصناعة بعض انواع
القبعات

وكان طبيعيا لذلك كله ان تهتم
فرنسا - حكومة وشعبا - بالخطر
الناهم الذي حاق بالارانب اسره
والنزلية ، نتيجة لانتشار ذلك
الوباء الفتاك بها ، ولكن هذا
الاحتمال لم يحدث الا بعد ان فات
الوان ، ذلك لان الدكتور بول
ما كاد يطلق الاربعين البرين الذين
اصطادها بعد حقنها بعروس
المرض المالف الذكر ، حتى فشا
الوباء في ايام معدودات بين جميع
الارانب . ولم يقد في وقف انتشاره
او علاجه ، أي احراء

كان الارنب المصاب يبدو عقب
الاصابة متورم الانف والمينين علم
لا يلبث قليلا حتى تظهر أورام

وقد كان من جراء انتشار هذا الوباء في فرنسا وموت الأرناب البرية ، أن جعلت الثعالب والصقور وغيرها من أنواع الحيوانات والطيء التي تعيش على اللحوم ، فأصبحت تكرر هجماتها على مزارع الدجاج والطيور . كما اضطرت الفنادق ومناطق صيد الأرناب الى غلق أبوابها وبلدات مصانع « خراطينس » الصيد تعلق أبوابها من الأخرى ، وأعلن أحدها أخيراً اضطرابه الى فصل ٧٥٠ من موظفيه وعماله !

وكادت تتعمد صادرات فراء الأرناب ، ولكن أعظم خسارة كانت في كميات اللحم ، فمن الضر أن تأخذ من دولة ملايين الأطنان من اللحم الرخيص دون أن يسؤر ذلك في اقتصادياتها !

على أن هناك بعض الأمثلة يمكن الوصول الى انقاذ الأرناب التي تربي في المنازل والمزارع اذ أن معهد « باستر » بواصل جهده لتحصين « الفاكسين » الذي ابتكره لتحصينها بحيث يسهل حفظه ونقله الى المناطق البعيدة

وتحرق الآن معادلات لاستيراد نوع من الأرناب الأمريكية لبس أنه لا يثائر كثيراً بهذا المرض ، ولكن الزواجر الفرنسيين يمارضون استيرادها ، بسبب تنمها ، واحتمال أن تحدث خسائر كبيرة لأروحاتهم . . . ويأمل بعض الإحصائيين أن تكتسب الأرناب الأوروبية القليسة السافية حصانة ضد المرض ، وأن تكون ذريتها في مثل حصانتها

[من مجلة « ديجرز فاجيتا »]

الخالقة في المناطق المصابة ، ولكن جهودها في هذه الناحية ذهبت سبلاً .

تم طلبت الى معهد « باستر » أن يوافيها -فاكسين- يخصص الأرناب ضد هذا الوباء . واضطر الإحصائي المعروف الدكتور « بير لاين » أن يقطع بعونه هو وزملاؤه بالمعهد في نثل الأطفال للبحث من وسيلة للوقاية من هذا الوباء . ووقفوا بعد جهد متواصل الى « فاكسين » أسفرت تجربته في أرناب المممل من نجاح تام ، اذ منحها حصانة تامة ضد المرض . ولكن هذا « الفاكسين » لم يمكن الانتفاع به الا في تحصين الأرناب البنية ، نظرا الى صعوبة نقله الى الأماكن النائية ، وضرورة حفظه في لاجة !

وفي خلال عام ١٩٥٣ ، انتشر الوباء في جميع أنحاء فرنسا ، ولم يعد ثمة أمل في نجاة الأرناب البرية . . ولكن الباحثين في معهد « باستر » ظلوا يعملون ليل نهار لانقاذ الأرناب التي تربي في البيوت ، وقد أجسوى في شهر أغسطس الماضي تطعيم نحو ١٠٠ ألف أرناب منها

وفي الصيف الحالي ، تجاوزت العدوى حدود فرنسا ، فانتشرت في بلجيكا ولوكسمبرج ، ثم انتقلت الى ألمانيا . ولا أحد يعلم أين سيشر الوباء بعد ذلك . وأشد ما يحشاه الإحصائيون أن ينتقل الى آسيا ، فتكون الكارثة أدهى وأمر ، لأن هناك بلادا آسيوية عديدة بعد لحم الأرناب الغذاء الأول لأفراد شعوبها الفقيرة !

اعترافات للأستاذ محمد متجود

لم أفارق عهد الشباب



بعد الأدب الكبير الأسلا محدود
مصر من الرزاد الأثر شهوره
هذه في الإنسان في مصر والشرق
وتنظر في أرواحهم من مشرقهم
في مصر في أرواحهم من مشرقهم
في مصر في أرواحهم من مشرقهم
في مصر في أرواحهم من مشرقهم
في مصر في أرواحهم من مشرقهم
في مصر في أرواحهم من مشرقهم

● هل ظفرت بما كنت تريد من الحياة ، وهل كان لك هدف خاص حاولت أن تبلغه فبالحق ؟

— لا يمكن بلوغ أهداف الإنسان ولا تحقيقها . فهي مرنة ، كلما بلغ الإنسان منها طرفاً وحدها تمند معه وتطلب المزيد ، وهذا طبع في الإنسان الطموح الذي لا تنفطح طمعه عند حد . ولكن أنا صبيغنا الذائبة في هذا الموضوع فأتى أحمد الله على أن كثيراً مما كنت أطمع فيه قد تحقق وفق ما كنت أوجو

وهذا من طيبات نعم الله على الذكرها بالخير

● هل تحب نفسك الآن أكثر مما كنت تحبها في أيام الشباب ؟

— لم ألق على نفسي هذا السؤال ، ولا أستطيع أن أقيه . وأحسب أن جوهر نفسي واحد لم يتغير ، ولكنه يتطور في المظهر الخارجي تطورا يناسب المرحلة التي انتقل إليها ، والنفس في الشيخوخة غيرها في الشباب . . من ناحية المظهر

ولكن . . من قال لك أنني فارقته عهد الشباب ؟ . . إذا كنت تعني شباب السن والعمر فإن تأثيره بسيط هين ، والمبرة بشباب النفس والروح . . وهو شغل أساسه الحب ، وما دامت النفس شابة ، فالصبايق ودائم ، مادامت الحياة

والحب الذي أعنيه هنا هو الحب في مظهره الاسمى ، ولعل أوضح ما يتجلى في شخصي هذا الحب الآن .. هو حب البنين والأسرة ، والحب في سبيل الخير العام للإنسانية

● هل تشعر بأن هناك صفات معينة تفكر اليها وتود أن تتصف بها ؟

.. ما أكثر ما أفكر من الصفات ، وما أكثر ما أفكر اليه ا ، ولكن هذه الصفات المفقودة لا تجعلني أخلل أراه وجودي . فأتأمل بما لدى من وسائل أو بما لدى من صفات ، لاستكمل ما نقصني وما يعوزني . وفي مقدمة هذه الصفات اني لست حرا في وقتي ولا في جهدي ، وإنما أنا مقيد بقيود تفرض على الساعات التي أعمل فيها ، والجهد الذي يبذل طوعا لساطان الصبغة والملابس الاجتماعية من حولي

● هل تجد في نفسك أشياء تكرها ويكرها الناس ، ولكنك لا تستطيع أن تتخلص منها ؟

.. أكره ما أكرهه من نفسي اني لا أستطيع الاستجابة لكل ما يطلب اليه فؤادي في هذه الحياة التي أمشيتها ، فكلما هممت بخطوة الى الامام صدني ألوان من العقبات . فاذا نظرت الى مشروعي في الانشاح الادبي وجدته مسئولا عن تقصير كبير في انجاز ما هو مخطط ..

ولكن يعزوني الى طامس في سبيلي ، ولي من كرامة التقصير حائز الى تحقيق ما أصبو اليه

● هل تحب أن تعيش حياتك المالية مرة أخرى ؟

.. أفضل دائما ان أحيى حياة جديدة ، ولكن في النطاق الذي أنا فيه ، وبالادوات المالية لدى

وليست السعادة عندي ان أظفر بالقلل والمسررات الظاهرة

وأنما السعادة عندي أن أشق آفاقا جديدة تحميني من الملل والسأم والضمول

وفي رأيي أن الماراة الطريفة خير من الحلاوة المتبعة التي فقدت بالتكرار تأثيرها المستاع

سأهـير (إعـاـمـهـ) فـي حـظـو لـنـهـم

مصطفى لطفى المنفلوطى

بقلم الأستاذ طاهر الطناحى

مثل مصطفى لطفى المنفلوطى يوما : « أيتها أصلح للانسان : ان يولد فقيرا او غنيا ؟ » وكان ولده وقتئذ فى السابعة من عمره ، فاجاب : « لى ولد فى السابعة من عمره ، لا يستطيع على حبى اياه ، واغتاتنى به ان اتركه من بعدى غنيا ، لانى فقير ، وما انا بأسف على ذلك ولا مبيتش ، لانى ارجو بفضل الله وعونه ورحمته واحسانه ، ان اترك له ثروة من العقل والادب ، هي عندى خير الف مرة من ثروة الفضة والذهب »

« احب ان ينشأ معتمدا على نفسه فى تحصيل رزقه ، وتكوين حياته ، لا على أى شيء آخر حتى على الثروة التى يتركها له ابوه . ومن نشأ هلا المنشأ ، والى الا ياكل الا من الخبز الذى يصمعه بيده شأ مرورا هيوفا مترفعا لا يتطلع الى ما فى يد غيره ، ولا يستغلب طعم الصدقة والاحسان »

« احب ان ينشأ رجلا ، ولا يسئل الى الرجوة ، الا من ناحية العمل ، وقلمما يعمل العامل الا يسألنى من الضرورة ، ودافع من الحاجة ، وفرق بين النسى الذى يعمل لتنمية ثروته وتعميم شأنها شرها وقصولا ، وبين الفقير الذى يعمل لتحصيل قوته ، وتقوم اود حياته . . احب ان يجوع ليجد لذة الشبع ، ويطما ليمتدب طعم الرى ، وتنمى لينمر ببرد الراحة ، ويسهر لينام ملء جفونه . اى اثنى احب له السعادة الحقيقية التى لا سعادة فى الدنيا سواها . . »

وكذلك كان المنفلوطى كما اراد لولده ، فقد نشأ معتمدا على نفسه فى تحصيل رزقه وتكوين مستقبله ، وبهاء مجده الادبى . فلم يولد لابوين غنيين ، ولم يظهر بطقولة مترفة ، او يفرج فى مدارج الثروة والتعيم ، وقد عاش عصاميا فى ادوار حياته ، فلم يتعلم كما يتعلم الاثرياء ، بل تلقى دروسه الاولى فى مكتب جلال الدين السيوطى ، الذى كان يديره الشيخ محمد رضوان احمد الفقهاء الذى كان له الفضل فى تربية كثير من ابناء امسيوط وعلمائها . وقد كان يتردد على منزل ابيه صديق يلحقه بالاستاذ عبد الله هاشم ، وكان على ادب جم ، ووزعة شعرية حببت الى المنفلوطى صباه الادب العربى ، فاكب على استظهار القصائد ، وقراءة الكتب الادبية . كما اكب على حفظ



القرآن الكريم ، فاتم حفظه في الحادية عشرة من عمره . ثم رحل إلى القاهرة ، فدخل الأزهر الشريف ، ومكث به عدة سنوات كان في خلالها يتحين الفرص لمطالعة الكتب الأدبية التي تروى غلة نفسه ، وميله المطلق للأدب . وكان يختلس قراءة الأدب وسط دروسه في خفية من أساتذته الذين كانوا يعنفونه إذا عثروا معه على كتاب أدبي . ولكن على الرغم مما كان يلقاه من تأنيب وتعنيف وحفاف الجو الذي كان يحيط به ، لم تنثن عزيمته من دراسة الأدب والاطلاع على نفاثه وما خلعه القدماء والمحدثون من مدائع الأفكار ، وروائع الأسفار . وكان يعتكف لذلك في منزله ، أو يخرج إلى الحدائق الغنمية ، أو يقصد شغاف المنائر الحسناء ، أو يأوي إلى ظلال الأشجار ، ويختفي تحت الفسوف والأزهار ، يقرأ تارة فيمتنع بجمال ما يقرأ ، أو يتأمل تارة فيما حوله فيسعد بلذة التأمل في الطبيعة ، وما أضفى الله عليها من روعة وجلال ، أو يستمتع تارة أخرى إلى سجعات الحمائم ، وشمكات البلاليل ، فينلذ وجذائه بشيخها الجميل ، فتتهيج شئونه ، وتبعث شجونيه ، وهو غريب عن أهله وبلده ، لا يؤنس وحدته ، ولا يخفف من آلامه إلا هذه السعادة النفسية التي يشعر بها كلما ارتاد رباضي الأدب ورشف من ينابيعه العذبة ، فتكون له من ذلك أسلوب موسيقى جميل

ولما بلغ المنفلوطي السادسة عشرة قرع الشعر ، فكان أول ما ظهر فيه بوادر نبوغه لكثرة ما كان يطالع من قصائد الشعراء المشهورين ، ولو أنه استمر في الشعر لكان شاعرا محلا ، قبل أن يكون كاتباً نابغة ، ولكنه هجر الشعر ، وأقبل على النشر ، وشجعه على ذلك ما كان يشهده في المؤيد من النظرات اللبقة التي شادت مرع مجده

وقد كانت أول قصيدة قالها وهو في تلك السن في المزل والنسيب ، ولكن لم تنجح لهذه القصيدة أن تظهر في محله أو كتاب ، ومطلعهما :
أردنا سؤال الدار حين تمحلوا فلم ندر من قرع أسكا كيف نسال
وهاج لنا الذكرى معاهد أصبحت تعيث حب فيها وتبعث شجال
وقد استمع إلى هذه القصيدة سلطان بك محمد الذي كان وقتئذ مدرسا بفار العلوم ، فأخذ يشجعه على نظم الشعر ، وعدم كتمانها ، لأن المنفلوطي رحمه الله كان كثير العياء ، فنشر بعد هذا التشجيع عدة قصائد في جريدة الفلاح ، ومجلة الهلال ، ومجلة الجامعة ، ومجلة العمدة . . وفي نحو الثامنة عشرة من عمره نظم قصيدة طويلة ، تبلغ أبياتها مائة وخمسين بيتا ندد فيها بالاحتلال ، وضمتها كتابا جعله بامضاء « هندو الاحتلال » وكان مطلعها :

لا راية للمبدل في مصر تخفق لمل مسامي دولة الظلم تخفق
لا صلحة للجور توقف سيرة ليحبر ذاك الكسر والفتق يرتق

وقد عرض فيها برئيس الوزارة مصطفى فهمي باشا . . فقامت الدنيا ،
واحدوا يحثون عن ناطمها ، ولكنهم لم يهتدوا اليه



وقد كان المنظومي وطنيا صليبا منذ صباه يعقت الاحتلال ويندد به
ويحارب أهوائه وانصره . . وقد أدت به وطنيته الصداقة الى محاربة
الحديبو عباس حينما كان يحارب الوطنية المصرية والوطنيين المصريين ،
فلما عاد من الاسكندرية بعد سفره اليها من مصر سنة ١٩٠٤ ، استقبله
بقصيدة عرض فيها بسموه ، كان مطلعها :

فدوم ولكن لا أقول سعيد وعود ولكن لا أقول حبيب
فلما نشرها أمرت الحكومة بالقض عليه ومحاكمته أمام القضاء ، فحكم
عليه بالسجن سنة أشهر ، ونفذ عليه الحكم غير أنه لم يجد في محنته من
الكتاب من يدافع عنه إلا المرحوم الشيخ نجيب الحداد الذي دافع عنه في
جريدته « لسان العرب »

وذلك لما خرج من السجن أراد أن يرد للشيخ نجيب جميله أثناء هذه
المحنة ، ولكن المية عاجلته ، فراءه المنظومي بقصيدة جاء فيها :

منع النفس أن تتسبب ماها سر تلك الأجل طوع قضيبها
تشبه النفسان تعيش مدى الدهر وتأتي الأقدار إلا قضيبها
تسمى لو نالت السعد لكي كذا في الكتاب شمسها
يا أخا الروح ها هي الروح أصحت في عداد الأموات مما دهاها
كنت للعشرين مرة ثم أمست بمفك اليوم لا يراها كراها
ثم قلل يخاطب الموت :

هيبك أمعت في أنسابا اقترابا لم لم تنق لرميها وسماها
لنجيب ذو حسرة في اليوايا هي أخرى يا موت إن ترهاها
وفي إحدى السموات انعمص فيض النيل ، ولم يوف كعادته فأقام
صاحب مجلسه الخامسة مباراه شعريه في استمطاف النيل ، وعمل جائزة
لن ينظم أحسن قصيدة في هذا الموضوع ، وكانت الجائزة كتاب الألياذة
هو ميريوس وترجمة البستاني ، فاشترك المنظومي في هذه المباراة وكانت
سه لا تتجاوز العشرين فعاق بالاوليه ، وكان مطلع قصيدته :

فديتك من حساء تجنى ولعتب ونبلل جهدا في رضاها وتعطب
ولما اطلع على رواية «بولومرجيني» في عنوان شيا به ، للكاتب الفرنسي
بربادين دي سان بيير ، وكان قد ترجمها الأستاذ مرجع أنطون باحتصار
هاجه ما فيها من مواقف مؤثرة فنظم فيها قصيدة رائعة ثم ترجمها فيما
بعد ونشرها باسم « الفضيلة » والحق بها تلك القصيدة التي مطلعها :

يا بني الفقر سلاما عافرا من س الدنيا عليكم وثنا

وقد اتصل المنطوطي بهوشنجي نائبي ، بالرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، فانزله بين تلامذته منزلة كريمة ، وكان المنطوطي من الشبان الموهبين بالاستاذ الامام وقد مدحه بعدة قصائد ، وانتصر له ضد خصومه . وقد نظم اول قصيدة في مدحه قبل ان يتعرف اليه . ثم سافر الشيخ محمد عبده الى اوربا ، ولما عاد استقبله بقصيدة يمدحه فيها ويعرض بحاسديه ، فقال :

سار يباري النجم في جده	وماد كالسيف الى غمده
رأى السرى والنهد مهر العلي	عقد وارواح الى مسده
فضيحة الرافد في بيته	كفضيحة الميت في لحده
وختمها بهذا البيت الذي سار مسر الامثال :	
ما حيلة الحساد في نعمة	لحمها الله على عبده



ولما وقع الخلاف بين الشيخ محمد عبده والحدوي عباس طعن على الثاني بسبب معارضة الامام في ابدال اطيان من الاوقاف بأخرى من اطيان الحدوي ، لان في ذلك غيبا تلاوقاف ، لقي الاستاذ الامام حربا من الحدوي وحملة صحفية من انصاره فلم يعا بها ، وكاد يفقد منصبه ، فقتل له الشاب المنطوطي : « اتى اسمع من يقول ان من الافضل - خدمة للارهر وما تقوم به من اصلاح - ان تكون على وفاق مع الحدوي » فاحاب الاستاذ الامام : « لا يمكن ان يبقى مادام طعانا ، وما نحب امبا » . ولذلك اشار المنطوطي الى هذا الشاعر **نما مدح به الاستاذ الامام فقال :**

فكم بين محد الدين والعلم والتقى **ومن النحور اشم . المسكر الجبر**
وهذا البيت من قصيدة طويلة مطلعها :

سقاها وحيا دارها وائل القطر **وان اصحبت قراء في مهمه فقر**
طواها البلى طي السحيج رداء **وليس لما طوى اخدينان من نشر**
وعقب نظم القصيدة سافر الاستاذ الامام الى اوربا . ثم عاد فنظم قصيدة ثانية في همسته بالعودة ، وصادف ان حافظ ابراهيم نظم قصيدة بهذه المناسبة طاعت قصيدتهما في الورس والقافية ، وكلاهما لم يتقابل مع الآخر . وقد شرت القصيدتان في يوم واحد بجريدة المؤيد فكانتا فيهما كفرس رهان فلم يتفوق احدهما على الآخر

وبعد ، فهذه صفحات من نشأة المنطوطي في طفولته وعاشه . ثم في اوائل شبابه قبل ان يعرف كاديب نادر ، وكاتب ناعم . وقد بنا فيها طفلا عصاميا ، وصبيبا ادبيا ، وشابا شاعرا ومواطبا محلصا بنقد وطنية واحلاما ، وورع بالانتصار لوطه ، والدفاع عن حقه ، والدود من زعمائه . وهي صفحات تكاد تكون مجهولة من حياته الاولى

جرجى زيدان يكتب قصة حياته



هذا هو الفصل السابع والاخير من مذكرات جرجى زيدان مؤسس الهلال ، وفيه يروى تفصيل حادث الاضراب الذي قام به مع زملائه طلبة كلية الطب في بيروت من اجل حرية التفكير وانتهى بفصلهم منها ، وهو اول حادث من نوعه في الشرق ، ثم حُصِّسوا الى مصر واتخذوا لها الوطن الثاني

اول حادث في الشرق

كانت الكلية الامريكية في بيروت تضم — منها القسم الطبي الذي انتقلت به — اقسام اخرى للدراسة اللاهوتية ومختلف العلوم الاخرى

وكان الدكتور مانديك أشهر اساتذة الكلية واحبهم الى قلوب الطلبة والاهالي ، ذلك لانه الى براعته في تدريس الباثولوجيا والكيمياء في الكلية كان من خيرة رجال الدين واتهمهم وعظا وارشادا ، كما كان يمارس مهنة الطب خارج الكلية بنجاح كبير ، وعرف فوق ذلك بطيبة القلب ، وسعة الصدر ، وكرم الخلق ولطف المعاشرة وسخاء اليد وعذوبة الحديث كما عرف برغم ورحمة وتقواه بحرية الفكر والقول ، وبانه لا يبالي أن يصرح بما يتحاشى رفاقه وغيرهم من رجال الدين أن يصرحوا به

ومن هنا لم يحجم عن المجاهرة بتأييد بعض المذاهب والآراء العلمية الحديثة ، وان تعارضت مع بعض الظاهر التي ليست من جوهر الدين وبلغ من شهرته وعلو مكانته ان عامة المواطنين كانوا يعتقدون انه مؤسس الكلية ، بل كان بعضهم يسمونها « مدرسة فاندريك »

ظهور مذهب داروين

وكان الدكتور لويس أحد أساتذة الكلية قد درس عليه الكيمياء ، وتولى تدريسها في الكلية فأحبه الطلبة أيضا لفرازة علمه ، وحبس أسلوبه في الدرس ، وتعاينه في العطف عليهم ورعاية مصالحهم .. على عكس الدكتور بوسيط الذي كانت العلاقات سيئة بينه وبين الطلبة لما عرف به من حدة المزاج وسوء الظن وقسوة المعاملة

وحدث أن ألقى الدكتور لويس محاضرة على طلبته ، حرص فيها للمذهب « داروين » في النشوء والارتقاء ، الذي كان قد ظهر في ذلك الحين . فلم يشأ أن يجاري رجال الدين في معارضة المذهب الجديدة واعتبارهم آباء مخالفين لقواعد الكنيسة ، واكتفى بعرض النظرية الجديدة عرضا علميا ، غير مفيد نفسه بتلك الممارسة ، لأنه كان من العلماء السبلين أحرار الفكر ، ويرى - مثل الدكتور فاندريك - أن لا موجب للتظاهر بالحرص الشديد على الدين والاستمسك بالقشور التي يتصل بالمسائل الفرعية ، ما دام محافظا على جوهر الدين نفسه . وعلى هذا كثيرا ما كان يختلف من الصلوات التي يحرص الآخرون من زملائه على حضورها ، كما كان لا يرى بأسا في تناول قليل من البيرة على مائدة الطعام في بعض الأحيان . وهكذا كان هو والدكتور فاندريك في ناحية ، بينما زملاؤهما الآخرون في ناحية أخرى . ورأى هؤلاء في محاضرة أستاذة السبالة الذكر فرصة انتهزوها لمطالبة البيل به ، فشكوه إلى مجلس الكلية الأعلى في أمريكا ، مسمين آباء بمحاكمة شروط العمل في الكلية والخروج على المبادئ الدينية التي أنشئت لأجلها ؟

وكانت النتيجة أن قرر ذلك المجلس إعفاء الدكتور لويس من منصبه في الكلية ، في أوائل ديسمبر سنة ١٨٨٢

اجتماع واضراب

وكان لنا إخراج الدكتور لويس من عمله في الكلية وقع اليم على نفوس جميع طلبتها ، فالتحمت كلتهم على الاحتجاج عليه ، وشاركهم في ذلك كثيرون من طلبة القسم العلمي . وقد لقيت فكرتهم تشجيعا من الدكتور فاندريك ، وبعض المعلمين الشرقيين في الكلية

وفي اليوم الرابع من ذلك الشهر ، انقطع الطلبة عن الكلية واجتمع ٥٠ منهم في إحدى قاعات المستشفى الألماني ، وألفوا من بينهم لجنة كتبت رئيسا لها لتقديم ذلك الاحتجاج وبقية مطالبهم إلى المجلس الأعلى للكلية في أمريكا ، وفي

مقدمة هذه المطالب : اعادة الدكتور لويس الى عمله في الكلية ، والعمل على اعتماد شهادة التخرج في الكلية من الحكومة التركية التي تتبعها بلادهم ، او تيسر اعادة امتحانهم في الاستانة باللغة العربية التي درسوا بها في الكلية ، لا باللغة التركية كما تقرر أخيرا ، او إلغاء الامتحان في الكلية مادام النجاح فيه لا يفيدهم شيئا أكثر من الافرار بأنهم لازموا الدروس فيها أربع سنوات

والفت اللجنة من بين أعضائها وفدا لإبلاغ قراراتها الى ادارة الكلية ، على أنها رأت الاكتفاء بإبلاغ كتاب مختصر ضمنه الاعتذار من الانقطاع عن الدروس ، فقالت فيه :

« أننا بالنسبة الى الظروف الحاضرة لسنا قادرين على الدرس ، وعندنا



حاجي زيات



حاجي زيات

في اللجنة والمتمرين من عمره

في الثانية والمتمرين من عمره

امور كثيرة نقدمها لكم في وقت آخر . والله يحفظكم »
وكانت الادارة قد أعلنت في بيان ملقته في الكلية منذ اليوم الاول للاضراب أنها تطلب من الطلبة أن يعودوا الى دروسهم فوراً ، فلما تلقت كتاب اللجنة في اليوم الثالث للاضراب ، ملقت في الكلية اعلانا آخر قالت فيه :

« قد شاهد اساتذة المدرسة بكل أسف اصرار تلامذة الطب على غيابهم عن دروسهم ، فلم يبق لهم الا ان تنصحهم نصحا أخيرا ، وإذا لم ينتصحو هذه المرة وقعوا تحت طائلة القصاص المدرسي »

وكان ردنا على هذا الاعلان أن كتبنا مذكرة فصلنا فيها مطالبنا السالفة الذكر ، وقدمناها الى ادارة الكلية ، وذكرنا فيها أننا مستمرون في الانقطاع عن الدروس حتى تجاب هذه المطالب ، وفي مقدمتها اعادة

الدكتور لويس ، لعدم صحة التهم التي اسندت اليه ، ولعدم وجود من يستطيع ان يحل محله في تدريس الكيمياء في الكلية ، وقد وقع على هذه المذكرة جميع الطلاب

وقد اشند الحلاف بين الطلبة والكلية ، فالت الكلية لجنة من اساتذتها لحسم هذا الحلاف ، وكان من اعضاءها الاستاذ يعقوب صروف ، ولكنها لم تنجح في مهمتها ، والنتائج الكلية الى التهديد ، وكانت تتوقع ان يعود الطلبة جميعا خاضعين لامرها بعد ذلك التهديد الشديد ، ولكن الطلبة ابدوا ثباتا صعبا في موقفهم ، فانقطعوا جميعا عن الدروس ، وكتبوا اليها محتجين ، لم كنوا اليها بذلك مرة اخرى مستكرين مقاومة مطالبهم العادلة المشروعة بفصل الطلاب ، وهو عقاب لا يتفق مع الحرية ولا القانون وحاولت ادارة الكلية ان تثنى الطلبة عن موقفهم بجميع الوسائل ، ولكن محاولاتها لم تنجح . وكانت تعلم اني القى مشقة في سبيل الحصول على نفقات التعليم ، فارسلت الي مع احد موظفيها تعرض استعادتها لعدم مطالبتي بالمصروفات المدرسية اذا انا عدت الى الكلية ، فكان جوابي الرعش القاطع ! فقررت فصل الطلاب الذين وقعوا على الشكوى وقرار الاسراب

الرحلة الى مصر

كنت اكثر انطية شمورا بالخطر على المستقبل ، لاني دحسب كلية الطب على امل استطلعتني بعد سنتين ان امارس العلاج السيط في الحي الذي نقيم به فاحصل بذلك على نفقات اتمام تعليمي حتى نهاية السنة الرابعة فالحرج وامامو المهنة يشمينا

فلما خرجت من الكلية على هذه الصورة ، شعرت فانقطاع حبل الامل ، وبان جهودي ذهبت سدى ، ولكن الامل عاودني حينما ورد الى احد زملائنا كتاب الاستاذ ملجم شيكور بك رئيس المدارس الانجليزية بالفعالة في مصر ، وفيه ان وكيل مدرسة الطب في قصر العيني ابدى استعداده لقبول طلبة كليتنا في صفوفها بعد امتحانهم . وعلى ذلك اعتزلت انا ، وذلك الزميل ، السفر الى مصر لاتيام دراسة الطب فيها

ورأيت ان ازود بنوصية الى خديو مصر ، او الى الدكتور عيسى حمدي مدير مدرسة الطب المصرية ، فاعتلر والي الشام بأنه ليست هناك مصلحة فيه وبين الخديو ، واكتفيت بالحصول على توصية من مشير الجيش الخامس الى مدير مدرسة الطب ، ومن الطريقرك الانطاكي الى بطريرك الاسكندرية . وقد حصل رميلي على توصية للخديو من رستم باشا متصرف لبنان



جورج ليمان في الأربعين من عمره

ولم أكن أملك
نفقات السفر ، وما
كنت أدري كيف
أحصل عليها وعلى
نمقات تعليمي
بالقاهرة ، ولكن جلت
قديمًا لنا هو المعلم
مصاح الحمصاني ،
علم بالأمر من حيث
لا أدري ، فاستدرجني
في الحديث حتى
صرحت له بحقيقة
الأمر فاعطاني ستة
جنيهات ، وأدى
استعداده لاعطاني
أكثر منها إذا
اقتضى الأمر ذلك ،
فأخذتها شاكرًا له
أربعينته ، وضممتها
إلى ما كان معي من
مال يسير . وقد
رددتها إليه شاكرًا
مع صديق لي بعد
سنتين وصولي إلى
حضر وعملتي فيها

وكان وصولي إلى الإسكندرية في أكتوبر سنة ١٨٨٢ وهي السنة التالية
لثورة مراهي ، وقد قاميت كثيرًا من ركوب الباهرة التجارية التي أغلقتنا
أليها حاملة شحنة من البقر والعنم
وأنضينا في الإسكندرية أليها شاهدنا فيها أكثر ضربها بالمنازع البريطانية
والخرائق الهائلة التي دمرت كثيرًا منها ، وأوقعت بها الخسائر الفادحة
لم انتقلنا إلى القاهرة حيث نزلت ورميلتي بأحد الفنادق
وقد رونا الاستألا ملحم شكري فأكرم وعادتنا كل الأكرام ، وظل
وقتنا طويلًا وهو يسمى مصافي سبيل الحافنا بمدرسة الطب بقصر العيني
ولكن هذه المساعي المتواصلة المتعددة لم تكفل بالنجاح

مَن العظيمة

كان المرحوم مدني يكن « دانا » -
 احد الزعماء الشيوعيين الذين سيطروا
 الاسم على ايرطاس ، ولكن حصونه
 الشيوعيين بسبب اليه صلاة الاستغفار
 وسليم بأكثر مطالبه الانصاف - وسحروا
 من الرسم اذ يدعى ثيل من سياسة ،
 وتكون في يومه حرسوا من زعماء
 يظهر « المستعبدان » الذي عند تكراره ،
 ولم تكن شدة من تلك الرسوم ليثير غضبه
 الا حين تظهره بظهر المعرك في حقوقي
 وطنه ، السبع مع مسخريه - وفيها إلى
 بعض الصور التي صرت لتحتله عبيته
 (في مجموعة مجده انكسور)



سيستد وغيره الأمة يقول لمدني حين زلوه
 للظلم علما القول لها اننا والله صبي لا

اشتهرت الصداقة بين مدني واحد بنشوء
 فالله بهما الرسام في هيدا النوع أ.





كان حضور علي يثربونه
بالله دكتور . ولما في
ذلك حتى جعلوه
يلعب لواقع موسوليني !



ما أجمل هذا الكرسي ...
هكذا مسجد الرسام
علي عسرا من موكب
جزية من لا كرسي الحكم !

عبدلي ولعمريه لروت يومسكان
مطلب الآلة على « التتوار » ... !



محمد محمود يسأل علي : ولما نواجه
الآلة ! ليجيبه . غير له أطول من هري !



الشخصية الساحرة تكون يعيش سواها ،
وتشقى ليستد فرحا ، ويشع من سجاها
التيبة الفرد ، فتكسب من حولها بشرة وبهجة



الشخصية الساحرة

قلم الدكتور أمير قطر

والتعليم والصحة - بدنيا وعقليا -
والأمن والراحة في شتى نواحيها ،
تقوم بذلك كله لأجله قبل كل شيء ،
لا للجماعة

ودفعا لكل اتهام نقول أن التفريق
بين النظامين لا يمكن أن يكون مطلقا .
معنى المعلوم أن للدولة الديمقراطية ،
رغم أولها الفرد في المقام الأول ،
تحاول تخطيط ذاتها ، وتوطيد
كيانها . كل ما هناك أن هذا
التخطيط ، أو ذلك التوطيد في نظرها ،
لا يتأخر إلا باستعداد الفرد ، وتوفير
الراحة والرفاهية له قبل كل شيء .
كذلك ينبغي أن نذكر أن الدكتاتورية
تحاول أن تهيم مرافق الحياة
اليومية التي تتطلبها ضروريات
الفرد ، كل ما هناك أن هذه
التهمة في نظرها لا تتم إلا بتثبيت
أقدام الدولة الدكتاتورية ، وأكثر
من ذلك أن راحة الفرد قد يفضي
الطرف منها كلية ، إذا تعارضت

من أبرز الفروق بين النظام
الدكتاتوري والنظام الديمقراطي ،
أن الأول يقدر الجماعة . فهو أشد
عناية بها وأكثر رعاية لها ، والثاني
يقدر الفرد ، فهو أشد عناية به
وأكثر رعاية له . ونتج من هذا
الفرق فلسفات اقتصادية واجتماعية
بالغة الأثر في كل من النظامين .
منها أن الفرد في الدكتاتورية
« يدوب » في الجماعة ، ويقتل فيها ،
و « تتوزع » مآمره نورا بكاد
يقتل شخصيته أو على الأقل
ينكرها ولا يعترف بها ، إلا بنسبتها
إلى الجماعة ، ومنها أنه يعيش
للجماعة ويعمل لصالحها ، ويشقى
لأجلها إذا لم ذلك ، أن لم يمت
فصلا إذا اقتضت الحال . أما
الديمقراطية فتحترم الفرد ، طفلا
ومراهقا ورجلا ، شابا وشيخا ،
ذكرا وأنثى ، وتعترف بمسيرة
وكرامته ، وتهيم له وسائل التربية

بأى وجه من الوجوه مع توطئته
النظام الدكتاتوري ، وتعيينه
لخطر لو ما يشتم منه لخطر

ولندع الآن هاتين الفلسفتين
جانبا . ونسأل : أيهما أبعد أثرا في
كل من النظامين ، الفرد أم الجماعة ؟
نظرة واحدة إلى التاريخ في مختلف
العصور . تلقى صوما وهاجا على هذا
السؤال ، ولكن دعنا نحصر البحث
في التاريخ المعاصر . ما الذي يبقى
في النظام الدكتاتوري الذي يتمثل
بجها في روسيا السوفيتية اليوم ، إذا
محونا من الوجود أسماء كارل ماركس ،
وانجلز ، ولينين ، وتروتسكي ،
وستالين ؟ وأيها كان ، ولا يزال ،
أشد أثرا في أفراد تلك الدولة
ومؤسساتها وجماعاتها ، أصحاب
هذه الأسماء ، أم النظام ذاته ؟ وما
الذي يبقى في النظام الديمقراطي ،
الذي يتمثل بجها في ولايات أميركا
المتحدة ، إذا محونا من الوجود أسماء
جفرسون ، وجاكسون ، وواشنطن ،
وروزفلت ، ولنكولن ؟ وأيها كان
ولا يزال أشد أثرا في هذه الجمهورية
ومؤسساتها وجماعاتها ، أصحاب
هذه الأسماء أم النظام في ذاته ؟



هذا يبي إلى طرق يجب علينا
الموضوع اليوم ، مقال المرحوم الأستاذ
أحمد أمين نشر في هلال نوفمبر
وقد جاء فيه ذكر «عاطف بركات»
والواقع أن من عرفتهم من طلاب
«المقصد الشرعي» في عهد عاطف
بركات ، لا يفتحون أفواههم كلما

استعدوا ذكريات هذا العهد ، إلا
وتحدثون عن تلك الشخصية الفذة
وجاذبيتها الساحرة . وما ثرات
لأحد ممن تتلمذ على محمد عبده أو
الأفغلي أو كليهما . أو استمع إلى
محاضراتهما ، أو عاشرهما إلا وذكرهما
في حديثه ، أيا كان موضوع الحديث ،
وكانهما تفلخا في حياته ، وملا كل
ركن من أركانها ، فلم يبق فيها مكان
لسواهما

وكم أدهشني ما تردد ذكره من
أسماء أموات وحياء في الأزهر أو
دار العلوم ، ومفارس المعلمين ،
وكليات الطب والهندسة والحقوق -
القديمة على الأخص - ممن تركوا
في نفوس الكثيرين من أمرهم ،
ألمرا لا تصح ، وذكريات لا تبلى !
وكم شاق ما لا يزال أسمعه من
شيوخ تنفوا علومهم في المدارس
النبوية - التي تقيسها والحدوية
والسمعية - عن «اليوت»
و «سليم» و «مرس» ممن
تولوا إدارتها من قصص ونوادير
وحوادث ، تتم كلها عن أعجاب
وتقدير لشخصيات ساحرة ، وفقد
دلالة واضحة على أثر الفرد في كل
من الفرد والجماعة !



والغريب في كل هذا أنني أكثر
بهذه القصص والنوادير ، وأرسم في
خيلتي صورة لهذه الشخصيات التي
ترى في أذهان اسمائها من أفواه
حلو فيها ثمرة ، أو من منتجات أفلامهم
أخرى ، بالرغم من أنني لم أصرف

محمد عبده ، أو الألفاني ، أو عاطف
بركات ، أو اليوت ، أو شارمن ، أو
فرنس ، أو أحدا من أسئلة الكليات
سألفه الذكر

وفي ذهني طبيب مصري ، كان
لا يترك مجلسا إلا يتحدث فيه عن
أسئلته « فوكس » طبيب الميون في
النمسا ، ولا تفوته فرصة مناسبة أو
غير مناسبة من غير أن يعدد محاسن
ذلك الرجل فيها ، ويمتدح فوق ذلك
حذقه ودقة فنه ، وكرم شمائله ،
وحلال قلبه ، وما اكتسب من
الأوصاف المعنافية التي تجلب
إليه كل من احتك به

وعندما بلغ الاستاذ الفيلسوف
« جون ديوي » - وقد توفي منذ
عامين - التسعين من عمره .
أقيمت له وليعة فاخرة في أكبر
مخادق نيويورك ، تفدت لها كرها
البالغ عددها بضعة آلاف في بضعة
أيام ، وقد لبها تلاميذه الذين وفدوا
إليها من جميع أرجاء أمريكا وكندا .
ولما أحيل « كسكر » - وهو من
أكبر أسئلة جامعة كولومبيا
بنويورك - على المناس لولعه
السن القانونية ، رقم سمور المنا
من الذين تلقوا العلم على يديه ،
عريضة لمجلس أوصياء تلك الجامعة ،
يرجون فيها إبقائه في الخدمة ، حتى
لا يحرم من شخصيته الفذة الطلاب
الذين يستمعون له ، ويساهمون في
مناقشاته التي ذاع صيتها في جميع
البلدان

ولو أننا عكفنا على دراسة تراجم

الأفراد الذين خلطت أسماؤهم من
فلاسفة ، وكُتّاب ، وعلماء ، وقضاة ،
وحكام ، وأطباء ، ومحامين ،
ومهندسين ، وموسيقين - وممثلين ،
ورسامين ، ومثاليين ، ومن سائر
الهن والطبقات ، من رجال ونساء ،
لتبين لنا أن جميعهم يشتركون في
تلك الصفات الخالدة والسجيا
الأخاذة ، التي تنفذ إلى الجوارح ،
وتأخذ بجميع القلوب - وتصيب
من الغير مواقع الوجدان

ولا يشترط في الشخصية
الساخرة ، أن يكون صاحبها بطلا
مقورا ، أو زعيما قوى الشخصية ، أو
ماليا علامة ، أو نابغة في مهنته ، أو
ماهرا في صناعته . فقد يكون أميا
من عامة الناس ، أو فلاحا أو صائغا
أو عاملا وضيعا ، وقد لا يكون معروفا
خارج البيئة الميقة التي يعيش
فيها ، ومع ذلك شمع من سجايا
النبله الصوة ، يكتسب من حوله
نضارة وبهجة ، وتفيض من نفسه
الكرامة هذوية ، فتلطف الناس
حوله ، وكأنه الله العذب كثير الرحام

والذي يتبع بحسنة « ريدرل
دايجست » يجد في كل عدد منها
قصة تحت عنوان « شخصية
لا أنساها » ، أكثر إبطاها من عامة
الناس ، لا من عظمائهم أو فلاسفتهم
أو علمائهم . فهذا أسكاني عرفه أهل
الحق منذ عشرات السنين ، بدمالة
الخلق ، ومساعدة الغير ، ووضعية
وقته في خدمة من لا يستطيع دفع
أجرته . وهذا صاحب خانوت

غيرها ، كالتيسر لك كتب عليها ان
تحترق حتى تضوه الصالح الذي
حولها . هي الطاقة المنبعثة من
الفرد ، فتؤثر في الفرد والجماعة
معاً . وأيا كانت قوة هذه الطاقة في
الفرد ، وأيا كان مقدارها ، فإنها
تكون عديمة النفع ، إذا لم تمتد
لذاتها ودقاتها الى الغير : لأنها
تكون كالتقبلة المشحونة التي
لا تنفجر . ومعنى هذا أن الفرد -
رجلاً كان أو امرأة - لا المواعظ
السامية ، أو السجيا الكريمة ، أو
الثروة الطائلة ، أو الذكاء المفرط ،
أو الشجاعة الأدبية الكاسنة : شخصية
مبينة عاطلة ، - فنبلة لا تنفجر - ،
إذا لم تسخر في خدمة الغير والناظر
فيهم . الشخصية التي تفعل في
الأفراد فعل السحر في النفوس ،
والمعاقير الحديث في شفاء الأمراض
المشخصة ، تعد في التضحية للذة
وفي حب الصبر سعاده . وفي الموت إذا
تعمد الخلل بحياة كالكلمة تحترق
تقوى . أن أجعل ما في البشر من
أوصاف وشعائل وسجيا ، أضواء
منمكة من شخصيات ساحرة من
أموات وأحياء . وقد تنهر عصور
وتزدهر فتكثر هذه الشخصيات ،
وتجذب أخرى فيستقر وجودها أو
تنتقم الى حين

متواضع - يقضى نصف وقته في
إزالة سوء التفاهم بين أسرة وأسرة
وبين أفراد الأسرة الواحدة ، حتى
أصبح يشرب به المثل . وهذه
زوجة كريمة ، لا يحلو لها في أوقات
الفراغ سوى زيارة الأرحام والأيتام
وتوزيع ما تجمعها من أهل الخير عليهم ،
وتواسي منهم من أخنى عليه
الدهر . وهذا طبيب القرية ، الذي
لا يكاد يتقاضى من الأهلين ما يسد
به حاجات أسرته وعيادته ، لا يأوى
الى فراشه الا في ساعة متأخرة من
الليل ، لا لجهاد والثراء والشهرة ،
وإنما للدافع انساني ، وحب لسان
قريته . وهذا حلاق التحل من محل
عمله ناديا يؤمه أهل الحي في أوقات
الفراغ لتبادل الحديث والمسلية :
وقد عرف منذ عشرات السنين
بطلاوة حديثه ، وقضاء شطر من
التسليم والليل في زيارة الأفراد
والعائلات ، واستوائ من أحوالهم :
وتقديم النصيح لهم كرحمن إله أدة
تعيب عن زيارتهم طويلاً ، أرسلوا في
طلبه . ولعل لبدع ما كتيل بهلطة
المناسبة ، أن الشخصية الساحرة
ليست قمة لجبل سامخ ، قائم بذاته .
ولكنها رأس لسلسلة جبال تكاد
تكون تلالاً قليلة الارتفاع

كـ

الشخصية الساحرة تموت
ليعيش سواها ، وتنقى ليسعد



مر الشاعر الكبير الأستاذ محمود محمد طه رحمه الله . وكانت له ذكريات بها أنهم
لقدوة والمسا . فأوحى اليه بهذه القصيدة القيمة من الشعر الاتباعي الجديد

وصي الجزيرة

بقلم الأستاذ محمود محمد طه

يقولون إن الريح نسيمٌ رخيٌّ ووردٌ خفيٌّ يدبُّ
وهنى ضلوةٌ ورد الريح فأين رخاءُ نسيم الريح ؟
أمنك النسيم الطريق السويُّ فرُّاً إليا بواقي الجحيم ؟
ولا فهذا نسيمٌ وحدي وغيرى له غير هذا النسيم ؟
تقوى جينى له لوعةٌ وأخرى له من وراي الجبين
وأولاهما قد تهون عشا ولكن أفرأها لا تهون
فلك بلطف من حرها سلت صبره وماء نهره
وهذى على موقد الذكرى تترتها فيشتد منها الهجير
ريبع النبات بمسى خرفه فليس أصحرامه سوى يقلت
يذكرني في الجزيرة عهداً وكم في الحريرة من ذكريات ؟
شطوط الحريرة أنت كما كنت تدبني لي من قديم السنين
وفيك مراحٌ ومستقرٌ لكل سفير وكل حزن
ويا أيها النوح أنت كهدهد لك ظلٌ وريحٌ وساقٌ مديد
تحميك الطير أفرأها وأنت تهدهدها في للهود
ويا أيها النهر إنك ما زلت تطوى الفيافي وتطوى الزمان
وهادئ موجك يبت بالمدى كالشط بين شعور الحسان
سمت حكايات من قدموا بظل النخيل وظل القلوع
وقهت ما يبتير السرد وفيه ما يبتير السوع

أرى هاها كل شيء عرفتُ هدى الروج وهدى الياه
وهذا القضاء وهذا العيا ولكن شيئاً هنا لا أراه
وجوهاً تساءل زهر الربيع بأى ضائل قد تكون
أناها الحريف فأودى بها وما كد وقت الحريف يعبى
فأين ابتساماتها الساذجات وأين الحديث البرى القرمزى ؟
وأين انطاعاتها فى الفضاء كما انطبعت فوق وجه العذراء ؟
رفاق الطفولة غابوا ولكن يطيلون من قلب طفل كبير
فلاسة منحكوا للحياة طابت وما الحى إلا الصغير
لقد أصبح الطفل كهلاً والد ر فى شعرو التطليل بهم
فطاف بملبسه كالجوس طاف بجسد ناري قديم
لماذا ترقى فى خطوه كرى يؤلم الأرض وقع البير ؟
أم ان بها جفوة مغطيت غاف السقوط بها إذ يسير ؟
وأية ناعية بنتى وكل الواحى ملاء حواء
بها سار قوم وما من مبير باحون موما وما من سحاء
أسعرتة عبه هو يرفر ما لبس بصره الناظرون ؟
وهل أدته للأنتم سهار فجميع ما أعطى السامعون ؟
وعاد مع الناس يبدو عليهم حور وما إن يحسن الحور
أليس بمائلهم فى الكيان فكيف يبارم فى الشمور ؟
يعيشون فى حاصر مستقير وطاش بماض جدير وآت
فلا يستمعون منه اضطراباً ومنهم لا يستسيغ الثبات
يلودون بالظل من وقدة الشم من والظل والشم بمدسواء
فيه من الحر ما ليس يجدي أن يتبردة منه بماء
لقد كان فيما مضى للربيع لديه ربيع رحي بديع
وهذا الربيع لعينه يبدو فأين تولى ربيع الربيع

صور من حياتي



الخائفة

قصة واقعية بقلم الدكتورة نيفت الشاطي.

تصادم باخترتي ما بين دميضاد
وراس البر ، فكفلها أخ لها شقيق ،
وانزلها من نفسه وفي بيته صولة .
الامنة ، ولم يتأ أن يحرمها هذه
المنزلة حتى بعد أن تزوج وانجب
طفلة الواحدة

وما كان بالشبابه من عيب سوى
انها جمعت بين الضال واصالة
المبت ، ما جعلها بمنأى عن طلاب
الروح ، فما حرز واحد منهم ان
يطمع بصره اليها في افقها العالي ،
حتى اذا اوشك شبابها ان يبدل ،
تقدم لخطبتها شاب يتيم فقير ،
ترطه بها قرابة بعيدة ، وقد امور
المال الذي يتم به دراسته العليا
فرجيت به الأسرة خاطبا لفتاتها
الكبرى ، ثم تكفلت بتفقات دراسته
في كرم ولطف ، دون ان تجرح
رجوته او تؤذي كبريائه ، بل هان
لديها المال في سبيل حل عقدة
الفتاة الجميلة الطيبة التي ارفعها
الاستنار الطويل

تفتح صباحها على ظلال كتيبة
تفشي الانق من حولها ، ولم تكن
بحاجة الى حبرة الحياء أو بصبح
الن ، لكي تدرك ان عمها العانس
هي مبست كسل ما في البيت من
كآبة وانقباض ، ولا كنت تموزها
حدة في البحر لكي ترى ان هذه
العمة أشبه بفتة حربية موحنة ،
في جو البيت الذي تهبأ له من كرم
الامل وحرارة الفنى وطيب السمعة ،
ما كان جديرا بان يتبع له الخط
الاولى من السعادة والاشراق

وفي الحق ، لم يكن في المي كله
بيت يدانيه رفعة وجاه ، لكن وجود
فتاة عانس بين جدرانها ، كان كغلا
بان يحيل طعم الحياة برا في كل فم
هنا ، وان يرد الحياة ميأ تغلا
مرحفا يحمله أهل البيت على كره ،
وفي كثير من الضجر والملال
وكانت قصة العمة مأساة
لماحة :

مات ابواها غريقين في حادث

ورأيه فيها ، سحبت يشو
أن ينزوح من غير متعلمة
وانصرف شاكرًا ، داعيًا ، مودعا
الى غير قلده ..

وترك العروس من ورائه تعبت
ذاهلة بحطام أحلامها المبعثرة ،
وتخطو في يأس واستسلام الى
منطقة الظلمات ، حيث الموانئ
المضي عليهم بالعرمان الطويل ..
ومررت الدنيا من امرها على
عجل ، وبعضت يديها عنها ، والتفتت
الى حنية اخرى يالعة في البيت ،
كانت لا تزال تلهو في ملاعب العبا
خفية البال ، غافلة عما كابنت عمتها
من حجوم

ومن تلك الملاعب ، انزعجها قوما
ودعروا بها الى مدرسة فرنسية
راقية ، حيث الحقوقه بالتقسيم
الناحلي ، ورسوا لها ، بل توسلوا
بها ان تعهد ان تتعلم ، كيلا
يكرر مصيرها كعصير عمتها

ولما حدثت الحصة في العمة
لكي تعرف ما بها ، تسأل الخوف الى
قلبها ، والتي تسلكه العزير على
وجهها الناعم المحلو ، ومرت يده
القاسية على ريعها الباسم الناضر ،
فاعتراه ما يشبه الدبول والجفاف
ولولا ان شعاعا غشيلًا من نور
الامل كان يلوح لها على البعد
وسط السحب والظلال ، وبغيرها
بالحد في الدرس والتحمل بالثقل
لما استطاعت - مع ذلك الخوف -
ان تجتاز مرحلة المراهقة بسلام ..
ووجدت في الدوسة أمها الوحيد
وملاذئها العاصم ، فاجتهدت حتى

وسافر الشاب في بعثة علمية
الى الخارج ، وترك العروس حيث
كانت في منزل شقيقتها ، تنهيسا
ليومها الموعود ، وتعلم بالمحظلة
التي يتوب فيها المسافر
بعد ان أجهدوا الشك والتلق

وطاب لها ان تعمو على الرؤى
الحبية ، فلم تكف تشعر بما يعصها
من خطيئها من ابعاد وآماد ، ولا
يشق عليها ان تمتد غيبته أصواما
حسنة ، اذ كانت مستغرقة في
نشوة من حلمها الملبس الجميل
حتى ان له ان يعود

وتهيأت الاسرة لاستقباله في
حفاوة بالغة ، وقامت العروس لقلقه
وفي عيبتها خدر الحلم ، فكان لقاء
الوداع ..

لقد عاد ليقدم الى اهلها جميل
شكره على ما لقي من معونة كريمة
لم يكن بعمرها يستطيع ان يخطو
خطوة واحدة الى الامام

عاد ليدفع ما عليه من الدين
مضاعفا ، مع تقديره الحالم
واعترافه بالجميل

أما الزواج .. فاعتذر عن عدم
التمامه ، اذ بدا له بعد طول التدبر
والإنابة ، انه لن يستطيع استعاد
هذه العروس الطيبة التي ينضى لها
السعادة من كل قلبه ، ويدعو لها
منفصلا بالخير ، ولا ينسى انه مدين
لها ولاهلها بالكثير

ذلك لان حياته في اوربا قد
عرفت عليه نمالاج ليس بينها
وبين قريته اذن شبه ، نمالاج
غيرت نظره الى المرأة وفكره عنها

انكون زميلاتها على حق فيما
يرجع من ان الحياة لا تفشل في
حسابها - حين تزن الاثني -
مستواها الثقافي ، وجدها في العمل،
ومكاتها في « كادر » الوظائف
والموظفين ؟

انهن يتحدثن بلهجة ملؤها الثقة
واليقين ، ويمدو عليهن انهن يصلرن
احكامهن عن حيرة وحرية ، ان
فلماذا ابتليت عمته بمحنة الهجر
والنيل ، وما كان دنسها لدى عاطفها
سوى فقرها الثقافي ؟

لقد كانت محنتها دائما هناك ، في
تعاستها الكلية وصمتها الفاجع ،
تكذب كل كلمة من حديث الزميلات،
وتروى لابتة اخيها حاساة التي اوصد
باب الحياة في وجهها لانها غير منظمة
وتساءلت العاترة : لمن امضى ،
والى ان يضى بي القدر ؟ !

ولم يضى بها القدر بعيدا ، بل
القى في طريقها شاد مغمورا محدود
التقافة ، لم تنح به ان يدخل المدرسة
اشاونه فالتحق بمدرسة الصنائع
حيث تعلم صناعة الحديد الاخرق ،
ولما اقبل ان يجد رأس المال
للعمل الحر ، التحق عاملا باليومية
في مصنع حكومي

وكان لبقا ، ذكيا ، طموحا ،
متأنقا في زيهِ وحديثه ، فاستطاع
بكل هذا ان يكسب رُعا رؤسائه،
لم ما كاد يذهب الى معرض علم
للتشاط المدرسي ، ويلقى « الخافقة »
هناك ، حتى ادرك من اللحظة الاولى
انه امام سيد ثمين !

ولم يحتج الى كبير جهد لكي

اكتد دراستها بتفوق وشحها
لتدريسي في ارقى مدرسة للبنات
بالماصمة ، حيث اقيمت على صلبها
الجديد مزهوة بالثجاج ، وفي
حسابها ان هذه الشهادة الدراسية
التي ظفرت بها ، سوف تعصمها
حنما مما تخاف ، وسوف تفرى
الحطاب بالتراحم على بابها والتسابق
لوصول اليها ، فاراحها ذلك حين
من الخوف الذي غزا صباها والفسد
عليها ربيعها الباكر

لكن الشهور مضت والسنين ،
وما من خاطب يطرُق الباب ..

وعلودها الخوف ، بل صار على
مر الايام رعبا لا يحتمل ولا يطلق
وراحت صورة « العانس » تلوح
لها في رؤى اليقظة واحلام المنام ،
تتهل كباتها وتضبط على انفاسها
حتى لتوشك ان تمحنق من فرط
الرعب والارهاق

وكانت تصحو احيانا من نومها
المروع ، جاحطة العيني لامنحه
الانفاس ، فتحيط لها زميلاتها وهن
يعبين ان الذي بها اثر الاجهاد ،
وينصحنها بالا تصرف على نفسها
في الدرس والعمل ، فان الدنيا لا
تزن « حواء » ابدا بما حصلت من
علم وما ادركت من ثقافة ...
محروم عليها ان تخون اتونتها فتدع
العمل بعصر حيوية شابها ويسلبها
احز مقومات الحياة

وكانت « الخافقة » تضي الى
نصائحهم في حيرة ذاهلة ، وقد
تشابه عليها الامر لما عادت تدرى
سبيل النجاة !

يلقى بالزواج خوفها ، ويعطل في الوقت نفسه ارادتها ، فإذا بها تسير في الطريق الذي رسمه شيهامياء ، وإن هذا لها أنها مبصرة أحسد الأبصار

وقد مز عليها أن يدفن كل هذا الطموح في المصنع المغمورة ، فاندفعت في حماس بنى له يديها مصمصا خاصا ، وسارت أمامه تعبد له طريق المجد ، وهو يتبعها خاضعا مطيعا ، بادي التصف والتضع والزهد

ولو قدر لها أن تفتح عينها لحقة ، للمحت شخصه مائلا أمامها يرسم لها الخط ، ويحرك يديها ، ويوجه مسيرها ، ويقودها إلى حيث أراد

ولو تدبرت امرها قليلا والتفتت إلى الوراء ، حيث الفهم الأول من مائة عمتها ، لراحت اليوم أشبه بالأمس ، ولشهدت في بطلها الطامع الطمع ، ملاصق من بطل القصة القديمة الذي التحل من بنت الناس ، مبعرا يصير جليهم نجهو المجد

لكنها كانت في كسول يحضرها من ماض ومستقبل ، فلم يعد يعنيتها سوى أن ذلك الرجل حررها من الخوف المرق ، فتخلعت بالزواج من مطاردة الشبح الكتيب الذي كان يملؤها رعبا

وطاولها الزمن أهواما تسعة ، استردت فيها أمنها وطمايئنتها ، وأزدهر شبابها الجفاف ، فإذا بها مخلوقة أخرى غير من كانت ، مخلوقة ذات مرة وكبرياء ودلال ، وكلمة المجد بماضيها المرق بالشباح الرعب

أزادت ثقة ودلالا ، وأزاد زوجها طاعة وخضوعا ووداعة واعتراضا بالجميل

ثم بدأ فحاة يتمرد على الإغلال ، لقد صارت الأرض تحت قدميه ثابتة واسعة ، وأزدهر مصنعه في سني الحرب لأزدهارا غير منتظر ، فامتلات حرائثه بالمال ، وألح اسمه في ميدان الأعمال

وإذا أثقله صبه المجد ، فخلق بالغلال التذلل والخضوع ، وانكر في زوجته الكبر والجفاف والجمود ، فلم يتردد في تمزيق ثوب الفهم الوديع الذي أوتداه طويلا نفاقا ومفاخرة ، وظهر أمام زوجته على حقيقته : مطوقا أنانيا قاسيا ، يريد أن يبدأ حياة جديدة على أنقاض تلك التي استعقدت غايتها وعادت غير ذات موضوع

ولم يلت أن مضى في طريقه الجديد دون أن يكرث بشيء ، بل دون أن يشمل خاطره حتى بتطبيق روحه التي ستجد

وقضب لها إهنتها في محنتها ، وأحاطوا بها وأسونها ويدبرون الخطط للانتقام لها من ذلك الوصولي الماسر

واجمعوا أمرهم على أن يسد انتقامهم بالاحتكام إلى القضاء كي ينزعوا لاستهم حقا الشرعي ، ولشد مدهشوا حين وقفت دونهم تتوسل إليهم ألا يفعلوا ، ثم عكفت على عملها صابرة مستسلمة ، وكأنها قنعت من دنياها بالنجاة من ذلك المصير الكريه المرهوب الذي صارت إليه عمة لها من قبل

في اليوم الخامس من هذا الشهر طالع سبعة « كتاب الهلال »
 فرامها بكتاب قد في موصوفه واسلوبه ، هو كتاب « الله » الاستاذ
 الكبير عباس محمود العقاد . وفيها على جزء من الفصل الذي
 تضمنه هذا الكتاب التسامع فلتعجب من براهين وجود الله . . .

الله

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

في رأينا أن مسألة وجود الله مسألة « وحي » قبل كل شيء
 فالإنسان له « وحي » يقينى بوجوده الخاص وحقيقته الذاتية ، ولا يظن
 من « وحي » يقينى بالوجود الاعظم والحقيقة الكونية ، لأنه متصل بهذا
 الوجود ، بل قائم عليه

والوحي والعقل لا متانسان ، وان كان الوحي أهم من العقل في ادراكه .
 لأنه مستمد من كيان الإنسان كله ، ومن ظاهره وباطنه ، وما يميزه هو
 وما لا يميزه ، ولكنه يقوم به قياما مجعلا

ونحن نخطئهم لهم العقل نفسه حين نفهم انه مقصور على مشكلة التحليل
 والتجزئة والعتيت ، وانه لا يعمل عمله الشامل الا على طريقة التقسيم
 المنطقى وتركيب القضايا من المقدمات والنشائج واثباتها بالبراهين على النحو
 المعروف

فالعقل مو-يود بغير تجزئة وتقسيم . . وهو في وجوده ملكة حية تعمل
 مجعلا حيا ولا يتوقف عملها على صناعة المنطق وصوابه في عرف المنطقين . .
 وهو في وجوده هذا يقول « نعم » ويقول « لا » ويحق له ان يقولها مجعلتين
 في المسائل المجعلة على الخصوص

وقد يخطئ القول في بعض الاشياء ولا يصمن-الاصابة في كل شيء .
 ولكن الخطأ ينفي الصحة الكاملة ولا ينفي الوجود . فقد يكون العقل المجمل
 موجودا مجعلا وهو غير مصوم من الخطأ الكثير أو القليل ، ولن يتدح ذلك
 لا في وجوده ولا في صلاحه للتفكير . لان « التقسيم المنطقى » يخطئ أيضا

كما يخطئ العقل المجمل في أحكامه المحتملة ، ولا يقال من أجل ذلك أن التقسيم المنطقي غير موجود أو غير صالح للتفكير

لماذا فالت البداة العقلية : « نعم .. هناك الله » فهلما القول له قيمة في النظر الانساني لا تقل عن قيمة المنطق والقياس ، لانها قيمة العقل الخي الذي لا يرجع المطلق والقياس الى مصدر غير مصدره أو سند اقوى من سنده . وقد كل العقل المجمل ابداً اقرب الى الايمان واقرب الى قولة « نعم » في البحث عن الله ، ولم يستطع التقسيم المنطقي أن يقول « لا » فاطفة مائة في هذا الموضوع

وقد اسعرت مباحث الفلاسفة المؤمنين من براهمين مختلفة لاثبات وجود الله بالحجة والدليل ، ونحسب أننا نضعها في موضعها حين نقرر في شأنها هذه الحقيقة التي يهل فيها التشكك والخلاف : وهي أن البراهمين جميعا لا تكفي عن الوعي الكوني ، وأن الإحاطة بالحقيقة الالهية شيء لا ينحصر في عقل انسان ولا في دليل يتمحض عنه عقل الانسان ، وإنما الترجيح هنا بين نوعين من الأدلة والبراهين ، وهما نوع الأدلة والبراهين التي يعتمد عليها المؤمنون ، ونوع الأدلة والبراهين التي يعتمد عليها المكرون ، لماذا كانت أدلة المؤمنين ، ارجح من ادلة المكرون عند امس الدليل لثباته وادى القياس رسالته التي يستلزمها في هذا المجال ، وهي في الواقع ارجح وأصلح للاقتناع بالمعك - فصلا من الانتاع بالبداة - كما يبدو من كل موازنة منصفة بين الكفتين

ولا يخطئ أن قاعده الابيات والنسب في مساضات الخصوم لا تنطبق على هذا الموضوع الجليل . فليس للمعك الشرى حصومة في الإثبات ولا خصومة في الإنكار .. وليس على أحد فيه الدليل كله ولا على أحد فيه الإنكار كله في البحث عن حقيقة الوجود

ونحن لا نعلم هنا جميع البراهين التي استعمل بها الفلاسفة على وجود الله فانها كثيرة يشابه بعضها بعضاً في القواعد وأن اختلفت قليلاً في التعميمات والفروع ، ولكننا تكفي منها بأدبيتها وأجمعها واقربها الى التواتر والقول ، وهي : برهان الخلق ، وبرهان القاية ، وبرهان الاستكمال أو الاستقصاء ، وبرهان الاخلاق أو وازع الضمير

ايفل

مهندس البرج العجيب

بقلم فرديريك سوندون



الذي أعد تصميمه
واشرف على
بنيده . وحتى
حلوله أنفسهم
يحسبون أن البرج
هو نتاجه الوحيد
الذي ، في حين أنه
حق مصيرون
بحري كثيرة ، بل
أن إعطائه وتجاريه
المديدة هي التي
أدت إلى الانتقال
من عصر البنية

القديم بالأحجار والأخشاب إلى
عصر البناء الحديث بالصلب والمسامك
وأن كثيرا من القواعد الهندسية
التي طبقت في بناء ناطحات السحاب
الحديثة تعتمد على النتائج التي
وصل إليها في تلك الأبحاث والتجارب
منذ عشرات السنين

يولم تكن عبقرية « ايفل »
الهندسية مقصورة على ميدان
البناء ، فقد مجلت في ميادين كثيرة
أخرى ، وإليها يرجع الفضل في
وضع كثير من الأسس الخاصة

في صيف كل
عام ، يستقل نحو
مليون سائح
مصنعا لبرج
« ايفل » يباريس
لكي يتطلّوا من
ارتفاع يبلغ نحو
ألف قدم فوق
سطح الأرض إلى
العاصمة الفرنسية
بمناظرها الرائعة
وحدائقها الجميلة
وطرقها الفسيحة .

وقل أن يسمى هذا المنظر الفريد
التأثر من ذاكرة معظم الناس مدى
الحياة . وهذا ما قصد إليه
« جوستاف ايفل » منذ نحو خمس
وسنين لما عندما شيد هذا البرج
العجيب الذي يمد تالسمشاة في
العالَم من حيث الارتفاع

وعلى الرغم من أن معظم الناس
في أنحاء العالم قد سمعوا من البر
أو قرأوا عنه ، فإن قليلين جدا من
هؤلاء هؤلاء هم الذين وقفوا على
تاريخ « جوستاف ايفل » المهندس

باجنحة الطائرات ومحركاتها ، كما أنه اتم عدة « اختراعات صغيرة » من بينها طريقة خاصة للأفلام الناطقة

□

كان « جوستاف إيفل » بعد أن اتم دراسته الثانوية يريد الالتحاق بكلية الهندسة الفرنسية العليا ، ولكنه احمق في امتحان القبول بها ، فاضطر الى الالتحاق بمدرسة أخرى للهندسة بباريس . وبعد أن تخرج في هذه المدرسة ، التحق بؤسسة لإنشاء السكك الحديدية .

وبقى لديها عامين خامل الذكر فأنما بتفيد التصميمات التي تعطي له . وقد ذكرت له أمه مرة - وكانت سيدة ذكية قوية العزيمة - لدير بساح كبير متجبرا الحشم والفحم - أنها لم تصد تتوقع له المستقبل الباهر الذي كانت تحلم به لأنها . فابتمسم « جوستاف » وربت يدها بخنان وهو يقول : « كوني صورة يا أمه . . منسدى الأفكار ومشروعات كثيرة ، وسوف تتحقق



احلامك كلها في انك قريبا » وحينما بدأت شبكة الخطوط الحديدية تتسع وتشعب سنة ١٨٥٠ ، كانت العقبة الكبرى التي تعترض سبيلها ، هي الجهود الشاقة والتفقات الباهظة التي يقتضيها إنشاء الجسور على الترع والأنهار ، فهذه الجسور حتى ذلك الحين كانت بنى بالحجارة والاسمنت . فعكر « إيفل » في ابتكار طريقة لصنع هذه الجسور من الحديد ، على أن تعد اجزاؤها في المصنع ، بحيث يسهل جمعها ومركبها في مواضعها بعد ذلك ، دون حاجة الى عمال مابين مرتفعة

الجرهم .! وحدث أن مهلت شركة السكة الحديدية الفرنسية في الجنوب الى المؤسسة التي يعمل فيها ، اقامة جسر طوله ١٦٠٠ قدم على نهر « لافرون » عند بورجو ، فقدم الى مديري المؤسسة تصميمات متكرا لاقامة هذا الجسر من الصلب ، مدلا على امكان اتممه في نصف الوقت المحدد ، ونصف النفقات المقدرة . ورغم السخرية التي قوبلت بها فكرته من كبار

الطولية بعد بضعة أيام ! » ثم عكس على دراسة تصميم التمثال ، وما لبث قلبلا حتى وضع تصميميا لأطار خفيف من الصلب يمكن أن يقاوم اعنف الزوايح والأعاصير يمكن تثبيته على قاعدة صغيرة . . . ولما عرّض هذا التصميم على زملائه الاحصائيين ، لم يكتفوا مسخريتهم منه ، ولكنه لم يعبأ بهم ، ومضى في اعداد الاطار المتكسر حتى انه في مصنعه . ومنذ ذلك الحين واطلوات الصلب تستخدم لدعم المنشآت المعمارية في جميع أنحاء العالم !

وفي ذلك الحين ، اطلت حكومة البرنغال من رغبتها في بناء جسر على نهر « دوو » وسافر « ايفل » الى هناك ومعه أحد مساعديه ، حيث تبين أن الموضع المحدد لإنشاء الجسر لا يصلح لتثبيت الصفالات الخشبية اللازمة ، وكان هذا سببا لتراجع الشركات الأخرى لمعجها من التلث على هذه العقدة . أما « ايفل » فانت عليه بمدرسته الفذة أن يتراجع ، وما عاد إلى باريس حتى حسن نظمه في مكتبه وظل يفكر ويحطط أسبوعا كئلا ، خرج بعده وقد ابتكر طريقة جديدة لإنشاء الجسر ، من غير حاجة إلى استخدام الصفالات الخشبية

وقد ابتكر « ايفل » هذا ذلك وسائل عديدة لتسهيل إنشاء السدود والمصانع ، والمنشآت الضخمة ، أخذ المهندسون في جميع أنحاء أوروبا يقلدونها . وقد قال له أحد معاونيه يوما : « ينبغي أن تحتفظ بأسرار هذه الابتكارات

المهندسين الفرنسيين » لم يسمع المؤسدة إلا أن تجربها بعد أن ثبت لها أنها تقوم على أساس علمي صحيح وانسحرت التجربة عن نجاح تام ، وكان نجاحها فاتحة انقلاب عظيم في نظام المواصلات بأوروبا

وكان والد « ايفل » ضابطها بالجيش ، وكان يحلم دائما بمشروعات كثيرة ، لكنه لا يفكر في تنفيذها أو تحقيقها ، بينما كانت والدته « ايفل » سيدة ذكية قوية العريضة ، تدير بنجاح كبير متحرا للحنس والهم . وقد كتب « ايفل » يقول : « لقد تعلمت من أبي أن أحلم ، وتعلمت من أمي أن أواجه الحقائق ، وكان هذا المزيج نافعا لي في حياتي كل النفع » وفي سنة ١٨٦٦ ، تمكن بمعونة والديه من إنشاء « شركة ايفل الإنشائية » ولم يمس على ذلك أسابيع حتى زاده صديقه التحقت الحروف « بارتولدي » وشكا إليه فشل اقتراحه الذي قلعه قبل ذلك بسنوات لأفلة الشمال البحرية بأمريكا طوله ١٥٠ قدما ، يكويزمرا خالدا لصداقة فرنسا وأمريكا . وكان « بارتولدي » قد بدأ صنع ذلك التمثال من جميع ملايين من الفركتات لهذا الغرض ، ولكن المهندسين عجزوا عن اكتشاف طريقة لدعم التمثال بحيث يقاوم الأعاصير التي تهب في الموضع الذي تقررو تثبيته فيه بأمريكا

وقال « ايفل » لصديقه الفنان ، في ثقة : « لا تقلق ، لا بد أن يقام هذا التمثال . وسأخبرك بالطريقة

لتركيب العقود الاربعة الضخمة التي يرتكز عليها البرج ، قد شغلت مساحة قصرها فدانان ونصف فدان. وكانت الشكاوى أثناء ذلك تنهال على المختصين ، كما اخلت الصحف والمجلات تكتب بحلوة مفصلة هذا العمل ، واصفة اياه بأنه ضرب من الجنون . ولكن « ايفل » صمد في وجه هذه الحملات

وفي مارس سنة ١٨٨٩ ، تم تسمية البرج ، واطلقت المداخل تعبئة لمصممه العبقري ، وهو بنيت بيده العلم الفرنسي فوقه ، وقال هو بعد ان ألم مهمته : « ان الصمم الفرنسي الآن هو العلم الوحيد الذي بلغ ارتفاع سارسته ثلاثمائة متر » وفي سنة ١٨٩٤ ، ترك عمله في الشركة وحول البرج الى مهمل ابحاث ، حيث قام بملء جوارب كان من نتائجها ان أصبح ميسورا على الاخصائيين ان يحسبوا بدقة مدى مقاومته الالهة للمواصف والامامير ، وان يتسلقوها بأقل القادير من اصابع الصلب !

وفي ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٢ ، اقامت له أسرته احتفالا بعيد ميلاده الحادى والتسعين ، فالحس النساء الاحتفال ببعض التعب ، واضطر الى مضادة للفعل قبل انتهائه ، ثم اوى الى فراشه بعد أن قبل أفراد الأسرة وتمنى لهم وقتا طيبا ، ولم يساند فراشه طيلة اثني عشر يوما ، فاضت روحه في نهايتها !

[من مجلة « رينوز دايست »]

لشركتك » . فكان جوابه : « قصد وجدت منعة في ابتكارها ، كما اتنى احد منعة في انتفاع غيرى بها ، واعد ذلك تكريرا ليس بعنه تكرير ، ثم اتنى استطيع دائما ان افكر وابتكر » ولم تغير الثروة والسمعة شيئا من شخصية « ايفل » فقد بقى حتى بلغ الثمانين ، وهو يعمل ويفكر حتى الساعة الحادية عشرة مساء كل يوم. وكان يخصص عطلة الاسبوعية دائما لعائلته ، حيث يلحق اولاده الصغار واحفاده دروسا في المسطرة بالشيش أو يصطحبهم الى الريف وفي منتصف عام ١٨٨٠ ، استطاع لفيغ من رجال الصناعة الفرنسيين ان يقنوا الحكومة الفرنسية بأن تقيم معرضا عالميا في باريس . واقترح « ايفل » ان يقيم في مدخل هذا المعرض برجاً من الحديد ارتفاعه ثلاثمائة متر . ولما أبدى المختصون شكهم في امكان اقامة مثل هذا البرج المرتفع ، قدم « ايفل » لوزير التجارة ما يشتمل على استطاعته ذلك ، فوافق الوزير على تنفيذ التصميم الذى قدمه ، ولكن التفل كان يتطلب نفقات قدرها نصف مليون جنيه ، في حين أصرت الحكومة الفرنسية على الا تدفع أكثر من خمس هذه النفقات . فلم يسع « ايفل » الا أن رهن جانباً من شركته لتغطية بقية النفقات . ثم بدأ تنفيذ المشروع سنة ١٨٨٧ ، وبقي عامين كاملين يعمل في اعداد اجزاء البرج ، ومعه اربعون مهندسه واستغرق تركيب هذه الاجزاء سنة أخرى ، استخدم خلالها ٢٥٠ عمالا

تدمر

مرح المجد والجمال

بقلم الادبية السورية سلمى الحفار

« تدمر » بضم التاء ، وسكون الدال ،
وعسم الكيم ، مدينة في الشمال الشرقي
من دمشق . وهي في مواقع جسراني
مستار جعلها نقطة اتصال بين الشرق
والغرب ، وقد بناها النبي سليمان ،
ومرت بها قصور مختلفة من التاريخ
كان أهمها قصر الملك زنوبيا أو زينب
أو الزباء كما دعاها العرب ، وهي زوجة
الملك شلانيوس . وكانت ملكة موهوبة
ذات تاريخ مجيد

ها من لسان يذكرك يا « تدمر » إلا
وبخر بك اسم ملكتك الخالقة « زنوبيا » .
وبلب أمام أطلالك خلعاً ، حاراً في سر
مظلتها وروعها !

لقد كان عصر « زنوبيا » عصر الكبرياء ،
فيه أصبحت صاحبة العرش وروضة الصحراء ،
وعمة الوصل بين عواصم آسيا والبحر المتوسط .
لمرت بك لوائح التبار تحمل الحور والسطور
والتوابل والآتوس في القرن الثالث للميلاد .
وليت تمر بلا انقطاع ستة أعوام ، في فوجت لدى
ثارت فيه على سلطان الرومان بوحشية بجيوشها

سوريا كلها ، ومصر ، وكيسيا . فكان من الثروة إلى جيبها من تجارتك الواسعة ما تراها اليوم
على دمالك من معابد وسلاح وقصور ، كلها آتت زحزحة ناس والحلال !

مرح في الحيلة لما ولدت أتلح تموخ أمدتك ودرج مسرحتك وضعت عمولة على أجنحتهم
إلى ما قبل ألف وستة سنة ، وتخلت زنوبيا تستعرض الجيش بلباس الحرب ، تمخرن جنودها
وتجت فيهم روح الشجاعة وهزيمة الخيانت . كما تثلث جوع التمرين مستفجرة على أحراج للسر
تشاهد مباريات الأبطال واسب للثنين بذة واعتماد وحاسة منقطة التطير !

ثم تراءت في زنوبيا ، تلك السراء الحلوة ، ذات العينين الخاليتين والنظرات الخالدة ،
زنوبيا الملكة القوية السائلة الأدبية . . . لقد تراءت في متصدرة في بلاطها يحيط بها أسنانها
ومستقلها الفيلسوف لونيون ، والمؤرخ يوسباتوس ، والفناني لوبركوس ، والعالم المعبود
بولس السيساطي بطريرك أنطاكية ، وكأني سمعهم ينادون في أمع الوسومات وأجل الشؤون
ولما جن الليل وتناثرت أجنة الشمس الضبية على بلها بجدك يا تدمر تشرق النجوم تارة ، وتختفي ،



الآديبة السورية السيدة سليمى الخطار تلت امام اهل مصر

وراءها أخرى فترى راحة وروعة ، على الخيال ، في سكوت الصحراء الصبيح على فترات
السحب إلى قصر د زنبوبيا ، حيث كانت مخلوف على أولادها التي ، توجه الكبار منهم ،
وتداعب الصغار ، ثم بعد الاحتفال بامتدادها الكبير على الامبراطور الروماني غالباتوس ،
وباستيلاء جيوشها على الاسكندرية ، **الحاكم الثاني للامبراطورية الرومانية** ،

وأخيراً تخلت مصر في حجري ، **إبراهيم حصارها المجهول يوم ظلم « أوريليوس »** حاكمه
الترابيعة ضدها ، وراثة في ريوب قتل حبيبة تحت جناح الليل ، حرق بخفة على صهوة
جوادها للانتصاف إلى كرسى كنعان ، بعد أن أشرف الممطر على حيازة القصر الخامس ، وحاج
الكل ، وهدم الخراب ، والتفاد . . . ولم تكن تعلم أن الصمد الزاهر وراء الأسوار قد قطع
الحريق على تلك السيدة . وأن بعض اليهود قد رأوها صرنا وأصبحوا أرومان بذلك . . . وكان
رأيها عائدة مكبة بالأهلال ، يصبها الرومان الذين قبضوا عليها بالقرب من خلة الفرات ،
ليقدموا للثقة الفاتمة أسيرة ليصرم .

فشربت بنسة موجبة ، يد أنك يا زنبوبيا بيت على كثر القرون ، مغفرة لنساء العرق
وطلة عز ظنيرها بين الأبطال . وإن أسى لا أسى جواب منتصب طامتك أوريليوس رداً
على الذين عبوه بالانتصار عليك إذ قال : « يا الذين يبيعون بامتدادى على امرأة لم يزلوا
من كانت تلك المرأة في قوة عصيتها وتغلغل حنكها وثباتها وهجاعتها . »

لنه يا تندر . . . كان عمره يوم ميلاد المسيح عشرة لقرون ، حيث فيها حياة حادثة على
حاشى الزمان . وأما عيناك فأنت مديبة به لامرأة سورية ، هي شخصية ثائية فذة تعضت عنها
عجيرة عبدة . فأنت وحيدة في الصحراء ، وحيدة ملكتك زنبوبيا في التاريخ .

موكب العيالم والاخرع

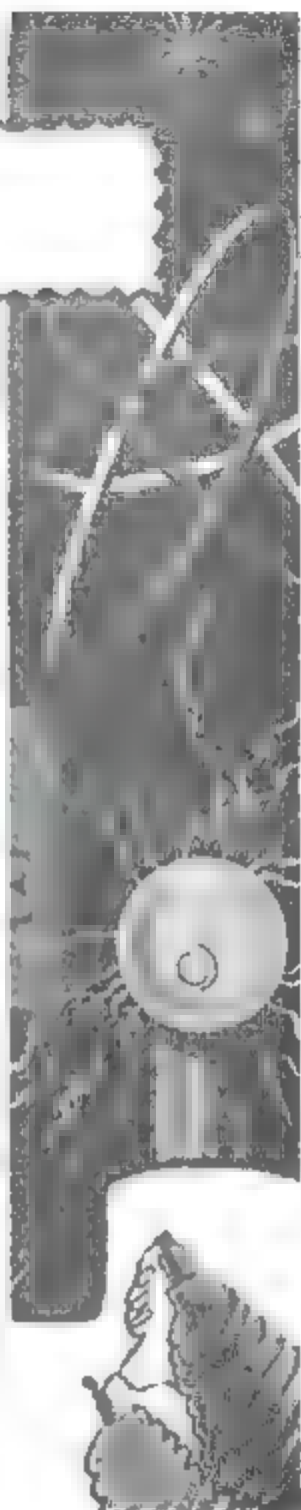
اصوات لفرع الطيور

قضى احد الاخصائيين نحو عامين في دراسة شاملة لاسراب الطيور التي تعيش في اشجار الحدائق أو بالقرب من مزارع الفلال فتسبب لها اضرارا كبيرة . وقد انتهى الى وسيلة للتخلص من هذه الطيور ، وذلك انه لاحظ انه عند امساك بعضها وضغط سيقانها أو اجنحتها بشدة فانها تطلق أصواتا تسبب فرار بقية الطيور وابتمادها عن المنطقة بحيث لا تعود اليها الا بعد بضعة اشهر . فقام بتسجيل هذه الاصوات على اسطوانات ، ثم ادارها باجهزة متصلة بمكرات للصوت لمدة نصف ساعة فيقبل غروب الشمس ويعدده ، سرعان ما فرت اسراب الطيور مع انها لا تعلم عدة في الطلام !

ويحرب هذا الاخصائي الآن طريقته هذه لمكافحة الفئران والحشرات والحيوانات الصارة بواسطة اسماعها أصواتا مكررة تخافها ، كماصوات القطط للفرار واصوات الكلاب للدئاب والنعالب ، وهو كبير الامل في نجاح تجربته هذه أيضا

تنع بطر البترول

تتخر مقادير لا يستهان بها من زيت البترول العام قبل تنقيته بتأثير التعرض لحرارة الشمس . وقد ابتكر اخرا احد الاخصائيين طريقة تقلل من نسبة هذا التبخر الى حد كبير . وذلك انه يقوم بخلط البترول الخام بكوات دقيقة جدا من اللاستيك مطيئة بالازوت ، اناء نقله بالانابيب الى الخزانات ، فتكون بمثابة غطاء له وتقلل من درجة تبخره !





حق العالم في السنين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينظر أن يخلقها في السنين القريبة القادمة

مطاط لا ينصهر

تنتج الآن بعض المصانع في أمريكا وبريطانيا ، نوعا من المطاط اسمه « المطاط السليكوني » ، أضيف إليه مادة « السليكون » ، فأكسبته مقاومة كبيرة لتغيرات درجة الحرارة ، وبذلك يمكن استعماله في درجات حرارة مختلفة تتراوح بين درجتى ٨٠ تحت الصفر ، و ٢٥٠ فوق الصفر ، دون أن ينصهر أو يتحول الى مادة كربونية

ويستعمل هذا النوع من المطاط في صناعة أواني الطهي ، والآلات مثل الملابس ، وتبطن بعض أجزاء الطائرات التي تتعرض لدرجات حرارة عالية . كما أن « السليكون » يجعل هذا النوع من المطاط عازلا ممتازا للكهرباء ، ولذلك يستعمل أيضا في الأجهزة الكهربائية التي تتعرض لتغيرات قوية

مصباح من « الكوارتز »

ابتكر أحد الباحثين مصباحا كهربائيا يعمل على التيار الكهربائي العادى ، يتراوح طوله بين خمس بوصات وعشر بوصات ، ولا يزيد سمكه على سمك السيجارة ، ووزنه حوالى تسعة دراهم ، فمصباح الذى تبلغ قوته خمسمائة وات ،

ويمكن أن يستعمل هذا المصباح في تدفئة البيوت والكتاب ، والاطباء . وهو يعمل حوالى خمسة آلاف ساعة دون أن يصاب بأي خلل ، كما أنه لا يتأثر بالماء أو الثلج ، وقد صنع من أنابيب من « الكوارتز » انقباض المصهور بدلا من الزجاج ، ولذلك يقاوم الحرارة المرتفعة والتغيرات المفاجئة لدرجة الحرارة

أوراق كربون كيميائية

اكتريت طريقة جديدة لإعداد نسخ طبق الأصل من الوثائق والاصالات والأوراق الهامة دون الاستعانة بأوراق «الكربون» الزرقاء المعروفة . وتتلخص هذه الطريقة في استعمال أوراق الكتانية بظفرها مادة كيميائية لا لون لها ، ثم توضع هذه الأوراق فوق أوراق خاصة مغطاة بمادة كيميائية بيضاء ، فإذا ضغطت مفاتيح الآلة الكتانية أو سن قلم الرصاص على الورقة العليا نجم تفاعل كيميائى بين المادتين يحول لون المادة الأولى فوق الورقة السفلى الى لون أزرق ظاهر عند موضع الضغط

بنوك للبكتريا

لاحظ الاخصائيون أن لكل نوع من أنواع الخضر فصيلة من البكتريا

تترك نواتج في مواقع التثبيت .
وهذا عدا أن الألواح المثبتة بهذه
الطريقة تكون أكثر مقاومة وتحملًا

وَقَدْ كُنَّا فِي الْبُلْدَانِ

ابتكر الاختصاصيون مادة تدهن أو
تروى بها أجزاء الطائرات فتتحول
دون تأثرها بدرجات الحرارة
المرتفعة - وتوصلت ٢٥٠٠ درجة
مهرتيت - وهي تتجمد بسرعة
على هذه الاجزاء ، مكونة طبقة
رقيقة لا يبرد سمكها على جزء من
الف جزء من البوصة - وينتظر أن
يؤدي استعمالها إلى زيادة سرعة
الطائرات العادية دون خوف من
اختلافها نتيجة ارتفاع حرارة الآلات
الداخلية ، كما أن معالجة آلات
الطائرات بها ، تطيل أعمارها ، لأن
درجات الحرارة المرتفعة التي تصل
إليها أجزاء هذه الآلات تعد من قوة
احتمالها

افكار جديدة

وانقطاعات من رؤية الاجسام التي
تعرض طريقهم ولو كانت على بعد
الذي قدم وكان الضباب يحول
دون الرؤية !

● ابتكر جهاز يمكن مهندسو
المباني - اذا تشوا قوته بعد اثاره
نماذج مؤسساتهم ومبانيهم - ان
يشيخوا بالتعديد مدى تعرض غرف
المبنى صيفا وشتاء لاشعة الشمس
في مختلف اوقات النهار !

● ابتكر سائل يرش فوق السجاد
فيكون طبقة اشبه بالمطاط تحفظه
من الحشرات والثر الرطوبية
و « الكرمشة » . وهي لا تسبب
انزلاق السائر فوقها كما لا تشوه
مظهر السجاد !

● تصالج بعض الانسجة الان بمادة
« السلكون » لكيلا تتأثر بالبقع
الشحمية ، او بقع العبر والبن
وعصر المواكح وما اليها . فاذا
انسجت هذا المواد لمسوق رداء
مصنوع من هذا النسيج ، لم تخلف
بقعا ، وامكن ازالته بسهولة بمجرد
مسحها

● ابتكرت طريقة لتكسب الانسجة
المقطونة مقاومة للحريق كما أن
الانسجة التي تصالج بهذه الطريقة
تقاوم الفصل التكرر ، ولا تضعف
قوة احتمالها بسبب هذه المعالجة

● تنتج إحدى المؤسسات الآن
اسمدة للحدائق المنزلية مخلوطة
بمواد كيميائية تحول دون اسباب
بدور النباتات الطفيلية الضارة مع
بدور الزهور والخضر وما اليها !

لحياله العنان بعيدا عن قيود الفكر
والعرف ، كي يلتقط اكبر قدر ممكن
من الافكار والآراء غير المتوافقة ،
ويدونها على الورق ليعيد التأمل فيها
بعد حين . وقد اجتمعت يوما مع
لغيف من الاخصاليين ، واخذنا نفكر
في الطرق الكفيلة باراحة الزوجات
من غسل الأطباق . فاقترحنا مللا
لثلاث مسجورات من الاقتراحات
« السخيفة » . وكان من بين هذه
الاقتراحات ان تصنع الأطباق من
مادة « الجيلاتين » وبعد ان ينتهي
الطعام يأكل المرء الطبق كجزء من
الطوى المخصصة له . وقد ضحكنا
طويلا لهذا الاقتراح ، ولكن احسد
الاخصاليين قال لنا بعد حين انه
اقتراح ممكن التطبيق . ومعروف ان
مثل هذه الفكرة كانت سببا في لراء
رجل ايطالي كان اول من فكر في
صناعة « البيسكوت » المخصص
لحفظ الحيلالي !

بايجال

● تنتج إحدى المؤسسات نوعا
من أقلام الرصاص يمتص منه في
الظلام ضوء الخضر ، ولذلك يتمكن
المرء من العثور عليه بسهولة في الليل

● ابتكرت مصابيح كهربية تثبت في
الات الزراعية لازالة الاحجار وفروع
الاشجار التي تعترض طريقها وذلك
بحول دون توقعها أثناء العمل مرورا
لازالة هذه العقبات

● ابتكر احد الاخصاليين جهازا
يمكن الطيارين ومالقي السيارات

هل عينك سليمتان؟

على العلم ، فلا هي أمامه أو خلفه
أما العين ، فإن عضلة خاصة
تغير سمك العدسة بحيث تقع صور
المرئيات البعيدة أو القريبة على
الشبكية تماما ، ولكن طول العين -
من الأمام إلى الخلف - عند كثيرين
يكون كبيرا جدا بحيث ينطو على
العدسة أن تكيف نفسها على جميع
الأبعاد . ولذلك تكون صور المرئيات
غير واضحة ، إلا ما كان منها على
بعد يساوي العين . وفي هذه الحالة
يسمى استعمال نظارة لمعاونة العين
على أداء تلك المهمة

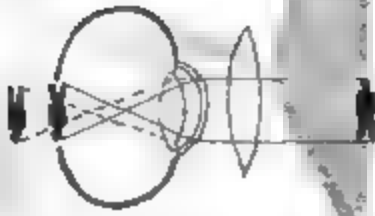
والمعروف أن المسافة بين العين
والشبكية تكون طويلة جدا
بعد مسار النظر ، بحيث أن
الاشعاعات الضوئية المنبعثة من
جسم بعيد تحسم الصورة في موضع
أمام الشبكية ، وليس فوقها
تماما . ولذلك يحسن أن يستعمل
هؤلاء نظارات عدساتها مقعرة ،
بحيث تبعد « البؤرة » قليلا وترجح
موضع الصورة إلى الوراء حتى
تنطبق على الشبكية

أما في حالة بعد النظر ، فإن
المسافة بين العدسة والشبكية
تكون قصيرة جدا ، ولا تبعد
الاشعاعات الضوئية المنبعثة من

تشبه العين البشرية آلة التصوير
فهي ككثيرهما تبعد الاشعاعات
الضوئية المنعكسة من المرئيات أو
الاشياء المطلوب تصويرها - خلال
عدسة محدبة ، تجمع هذه الاشعاعات
التي تمر في غرفة معتمة لا يتسرب
إليها الضوء . وبذلك تتكون صورة
مقلوبة لهذه الاشياء على مادة حساسة
للضوء عند الجدار الخلفي لهذه
الغرفة

ولكن العين البشرية تتفوق على
أدق آلات التصوير بأن سرعة أكثر
تنوعا في طرق تسجيلها للصور . فهي
تعمل وضعها بنفسي وتسجل خود
الاشياء الساكنة والمتحركة بالونين
الابيض والاسود ، أو بالألوان
الأخرى . وتصل الصور من طريق
العصب البصري إلى المخ حيث
تحمض وتطبع وتكبر إلى الحجم
الطبيعي .. كل ذلك في طرفة
عين !

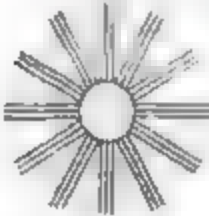
ولكي تبلغ الصورة الفوتوغرافية
أقصى درجات الوضوح ، يجب أن
تبعد عدسة آلة التصوير ، أو تقرب
من الفيلم - أو تحرك الآلة بعيدا أو
قريبا من الشيء المطلوب تصويره -
ولا يكون ذلك إلا عندما تكون نهاية
الاشعاعات المكونة للصورة منطقة



في حالة قصر النظر يستعمل عدسات مقعرة حتى تطبق صور الأشياء على شبكة العين

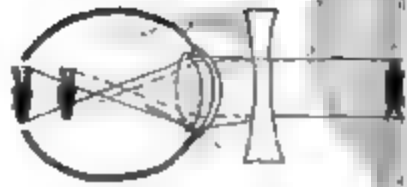
ومن عيوب البصر الشائعة الأخرى حالة « الاستجماتيزم » وهي تنشأ عن عيب في انحناءات القرنية أو العدسة ، مما يسبب عدم وضوح الرؤية

وفي وسعك أن تختبر نفسك لتعرف إذا كانت إحدى العينين مصابة بهذه الحالة ، بأن تطلع بيسا إلى العجلة الرسومة هنا بعد تعطية العين الأخرى بيدك ، فإذا بدت بعض الخطوط المكونة للعجلة سوداء وبتت الخطوط الأخرى بيضاء ، كانت العين مصابة بالاستجماتيزم



ولصحيح هذه الحالة باستعمال نظارات لها عدسات عدلت انحناءاتها بحيث توازن العيوب في انحناءات القرنية ، أو انحناءات عدسة العين . .

[من جهة « دينر هاجس »]



في حالة قصر النظر يوزم استعمال عدسات مقعرة حتى تطبق صور الأشياء واضحة

جسم قريب ، مسافة كافية كي تجسم الصورة على الشبكية . ولو أنه سمح لها بالمرور من جسد العين الخلفي لجسمت الصورة خلفه . . ولذلك تكون صور الأشياء مضطربة المعالم غير واضحة

وأصحاب هذه الحالة يفيدهم استعمال نظارات لها عدسات مقعرة حتى تقرب الصورة فتقع فوق الشبكية مباشرة

وتبين الخطوط المعطمة في الرسوم المنشورة هنا ، كيف تضرب صور الأشياء عند النظر إليها بالعين المجردة ، وكيف تصحح أوضاعها عدسات النظارات

وفي سن الأربعين ، يشعر كثيرون بضرورة إبعاد الكتب أو الصحف — أثناء القراءة — حتى تفسد الحروف واضحة ، وهذه الحالة تنتج من فقدان عدسة العين مرونتها تدريجاً ، مما يضعف قدرتها على تعديل سمكها — وخاصة عند النظر إلى الأشياء القريبة — وعلاج هذه الحالة كعلاج حالات « بصر النظر » يستلزم نظارات لها عدسات محدبة

ابتكارات



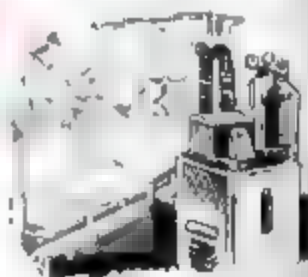
جهاز بوقف النزيف

رباط من اشعاع يحصل باستنوديقية
بماز مضغوط ، يستعمل في وقف
النزيفه اعضاء وذلك بقله حول
النمو المناسب ، ثم يضغط على زر
الاسطوانه ، يدفع اسار الى انزله



مكنف (مقاس) للهواء

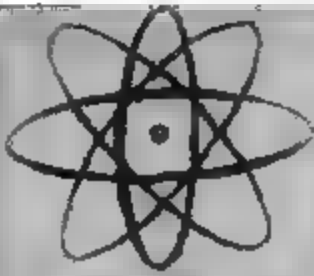
يستخدم في المقاس للهواء
في الهواء ، في الهواء ، في الهواء
في الهواء ، في الهواء ، في الهواء
في الهواء ، في الهواء ، في الهواء
في الهواء ، في الهواء ، في الهواء



درع واق للبوليس

درع واق للبوليس ، درع واق للبوليس
درع واق للبوليس ، درع واق للبوليس
درع واق للبوليس ، درع واق للبوليس
درع واق للبوليس ، درع واق للبوليس
درع واق للبوليس ، درع واق للبوليس





جدیدہ



سیچلر ینہ التانم

جہاز ایک تہہ اُحد انہندسہ اذال
محل نامورانہ صغیرہ شہہ السکار
یغما برہ فی لہ - وهو یقود
سارہ بلا - دادا اُفتت مہ یغ
یوم اکتی صوبہ برہم یوفہ



لوحة مصطفیٰ بلرزیه

• حہ محمد • • • • •
مصطفیٰ بلرز • • • • •
حاکمہا • • • • •
بلرز • • • • •
بلرز • • • • •



کامیرا لرجال المور

وکامیرا • • • • •
یوشع • • • • •
یوشع • • • • •
یوشع • • • • •
یوشع • • • • •

عاطفة الأمومة

تفعل بالمرأة العجائب

فلم السيدة أمينة السعيد

بحسن تقديرهم لها . وهي تفعل ذلك من طيب خاطر ، مسوقة بحبها لأولادها ، هذا الحب الذي يعمل بالمرأة العجائب ، ويحيلها - دون أن تشعر - إلى أنسب آخر ، مرهف الحس ، كريم المقاصد ، شديد الرغبة في تحقيق السعادة لن حوله من طريق التصحبة التي لا تنفك منذ حبل

وليس من شك في أن أولادنا مدرسه معلم فيها أمورا كثيرة ، قد تتفق مع اتجاهاتنا الطبيعية ، فننقلها راضين ، أو قد تختلف مع هذه الاتجاهات ، ومع ذلك نجد أننا نخضع لها مستسلمين ، لأن شعورنا نحو أولادنا يظلبنا على أمرنا ويضطرنا إلى الرضا بما نكره . . . وقد لمست هذه الحقائق في نفسي كما لمستها في غيري من الأمهات ، ولا يغيبني أن اعترف بأن أولادى في حياتى ، وما تربى على هذا الأثر من تغيرات رئيسية في نواح كثيرة في أخلاقى ، بعضها كنت يالسة من

فلما من المؤنات بأن المرأة لا تكمل شخصيتها ، ولا تضح أخلاقها واتجاهاتها ، قبل أن تصبح أما ، وذلك لأن الأمومة هي بودقة الحياة الحق ، وفيها تنصهر عوامل النفس إلى مادة أفضل . وإذا كانت التربية الصحيحة ترسم الخطوط الرئيسية لشخصية الإنسان ، والمدارس تبنى هيكلها العام ، من الأمومة بمؤثراتها القوية تكمل بناء شخصية المرأة ، ثم تصقل ذلك البناء ويهدده بما يجعله أقرب ما يكون إلى المثالي الإنسانية السامية

ومن خصائص التغيرات التي تحدثها الأمومة ، أنها تلقائية فإلى يوحى من النفس ، ولا نجد المرأة مضاعفة في الخضوع لاحكامها الصارمة ، مع ملق ذلك الخضوع من تضحية بطامها المتاملة . . بل أنه بلد للمرأة أن تغير طابعها فنية لدوائى الأمومة ، وأحب شيء إلى نفسها أن يمد يده أخلاقها بحماية لأولادها ، أو رغبة في الاحتفاظ



حنان الأمومة
[قلم ب . أبكتور]

من وطاة حرائر ، وقتت على مهدى
لا أمير الواي الهام النملات ، حتى جاء
أولادى الى هذه الدنيا ، وبدأوا
يكررون ويقيمون ويصون ، فلذا بهم
يترسومون خطاي بداع من محبتهم
الخالصة لى ، ويوحى من عظيم
تقديرهم لكل ما فعل أو أقول ،
وفجأة رايتنى اكبره جرائى التى كنت
اعتز بها وأفخر ، ويتأففى ان
ينمكن ظلها على أولادى ، لينالهم
بعض ما قلت ، واشفقت ان يحزنهم
الحزن ، فيخطئوا فيمسا أصبت
ويتألموا .. وتمثل لى ما لى تعرضون
له ، وعندك وجدتنى المظى عن كثير

لقد ريت على تغيره ، وبعضها الآخر
كنت امتز به ، واعتبر محاسن متميزة
لى .. ولكن أولادى اتوا على هذا
وذلك ، وعلونى ان اكون غير ما كنت ،
ولست آسفة لذلك ، فان ما تعلمته
عنهم كان عاملا هاما فى تدعيم نجاحى
الاجتماعى

التؤدة والأتزان

اذكر من طائفى التى كنت امتز
بها كل الأتزان ، تلك الجسرة
الشديدة التى لازمتنى منذ صغرى ،
ونمت مع الأيام ونضجت ، حتى
أصبحت صفة متأصلة فى اخلاقى ،
فكنت افعل ما أشاء ، واقول ما أريد
والبس ما يطو لى ، ولا يهمنى ان
رضى الناس أو كرهوا ، ما كنت
مطمئنة الضمير الى عفة مقصدي ،
نقية القلب امام الله ، الذى هو الحكم
الأول والآخر فى نفوس عباده
وأعمالهم . وكثيرا ما كانت هذه
الجسرة تشير العواصم لى بوجهى ،
فأراد تشبها بأساليبى ، حتى تروى
الغمة وينتصر الحق ، فيقتنع
الناقدون من تلقاء أنفسهم بحجج ما
فعلت . ولكن النصر دائما حليفى
فى النهاية ، مما شاعف إيمانى
بجرائى ، وحجب الى ان أخوض
معركة بعد أخرى ، لأشهد وأثب
بخصرى الأخير العظيم

هكذا كان حالى فى مختلف اطوار
حياتى ، وليس خافيا من الناس
ما لقيت من عناء أيام العاصفة ، وفى
بداية جهادى الصحفى . ولكن هذا
العناء على شدة ، لم يفلح فى التمهيف

من الاحت في عيون اولادى لونا من الاستهانة لم تهمده من قبل. ولدت كرامتى لذلك ، فمكثت على الكتب العلمية والادبية اغترف من مناهلها اغترافا ، حتى اكون على دراية بأكبر قدر ممكن من المعلومات ، فلا أظهر امام اولادى بمظهر قاصرة العلم او الجاهلة

واعترف بصراحة اننى بدأت القراءة ارضا لاولادى ، وحفظنا لكرامتى بينهم ، فلما تلبت طلبها ، أصبحت عادة متصلة في موازادات بعضها معلوماتي زيادة ملحوظة ، كان لها دورها في نجاحي العلمي والاجتماعي

الحلم والصبر

الذكر فيها الذكر من حكم الامومة وعظاتها ، حادثا صغيرا كان له بعد الاثر في نفسي ، اذ ترتب عليه جهد كبير بذله راضيه مختلطة في سبيل علاج ذاء حلمي ، كنت اعرف بوجوده لي ، ولكني لم اكن اقدر على حطوطه حتى قدره ، حتى سبني اليها اولادى بطريقةهم الخاصة . وكان هذا الداء قديما ، صاحبي منذ وجودي في هذه الدنيا فرفضت اهلتي واصدقائي وزملائي ، اتي ذات طبع عنيف ، الور لانه الاسباب . واقول الحق انني كنت اخرج في غضبي عن حدود الاعتدال والوقار ، فاضطرت في حق نفسي وفي حق الناس لم لا البث ان اهدأ ، فأسف على ما بدر مني ، ولكن بعد فوات الاوان وكثيرا ما كن اهلتي ينصرونني بمقاومة مزاجي العنيف حرصا على

من جراحي المهددة ، واتحو نحو التعطف في كل نواحي حياتي ، ثم اثن الامور بالغ ميزان قبل ان اقدم خطوة الى الامام ، وغرضي من ذلك ان احب اولادى المتعصب ، واضمن لهم طريق السلامة في الحياة . وقد يقال انني جنت ، ولكني لا اري فيما فعلت أي معنى للجنون اعترف بان التؤدة والثروة والازواج ارتفعت بشخصيتي الى مستوى افضل ، وضاعت ايمان الناس بقدرتي على التوجيه السليم

العناية بالقراءة

وحب الاستطلاع - كما نعلم - من خصائص الطغولة ، ولما نجد بين اناسنا من لا يلتقي بالاسئلة في كل امر من امور الحياة ، ولا اظن الا ان غيري من الامهات تعرضن لمتنوع من امتحانات عسيرة في المعلومات العلمية . كيف ظهر الطائفة ؟ وماذا يسير القطار ؟ وما السبب في الزلزال والبرق .. الى غير ذلك من الامور الكثيرة ، التي يسألني اولادها الى معرفتها بدافع حب استطلاعهم الغريزي

واشهد انني كنت اتصح كثيرا في الاجابة على اسئلة اولادى ، عندما كانوا صغارا ، وعقولهم تسور في محيط محدود ، ولكن المهمة باتت عسيرة بعد ان كبروا ، وتوسعت مداركهم في طلب المعلومات . كانوا يسألونني في مواضع لم ادرسها او اخصص فيها ، فكنت اتسرب من الاجابات الصعبة بأساليب كنت اظنها ماهرة ، ولكن الحقيقة لم تعرف عنهم ، وانا

الهدوء الى البيت فتمت كفاتني ،
ثم استيقظت في العصر منشرحة
الصدر ، وليس في ذهني اثر لقصة
الباب ، ولكنني وجدت اولادي
يجلسون معا في غم شديد .
سألتهم ممما بهم مرارا ، فامتنعوا
عن الاجابة ثم قالوا في نفس واحد
كيف لا نتوقع ان نقضب بعد
ان نفدت الحادثة امرنا ، وخلصت
الاب ، واقته من الترفسة الى
الطريق ؟

ونزل العبر علي كالمصاعقة ،
واندلمت الى غرفة الاولاد ، فلما
بالباب في مكانه ، ولم يصبه سوء .
وضع اولادي بالضحك ، وقالوا :
لقد أردنا ان نريك كيف يسوقك
الغضب الى ما تكرهين ، فلملذا
تسلمين الى الانفصال ، حتى
يخرجك من المعول ؟

وكان درسا خلقيا لا انسياء ،
شمرت بعده بضائتي أمام اولادي ،
فبدلت جهونا جسارة في مقاومة
ضعفي ، وبجعت والحمد لله في نهر
انداء ، الذي أصبح علاجه أعلى
وأصحى .

سعادتي ، وكثيرا أيضا ما خسرت
صداقات عزيزة بسبب الانفصالات
العنيفة ، ولكنني لم أفلح -
رغم هذا كله - في مقايعة
هذا الضعف الطغى المؤسف ، وبقيت
على حالي ، اذا حدث ما يثيرني أفلت
الزمام مني ، وانعجرت براكين حقني
بغير منطق او اعتدال ؟

وكنيت قد عسودت اولادي ان
يهدأوا في أوقات نومي ، حتى أتال
نصبي من راحة الجسد والذهن ،
ولكن حدث ذات يوم ان عدت من
معلي مرهقة الامصاب ، فتناولت
غداي مسرعة ، وأويت الى فراشي
أطلب الراحة . واذا بأولادي
يخرجون على عاتقهم في الهدوء ،
وكلما طاف النحاس بعيني ، فتعوا
باب غرفتهم واغلقوه ، ليرجعني
الصوت حيث انام في آخر البيت .

واسسند بي ذاء الغضب ،
واخرجني كالمادة من المنطق المعقول ،
فلمت اليهم في ثورة شديدة ، وامرت
الخدمة بان تعلم الاب **فورا** ،
ولفقيه من الشرفة الى الطريق .
وعدت الى فراشي ، وغطت ملا

فلسفة الظفر

كان الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز يحرم على الا
يخلف ثروة لأولاده بعد موته . فقال له مسلمة بن عبد الملك
يوما : « ان في يدك أن تضي أولادك جميعا في حيالك ، فلماذا
لا تفعل ؟ » فقال له عمر : « كل واحد من اولادي احسد
رجلين : رجل مطيع لله ، فلا يصلح له شأنه ويتولاه ، ورجل
عاس لله ، وهذا لن أمنه على مصيبته بما أعطاه له من مال ؟ »

فنان من لبنان

صورة للفنان
رسمها بنفسه ..

صورة والده صبر
للرئيس كميل شمعون

جورج قرم

عشق «جورج قرم»
الفن منذ نعومة أظفاره ،
تقد نشأ في عائلة تهوى
الرسم وتقدس الفنون .
وكان أبوه «دانيال قرم»
من الفنانين المعروفين ،
وقد حرص على أن يقتنى
ابنه الرسم ، فعلمه كيف





لوحة رائعة لعامل الجزيرة الراحل الملقب بالعزيز آل سعود يحملها الفنان « فرح »
من غير ملاحظته من لوحات ، وهي محفوظة الآن بالمتحف السعودية بواشنطن

مدرسة للفنون الجميلة في بيروت
ولكن هذا المشروع لم يتحقق ،
فأخذ « جورج » يدعو إلى إنشاء
متحف فني في لبنان وكلفت دعوته
بالنجاح للنشوء ذلك المتحف ، وفي
سنة ١٩٢٨ هاجر الفنان اللبناني
إلى مصر ، وما زال بها حتى الآن ،
وقد أقام عدة معارض في القاهرة
والاسكندرية صادفت نجاحا كبيرا

يرسم بالبامبيل والفرشة وهو لم
يتجاوز السادسة من عمره . وبعد
أن أتم جورج دوأسته الثانوية ،
أرسله أبوه إلى باريس حيث التحق
بالمدرسة العليا للفنون الجميلة .
ثم تابع تعليمه وتدريبه العملي في
مراسم كبار الفنانين
ولما عاد إلى بلاده لبنان ، كلفته
وزارة المعارف الفرنسية أن يؤسس



احدى اللوحات المديتالتي
رسمها « فرسم » لسماء
الجميع لاسرى ، وهي
المسيدة « ايلي عباد »

في هذه اللوحة « جلع الفنان
الهدوء في تصوير الفتاة
حند الكراة ، وقد بقلم في
ايوان سمير الشكيتين





الأميرة "مريسيحا" وقد
أمدح الشاعر في قصيدته
ماتصفاً به مريداً وحال
وصفاً نفساً

تمثل هذه اللوحة المرأة
التي أتت إلى جامع بين
ملكه الروح الحميم في
العينين « وبين سحر الآونة



لماذا تحسن الى البعض

فيسينون الكيخ ؟

بطل الدكتور أحمد فؤاد الالهواني

استاذ علم النفس بجامعة القاهرة

المعروف . وهو الذي مناه الشاعر بقوله :

اذا انتي اكترت الكريم ملكته
وان انت اكترت القيم لمردا

فهذا الذي يعود بالشر على من احسن اليه ويمضي يد من ساعده هو القيم الطاع

ولكن ما العلة النفسية التي جعلت القيم للبراءة وكيف اضطرب تكوين طبعه حتى اصبح على هذه الحال ؟

يرد في قديم الزمان ان مهتما اسمه منمار دعاه النعمان بن المنذر فبنى له قصرا لم يشهد التاريخ له مثيلا . ثم ان الملك دعا منمار الى الصعود فوق القصر ، وبينما هو يطل من فوق السور دفعه لوقع على الارض ومات شر ميتة ، حتى لقد ذهب مثلا ، فقبيل « جراء منمار » لن يلقى الشر على المعروف ونهبوا في اسبابك تلك القلة الشنيعة اسبابا كثيرة ، فقال بعضهم

من الحرب النفاق في الطبيعة

البشرية ما جاء في الحديث النبوي الشريف : « اتق شر من احسنت اليه » وقد كان المفهوم والمقول ان

تأسر باحسانك بالناس ، فيحفظوا لك هذه اليد ، يحفظا الجميل ، واقرارا بالمعروف ، ولكن العكس هو

الصحيح ، ان تنكر معظم الناس لصاحب الجميل ، ويقللون عليه ، ويفتكون به

نقول معظم الناس لا جيمهم ، لان من الناس من يحفظون الجميل ويعترفون بالاحسان ، بل يستفيدون

المعروف كما قال الشاعر : احسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الانسان احسان وهؤلاء الذين يؤثر الاحسان في انفسهم هم ذوو القلوب الصافية

والنيت الحسن ، او الذين يوصفون بكرم الطباع . اما الذي يتنكر للمحسن وينقلب عليه ، فهو القيم الذي نشأ فاسد الطبع لا يعيد فيه

— ونحن لا نصلق هذه الرواية —
أن سنحار حكى للملك أنه أتى
القصر بطريقة خاصة ، وجعل فيه
حجرا إذا نزع انهار البناء كله ، وأبى
أن يبدل الملك على ذلك الحجر ،
واحتفظ به سرا ، لما كان من الملك
إلا أن قتله حتى لا يهدم القصر يوما
من الأيام ، فبأن جانب

والأقرب إلى العقول ما زعمه
الرواة من أن الملك خشي أن يلتحق
سنحار بخدمة غيره من الملوك فيبتدع
له بناء يلحق القصر الذي سبق أن
شيده ، وتطمع بذلك الميزة التي
ينفرد بها على غيره ، فبادر بقتله من
أجل ذلك

وهنا نجد السر الحقيقي في الشر
الذي يجازي به صاحب الإحسان ،
نعني حب السيطرة

وحب السيطرة فطرة موجودة في
كل نفس . وهذا العالم النجس
أدرك ، أن هذه العريضة التي مدع
المرد إلى السلطان وإلى التمسك
والثبوت على أمره ، هي السامع
الأساسي في جميع تصرفات الإنسان ،
على حكي أسناده مريد الذي يذهب
إلى أن العريضة الجنسية هي المحور
الذي تدور حوله جميع الأعمال
وفي مذهب أدلر جانب عظيم من
الصواب

فلذا شئنا أن نتمسك طعة الشر
الذي يرتكبه المرء ضد من يحسن
إليه ، فعلينا أن نرجع إلى ذلك
المذهب فنرى فيه الفلة الصحيحة
لهذا السلوك

ذلك أنك لا تحسن إلا لصاحب

حاجة ، وصاحب الحاجة ضعيف ،
أو ذليل ، فقد يكون فقيرا إلى المال
فتعطيه ما يأكل به ، أو يقص به
حاجته الضرورية . فلما تنقش عنه
سحابة الفقر ، وتصلح أمره ،
ويصبح في عداد الأغنياء ، يستكشف
أن يعرف عنه ما كان عليه من سابق
الفقر ، وأكثر الناس طما نطاله هو
ذلك الذي مد يده إليه حين كان
محتاجا ، ويستطيع أن يكشف أمره
ويعلن حبره الصحيح ، وعندئذ تجرح
كرامة هذا النسي وتسطح منزلته
أمام معارفه الذين يحلون مأربه .
لذلك كان من مصلحته أن يعتفي من
الوجود ذلك الشخص الذي أحسن
إليه وأقده من تحتته ، فيصيبه منه
ما أصاب سنحار



ويمكن أن نميز من هذا المعنى
بشكل آخر فنقول أن الإنسان يكره
الذل ويحب العزة ويؤثر السلطان .
وصاحب الفضل يصل إلى الذي أحسن
إليه ذللا بها أسناده اليقين معروف .
ولذلك قيل : « قول معروف ومعرفة
خير من صدقة تبعها أدى » .
ولذلك يجب أن ننظر إلى المسألة من
جانب المحسن أيضا ، فلعلة بإحسانه
يشهر بصاحب الحاجة ويوفر
صدره . وكثيرا ما ساعد قوما يحسنون
ولا يملكون من أحسانهم ، ويفعلون
ذلك سرا ، حتى لا تجرح كرامة
الأشخاص الذين يقولون عثراتهم .
ومن الذين كانوا يتبعون هذه الطريقة
في الإحسان المرحوم الشيخ مصطفى
عبد الرزاق ، فكان يستقصي أحوال

الطلبة ، فلذا عرف عن أحدهم ضيقا
دفع له المصروفات الدراسية دون
أن يعلم الطالب من الذي دفع له
هذا المال . وكان يفتق معظم ماله
على الأسر التي أخفى عليها الدهر
حتى تعيش في ستر

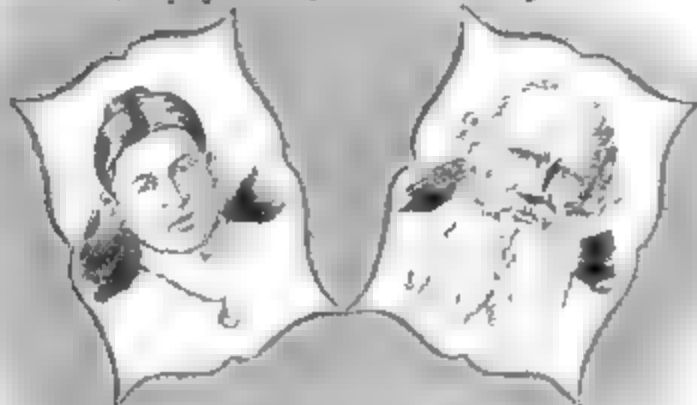
وجملة القول إن الشر الذي يرتكبه
من تلقى الاحسان ، قد يندفع اليه
بسبب الطريقة التي اتبعها المحسن .
ومن الأقاصيص التي تروى وهي
إلى الفكاهات أقرب ، أن شخصا
أقرض صديقا حذاء جديدا بلبسه ،
ثم سار معه في الطريق يقول
له : اصعد على الطوار ، لا تحك
بتحملك الأرض ، حاذر أن تسخ
الحذاء ، وهكذا ، فلا فرابة أن يضيق
صقر الصديق وأن ينتهر الفرصة
للاتقام ، لأنه لا يرضى بالمذلة

وهناك جانب نفسي خلاف
ما ذكرناه هو إلى باب **الامراخ**
والسلو أقرب . ذلك أن بعض
الناس يشعرون ولا يعرفون لثورتهم
سببا ، فيعتدون أبا على غيرهم من
الناس ، وأما على أنفسهم ، وأما على
الاشياء المحيطة بهم . فهي نزعة إلى
العدوان والتخريب تجلت في سامة
الغضب والثورة بوجه خاص . ونحن
نسمع عن قوم يلطمون الخلود
ويشقون الملابس ويضربون أنفسهم ،
ولا ريب أن الذي يؤذي نفسه إنما
يخالف طبائع الاشياء ، إذ الأصل أن
الإنسان يحب لئامه ، فليس من
المنتخب أن يعتدى مثل هذا
الشخص على غيره ، فيضرب أحله
الأقربين ، ويطلب منه وأباه وهما

والصق الناس به وأشدهم به برا
وأعظمهم له احسانا . وفي هذا المعنى
أنشأ أبو العلاء المعري يقول : « هذا
جنته أبي على » فهو يعد وجوده
في الحياة جنازة من أبيه ، وهذه
نظرة الفلاسفة المتشائمين إلى الحياة
الذين ينلبسون الشر على الخير ،
وينظرون إلى الجانب السيء دون
الجانب الحسن

فالسخط على العالم مرده موامل
في التربية منذ الطفولة ، تجعل الطفل
يقى القوم على أهله ، أو على أخوته ،
مع أنهم هم الذين أحسنوا إليه
وأطعموه وأحاطوه بالرعاية . فأنشأ
الطفل وفي نفسه بغض لوالديه
ولأهله ، وهو بغض غير طبيعي لم
يستطع الوالدان معالجته لجهلها
بالتربية النفسية السليمة . وحين
يكبر الطفل يعود أبواه من يحسن
إليه ، كما يعود في الصغر أبواه أبيه
وأمه ، دون شعور . فهو يرفع
يدي أمه ، فيتفدى ، وهذا أعظم
احسان تمديه إياه له ، ومع ذلك
هو « يعض » ثديها حتى لقد تنال
من ذلك أعظم الألم ، ولكن حثتها
بسمها من انتهازه ولأديبه وزجره
من هنا الفعل . فلذا كبر هذا الطفل
و « عض » اليد التي تمسح إليه ،
فهو إنما يفعل ما كان يفعله وهو
وليد بغير شعور . وفي مذهب
فرويد أن جميع الإكثار التي يتلقاها
الطفل في صغره تنطبع في نفسه ولا
تسي أو تمحي ، بل تصحبه طول
حياته ، وتظهر بين حين وآخر في
صور شتى مختلفة ، ومنها هذا الشر
الذي يؤذي به من يحسن إليه

وكان عليه ان يختار إحدى اثنين : إما هذابه في حياة العاصفة
بفرسسه زوجته ، وإما تفحبه بهذه الهبة اشرا
لمصلحة مواطنيه ، وقد احل مصلحه مواطنيه *



تولستوى .. لماذا يقرب من زوجته ؟

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

الثمانين من عمره ، اى قبل وفاته
سنتين . ومن هذين الاديين
اخذت مادة هذا البحث ، وصحتها
في قلب حاولت ان اجعله مختصرا
واضحاً بقدر الامكان



ولد ليون تولستوى سنة ١٨٢٨
ببلدة « ياسنايا بوليانا » في أسرة
نبيلة غنية من الاسر الارستقراطية
الروسية . وكان لابويهما ملاك ثمانية
ورلها منهما ، وورث منها الاحياء
والاشياء التي عليها ، لان قوانين
الملكية والوراثة في روسيا كانت تعد
الأرض وكل ما عليها ملكا لصاحبها
وهكذا نشأ الكونتليون تولستوى
وترعرع في وسط اراستقراطية

فيل ان امسك القلم لأعمال
موضوع « تولستوى وروحته »
وهو حلقة من سلسلة : « المرأة و
حياة الأدياء » رجب الى ما عدى
من مؤلفات من هذا الكاتب الروسى
العالم العظيم ، ووقفت طويلا متفحما
كتبه عنه اثنان ممن تناولوا حياته
ونبوغه ومآثره بالدرس والتعميم
أحدهما الكاتب الروسى « روديونوف »
الذى عهد اليه المجمع الأدبى الروسى
في الاشراف على الطبعة الأخيرة
لمؤلفات تولستوى ، بعد وفاته
بأربعين سنة . . والآخر ، الأديب
البلجيكي « فيكتور كينون » الذى
وضع كتابا بالفرنسية عن أدياء ذلك
العصر ، ومن بينهم تولستوى ، وكان
ذلك عند احتفال العالم ببلوغه

العيشة الفلاحية والعمال الروسين
المساكين !

وفي سنة ١٨٥٢ ، ظهر أول كتاب
يحمل اسم « ليون تولستوى » وهو
في الرامة والعشرين من عمره . وكان
الكتاب قصة عنوانها : « الطفولة »
وما قرأها الروسيون حتى تناقلوا
خبرها من بيت الى بيت ومن بلدة
الى بلدة ، وكتب النقاد في الصحف
الروسية يقولون : « لقد ظهر في
روسيا كاتب جديد بلغ اللروة
بخطوة واحدة ! »



ونقلت صحف أوروبا ذلك عن
صحف روسيا ، وسرعان ما ترجمت
قصة « الطفولة » الى الإنجليزية ،
ثم الى الفرنسية فالإيطالية !

ومنذ ذلك الوقت ، ظل ليون
تولستوى ستين سنة يغلى العالم
بالفكره وآرائه ويضمره ينشيطه
الدهس في غير كل ولا ملال !

وبعد إخراجه تلك القصة بقليل ،
دفعه وطبته الى الانخراط في سلك
الحيش ، لمحارب في جبال القفقاس
والف هناك كتابه الثاني « الاقاصيص
القفقاسية » . ثم ذهب الى بلاد
القرم ، وقد أحرز رتبة ملازم في
سلاح المدفعية ، واشترك في الدفاع
عن ميناء سياستوبول ضد جيوش
الأتراك وحلفائهم من الدول الأخرى
ومن بينها مصر ، إذ ساهمت فيها
بروسيا حملة عسكرية انتهت في
المحارب بلاء حسنا ، وكان ذلك فيما
بين سنتي ١٨٥٤ و ١٨٥٦

صميم ، وعاش عيشة كسل وبذخ
واسراف في كل شيء ، شأن أمثاله
من النبلاء الأثرياء ، فكان يحرر
الأموال في إقامة المآدب الحافلة بأحد
ألوان الطعام والشراب ، وفي مختلف
أنواع اللهو واللعب واللذات

أراد في شبابه أن يصرف كل
ما يتوق أنسلان الى معرفته ، فكان
له ما أراد . . . وبعد أن ذاق من
الحياة كل ما حلا ، وتقلب في ملذاتها
بلا قيد ولا رادع ، حدث عنده رد
لفعل عجيب ، فأدرك - وهو النبيل
الثري المحفوظ - أن حياته على
هذا النحو لا يمكن أن تعود بفائدة
على وطنه ، وبنى قومه ، أو على
الإنسانية . وفيما هو خارج ذات ليلة
من أحد القصور بعد سهرة حافلة
حتى مطلع الفجر ، فضاها وهو
يشرب ويرقص ويغنى ويغزل العيد
الحسان ، إذا به يجد حوى عريته
الذى كان في انتظاره قد ماتت على
مقعده لتجمد الفم في جودقه من
شدة البرد . . . فوذلك يتفكر في هذا
المنظر الأليم وفال لنفسه : « أنه لن
العار على الإنسان أن يعيش كما
أعيش ويعيش آراي هؤلاء ، بينما
المساكين من أبناء الشعب الكادح
يموتون في الشوارع من البرد
والجوع ! »

ومنذ ذلك الحادث ، انصرف
الكونت الشاب الى دراسة المشكلات
الاجتماعية التي كانت بلاده تتخبط
فيها ، وأخذ يبحث عن الوسائل
التي يمكن بواسطتها رفع مستوى

ومن اليهم من الكادحين الفقراء أبناء
علمة الشعب

ويبحث عن رقيقة تشاطره حياته
بما فيها من سراء وضراء . والتقى
بغنيات كثيرات ، تقرب من بعضهن
فأعرضن عنه وتقربت بعضهن منه
فأعرضن عنهن . . إلى أن جمعت
الأقدار بينه وبين الفتاة التي أرادتها
له زوجة . وفي صيف سنة ١٨٦٢ ،
كاشف «ليون يقول» بعثت تولستوى
الفتاة «سوفيا أندريفنا» معه ،
وبرغته في أن يقترب بها . وبعد
ثمانية أيام ، احتفل بزواج العاشقين
وكانت هي في الثامنة عشرة من
عمرها ، يسا كان هو في الرابعة
والثلاثين من عمره

وظن ليون كما ظنت سوفيا
— أو سوفيا كما كانوا يسمونها
أيضا — أن السعادة لن تنجلي عنهما
أبدا ، أو أنهما لن يتخطيا عنها ما بقيا
على قيد الحياة

وفي هذه الحرب أيضا ، وضع
تولستوى مسألة من الإقاصيص
الوطنية الحساسة، ولكنه لم يتحدث
من الحرب واصفا الإعلام الخفاقة
والسيوف الالامعة والرماح المشرقة
والأبواق العذبة ، والمنازع القاسية
والأفراس الصاهلة ، بل وصف
الجنود والقبائل في مصافهم ،
وما يقاسونه من حرمان، وما يبدونونه
من تضحية ، لانقاذ الوطن وتطهيره
من محتليه

ولقد أبدع تولستوى في وصف
نفسية الجندي في ساحة القتال ،
ولم يجارده بعد كتاب آخر في هذا
الوصف

وبعد هذه الإقاصيص الحربية ،
تحول ليون تولستوى إلى الاهتمام
بالتطبقات الكادحة ، أو «الصغار»
— على حد تعبيره — فالجنود الذين
اللروا إعجابه في معارك القرم إنما
كانوا يمثلون العلاج والمامل والحلام



ليون تولستوى . . جليسا في مكتبه

تولستوى ببلدة « ياستايا بوليكا »
وكان الزوج الاديب منصرفا الى
الكتابة ، بينما زوجته تعنى بنسخ
ما يكتب . وهى التى نسخت له
« الحرب والسلام » ثم « اناكارينيه »
ثم غيرهما من المؤلفات العالدة !
ولكن ذلك الهدوء لم يستمر ،
واعترف تولستوى نفسه بأنه لم
يفرغ سبب ذلك ولم يعرف كيف
أثقلت حبه الى ملل ثم الى كره ،
ولا كيف أصبح شيئا فشيئا بفضل
القريب على القريب ، وأباه القرية
على ابنائه ، ونساء الشعب جميعا
على امرائه !



كان في بادىء الامر يرى لعالمه
ويطمح نفسه لانه تزوجها قائلا لها
« اثنى رجل ملوث عرف الرذيلة في
مظاهرها وبواطنها » . واثت امرأة
ظاهرة : تزوجتك فتاة في الثامنة
عشرة ، لا تعرف من الشر شيئا ،
بفضل كنت لها أعرف منه كل شيء !
ثم حل في نفسه شسмор آخر
يناقض هذا الشمور وحل في رأسه
رأى آخر يتناق مع هذا الرأي ،
عصار ينظر الى زوجته نظرة التافه
الكله . ذلك لان ميوله تطورت
فجعل يعطفه على المريض والمعلم
والكادح ، في حين انها هى لم تتطور
معه ولم تفهم تطوره !

كان قد فتح مدرسة في القرية
لتعليم أبناء السكان على مختلف
طبقاتهم ، فاستنكرت زوجته هذا
العمل ، وبذلك دفعت به الى زيادة
الاهتمام بأطفال القرية الغرباء أكثر



تولستوى برتبة ملازم في سلاح الخيالة

وعلى أثن زواجه مباشرة « بدأ
وضع كتابه العالدة « الحرب
والسلام » الذى استغرق من وقته
سنة اعوام ، وهو قصة تقع في أربعة
مجلدات ، وتدور حوادثها في خلال
الحرب الروسية العرية سنة
١٨١٢ ، حينما زحف نابليون الاول
بجيشه الزاخر على روسيا ، ودخل
موسكو فأحرقها سكانها وأرغموا
الفاصح على التقهقر شتاء والمودة من
حيث اثنى . وكانت تلك الهزيمة التى
أصاب نابليون اول سممار فيتمش
امبراطوريته وفاتحة انهيار نظامه !
كانت أيام الزوجين تسمى هادئة
منعمة بالسعادة في بيت أسرة



تولسوى مع ابنته الكبرى ليليا

هنا قاله كينون قبل وفاة
تولسوى بسنتين . وهو ما يمكن
قوله اليوم ، بصدد مرور عشرات
السنين ؟

في سنة ١٩١٠ ، بلغ لوسوى
تولسوى الثانية والثمانين من
العمر . وفي هذه السن ، وبعد أن
صبر ثمانيا وأربعين سنة ، تسرر
الكتاب الشيخ أن يهرب من البيت
ومن زوجته وأولاده ؟
وقد كتب خطابا إلى زوجته ،
نشرت صورته بعد موته ببضعة
أعوام ، قال فيه :
« .. إن لعاهى سسيزمك ،

معا يهتم بأبنائه الذين بلغ عددهم في
النهاية ثلاثة عشر فتى وفتاة !

وكان قد أخذ يتحلى شيئا
فشيئا عن الكماليات ، ويميل إلى
التقشف والاكتفاء بالضرورى اللازم
في حياته . أما هي فلم تكن تفره
على ذلك ، ولم تفهم كيف يتسلخون
وسائل الراحة المتوافرة لديه ، مؤثرا
التقشف والتعب والعناء ؟

واشتد الخلاف وازدادت شدة
بين الزوجين ، فقرر لوسوى
أن يهجر بيته ، ويتنقل زوجته وأبنائه
ويضرب في اتجاه روسيا مشرا
بملعبه الجديد القائم على التقشف ؟



قال فكتور كينون في وصف
مذهب تولسوى : « كان تولسوى
يقول للحكام : أنتم طغاة لأن سلطانكم
معبأها سلب الحريات من الصبر .
وكان يقول للتأريخ على الأسمعة
القائمة ، أنتم مجرمون لأن الله يحرم
مقابلة الخير بالشر . وكان يقول
للأعيان : أنتم لصومس لأن الحكمة
وحده . ويقول لدوى المسة : أنتم
أثقياء لأن خطاباكم يحمل أجسادكم
وأرواحكم على السواء . ويقول للطغاة :
أنتم مهرجون لأن العالم ليس في
حاجة إلى علومكم . ويقول للفنانين :
أنتم مفسدون لأن فنكم قائم على
الفرر . وهكذا أفضب تولسوى
جميع الناس ، ومع ذلك لجميع
الناس يحبونه ، ويصنعون اليمانتباه
واحترامهم »

ففى شتاء تلك السنة رأى
تولستوى رؤيا أخشى بها الى ابنه
الكسندرا ، وهذه الرؤيا تلخص فى
لن عادة حسناء ظهرت له وهو فى
شبه غيبوبة ، وعلى رأسها تاج
حجرت عليه كلمة « الاستغلال » .
.. وكانت الغاية الحسنة تحمل
ينها ثلاثة مشاغل ، عظمت تفرم
النار فى انحاء العالم ، وترددت
فهم منها تولستوى أن حروب اللان
ستندلع نيرانها فى الأرض معاقرب
وقد نشبت الحروب الثلاث فعلا :
الحرب الإيطالية التركية ، فى سنة
١٩١١ ، وحرب البلقان فى سنة
١٩١٢ ، والحرب العالمية الأولى فى
سنة ١٩١٤

والذا كان تولستوى قد هرب من
بيته فقد فعل ذلك ليبتعد عن زوجته
أولا ، ثم يهجر المكتب والقلم والورق
بعد أن أصبح له أنه فشل فى تمهيد
الطريق لسم عالمي يعم البلدان
جميعا ونعم به التسعوب بلا
استثناء !

والقت سوفية بنفسها فى الماء
حينما بلغها أن زوجها هجر البيت
وهرب الى بئر . ولكنها وجدت
من انقلوها من الفرق .. أما هو
فقد هد التعب كهاته ، ومات فى
أحدى المحطات ، قبل أن يبلغ نهاية
الرحلة الأولى من مراحل هربه !

وهذا ما آسف له كثيرا . ولكن أرجو
أن تفهمينى وأن تصدقنى أنه لم يكن
بوسعى أن أسلك مسلكا آخر : أن
بقائى فى هذا البيت أصبح لا يطاق .
ولا أستطيع أن أعيش بعد وسط
هذا البذخ الذى عشت فيه الى
الآن . أننى أفعل ما يجب أن يفعله
السيوح الذين يلبثون عمرى . أن
يقطعوا كل صلة بالعالم ، يعيشوا
بقية حياتهم فى عزلة وسكون .
فأرجو منك ، وأتوسل إليك أن
تفهمينى ، والا تلحقينى بالعلمت
بالمكان الذى ذهبت اليه !

ترى ليون تولستوى هذا الخطاب
لزوجته وخرج من بيته فى ليلة
شديدة البرد ، وهو لا يعلم الى أين
يذهب ولا يفتح نصب عينيه هدفنا
معينا !

أراد أن يهرب وكفى ! .. أن
يهرب من زوجته ، ومن الجميع ،
حتى المكتب الذى كان يجلس اليه ،
والقلم الذى كان يستوى فيه ساعات
وساعات ، فى الليل والنهار !

نعم ، أنه هرب من زوجته ..
هرب من المرأة لأنه رأى أن الكاتب
يجب أن يعيش وحيدا بغير زوجة
أن لم يكن بغير امرأة على الإطلاق ،
وبغير أبناء !

ولكنه هرب أيضا من أشياء
أخرى !



أنت والعالم



• أصدر أخيراً أحد الإخصاليين كتاباً عن « محال الحيوان » ذكر فيه أن بعض أنواع الفيران التي تعيش في صحور الجرد القاحلة بجيوب المحيط الهادئ ، تستعمل ذبولها « طعاماً » لصيد السمك ، وذلك بأن تقف على الشاطئ ثم تدلى بذبولها الطويلة إلى الماء ، فتحبسها الأسماك الصغيرة قطعاً من اللحم ، ولا تكلا تطلق عليها بأنواعها لتأكلها حتى تجذبها الفيران بواسطة ذبولها إلى الشاطئ، وتلتهمها !

• تسقط من حين لآخر في جنوب فرنسا وإيطاليا وبلاد البلقان أمطار لونها مثل إلى الحمرة ، وبعض الزواجر هناك يعدونها لذلك نذيراً بالكوارث . وقد أثبت العلماء أخيراً أن احمرار هذه الأمطار تسببه ذرات دقيقة من الرمال الحمراء ، تحملها مواسف تهب على صحارى شمال أفريقيا ، فتترفع إلى طور شاهق ، ثم تنتقل عبر البحر الأبيض المتوسط لتسقط في تلك المناطق

• تمتص القوانين المعمول بها في بعض الولايات الأمريكية على معاقبة الآباء والأمهات بغرامات مالية كبيرة في الجحج و الحنايات التي يتركها أبناؤهم وسائرهم إلى جانب المصونات التي توقع عليهم . وذلك لأن إشراك الآباء في المسؤولية الحائبة مع أولادهم مما يحفزهم إلى تشديد الرقابة عليهم

• قام أحد الأساسة الأمريكيين بجولة في ألمانيا للدراسة الحالة هناك والتعرف على آمال شبابها ونواباتهم ولما عاد إلى بلاده سأله أحد الصحفيين عن رأيه في اقتراح تغيير برامج الدراسة في المعاهد الألمانية حتى يمكن تخريج جيل « بمقراطي سليم . فاجاب قائلاً : « ان الطريقة الوحيدة لمحو هذه الفاية ان ترفع سن التخرج في المعاهد الألمانية الى سن الخامسة والسبعين » فبعد هذه السن فقط ، قد يستطيع ان يتحكم أو توجه رجلاً يجري في مروق الدم الألماني !

« بلغ الاستهلاك المحلي من البيرة في إنجلترا خلال العام الماضي نحو ٥٠٠ مليون زجاجة ، أي نحو خمسين زجاجة لكل شخص ، ويتوقع الاختصاصيون أن يزيد استهلاكها هناك في الأعوام القادمة ؛

« انشئ في « فلورنسا » فندق لا يعمل إلا نهاراً ، وقد أعد لاستقبال الراقصين في النوم أو الاستراحة ساعة أو ساعتين أثناء النهار ، أو الراقصين في الاستحمام وغسل ملابسهم وكيها أثناء ذلك ، وبه قسم خاص للسيدات . ولكل خدمة من هذه الخدمات أجر خاص

« اقترح أحد النواب الأمريكيين تأليف لجنة لحرق الكتب التي تسبب بلبلة الأفكار أو الالة الفرائز المنعطة على أن يكون لأعضائها حق تفشي الكتب البحث عن هذه الكتب ، وقد تلقى هذا النائب من أحد الشبان الأمريكيين رسالة ضمنها تأييده الفام ، واقترح إقامة حفل كل عام تحرق فيه تلك الكتب الضارة على أن يحرق معها من عملوا على ترويجها من الكتاب والنقاد والناشرين ؛

« استطاع ضابطان في الاسطول الفرنسي أن يسجلا منذ بضعة أشهر رقما قياسياً جديداً في القوس تحت الماء ، فقد غاصا في المحيط الأطلسي إلى عمق قدره ١٢٨٨٨ قدم ، أي ما يزيد على ميلين ونصف ميل وكان العالم المعروف « أوجيست بيكر » صاحب الرقم السابق وقدره ١٠٣٣٦ من الأقدام

« جاء في بعض الكتب المصيبة التي يرجع تاريخها إلى القرن السابع عشر ، أن رجلاً كان يدير « اوركسترا » من الضفادع ، فقد كلل بحصص بمجموعة منها من أعمال وأحجام مختلفة في صندوق خشبية ، وكان يقرع أحد هذه الصناديق ، فتصدر الضفدعة التي بداخله نقيقاً رفيعاً لم يقرع آخر فتصدر نغمة أخرى وأحياناً يقرع صندوقين أو أكثر فيؤلف بذلك أصلاً موسيقية رائعة ؛

« بالقرب من الحدود الكندية ، تعيش طائفة يطلق عليها اسم « هتوريت » Hurons يبلغ عد أفرادها نحو ٨٥٠٠ نسمة ، اقتضت عليها أكثر من ٧٥ عاماً لم يحدث بينهم سوى حادث انتحار واحد ، وحادث طلاق واحد ، ولم يحدث بينهم جرائم إطلاقاً طوال هذه المدة . وهم يعيشون جامعين كل منها تتألف من نحو خمس عشرة عائلة ، حول مزرعة واحدة مخصصة هي ملك مشاع للجماعة ، يشغل فيها كل البالغين من الذكور من غير أجر . وهم يأكلون معاً في قاعات مشتركة للطعام الذي يصده النساء بالتناوب . ومن المحرمات عندهم استعمال الراديو أو السيارات أو الأزياء المستحدثة « الموضة » . وقد لوحظ أن الإصابة بالأمراض العقلية بينهم نادرة جداً ، ويعزو الباحثون ذلك إلى الطمس عنهم وبمعهم من اقلق على أنفسهم وعلى ذويهم من بعدهم



قليلة أمريكية

المراد تصنع من لون زجاجية صلبة تملأ
بالله وتوضج بها أسماك صغيرة ملونة

« مثل أحد الناسة الأوربيين
من سر نجاحه في الحصول بالثأ على
كل ما يريد في الوقت الذي يريد ،
فأجاب ويقول : « لأنني وضعت
لنفسى - عند مسهل شبابى -
دستورا ما أزال أسير عليه . وهو
أن أعرف إلى الأفضل من الناس ،
ثم أظل عشر سنوات على الأقل
أؤدى لهم خدمات أجل وأكثر مما قد
احتاج إليه من خدماتهم بعد ذلك ! »

« صرح أحد العلماء بأن الجزر
البريطانية تتحرك متجهة إلى
الجنوب بمقدار بوصة في كل مائة
عام . وعلى هذا يتوقع أن تتحلل
هذه الجزر بعد ٢٥ مليون سنة إلى
حيث تقع بلاد الحبشة الآن !

« ذكر أحد المسئولين في
« سكوتلانديارد » أن عدد جرائم
القتل في لندن لا تتجاوز الآن عشرين
جريمة كل عام . ثم عقب على ذلك
قائلا : « أن أكثر هذه الجرائم
لا أهمية له ، فالضحايا فيها زوجات
قتلن أزواجهن ! »

« يقول أحد الإحصائيين : « أن
معدة العين تشيخ وتقد مروتها
كلما تقدم المرء في السن . فإذا ظل
المرء يضر حاجة إلى نظارات حتى
الخمسين من عمره ، فالغالب أنه
سيعمر حتى السبعين ، وإذا ظل
يضر حاجة إليها حتى الخامسة
والخمسين فالغالب أنه سيعمر حتى
المائة ! »

« كان من عادة النساء في جزيرة
« بالى » قبل الحرب الأخيرة أن
يكتفين خلال الصيف بلبس ماشه
« الحوب » تاركن النصف الأعلى
من أجسامهن عاريا . وقد أصحرت
السلطات المختصة هناك أمرا
يوجب على النساء ارتداء
« بلوزات » عند الخروج إلى
الطرق . فكانت النتيجة أن كثيرات
من نساء الجزيرة صرن يجرحن إلى
الطرقات ومعهن « بلوزات » يضعنها
على رؤوسهن أو يمسكها بأيديهن !

« تقوم بعض مصانع المشروبات
الروحية في الغرب بتثبيت أجهزة
صغيرة تحت مناضد البارات تنصل
بأسطوانة ، تدور عند الضغط على
المائدة محدثة الجالس من مزاجها
متحايلا . ولتح عليه في تجربتها كي
يتحدث بحسه فائدها

• يؤخذ من الدراسات الإحصائية أن ستين في المائة من سكان العالم يعيشون على الأرز - وكان الواجب أن يزيد إنتاجه تبعاً لزيادة السكان، ولكن هذا الإنتاج نقص كثيراً، فقد كان قبل الحرب الماضية نحو ثمانية ملايين من الأطنان، وهو الآن لا يزيد على خمسة ملايين طن طبقاً لأخسر التقديرات !

• كتب « لوسكار وابلد » - الأديب الإنجليزي المعروف - يقول : « أن الإهراق في التفكير أمر شئ بالصحة » والناس يموتون بسببه كما يموتون بسبب أي مرض آخر - وأما كنا - كشعب - محبوسين على أننا أحسن صحة من الشعوب الأخرى، فذلك لأننا نتصف بسلامة فكرية نعبد طيها أيضاً !

• بدأت إدارة أحد معاهد التحليل المسمى تدريب بعض الفتيات الحاصصات وأعدادهن لأحتراف هذه المهنة - ويقول مدير هذا المعهد : « إن التجارب دلت على أن المرأة أصلح من الرجل لهذه المهنة في أغلب الأحوال » وذلك لأنها أكثر منه صبراً وشفقة وكياسة - كما أن حرية الأمومة عندها تجعلها أكثر استعداداً لمعاونة المضطربين عاطفياً على التخلص من اضطرابهم »

• يقول أحد العلماء الإحصائيين : « إن كميات الملح الموجودة في مياه البحار والمحيطات، ولو أنها استخلصت كلها لتمكن أن تغطي سطح اليابسة جميعه مكونة طبقة سمكها ١١٠ من الأقدام »

• صدر في سنة ١٩٤٥ بفرنسا قانون يقضي بوجوب فحص الراغبين في الزواج طبياً قبل التصريح لهم به وقد كتب أخيراً أحد كبار الأطباء الفرنسيين مقالاً أكد فيه للمسؤولين هناك أن هذا القانون لم يحقق الغرض الذي وضع من أجله ، بل سبب أضراراً كبيرة للأطباء ، لأنهم يخشون التقاليد المهنية لا يستطيعون أن يكشفوا سر أحد الخطيبين للآخر ، وفي الوقت نفسه لا يستطيعون أن يتعاملوا وحدهم مسئولي العيلة دون اتمام زواج شابين امتثالا إلى رأي قد يكون خاطئاً ، ولذلك يكتبون غالباً بتوجيه النصح لكل من الخطيبين على حدة

ويبحث المسؤولون الآن في سويسرا مسألة الفحص الإجباري للراغبين في الزواج ، للمقارنة بين مزاياء وميوبه وفي هولندا والسويد يكتب المسؤولون الآن بتوجيه الصم للرأى في الزواج لكي يحصلوا أنفسهم طيب قبل اتمامه

• تحتاج الكتابة للعيان بطريقة « برايل » إلى محدود وقت كبير ومنذ سنوات أصدرت جمعية رعاية العيانيين نداء إلى المساجين ناشدتهم فيه معايرتها على أداء مهمتها الانسانية بأن يتعلموا الكتابة بهذه الطريقة ، ثم يقوم كل منهم بنسخ ما يمكن نسخه بواسطة من الموسوعات والكتب اللازمة للعيان وقد استجاب لهذا النداء عدد كبير من نزلاء السجون في أمريكا

(في كل دكن من ثركان المسورة ، رجال وسك ياكلون ويسلون ويسمكون ويسلون ،
 لعل مستطعم أن تنجبل ملاك ينتج دفاقة في البشيرة - الذين يبلغ عددهم نحو أثنى
 مليون نسمة - وملاك يستهلكون في ساعة واحدة من ساعات اليوم ١)

ماذا يحدث في ٦٠ دقيقة؟



■ إن متوسط ما يكتب في هذه الساعة من المخابرات يبلغ نحو
 سبعة ملايين رسالة ، تكتب على ملايين من الآلات الكاتبة ، لو عملت
 مفاتيحها جميعاً في وقت واحد وسكان واحد لا يثبت من «مخيلتها»
 ضحية مائة جهاز الأذن عن استيلائها . .

■ ومن بين ١٢٨٨ و ٩٨ طن من السكر التي تكتسبها مصانع السكر في الساعة ، يستهلك
 ٣٧ و ٩٧ طن على الفور ، كما يقرب الناس نحو عشرين مليون قنبان من القهوة في الساعة
 ■ وتنتج مصانع البارات نحو ستمائة سيارة جديدة في الساعة ، منها الكبير ومنها الصغير
 ومنها الفصص لتتدل

■ ويستهلك في الساعة الواحدة نحو ٧٥ ألف طن من التبغ ، لو نجح الفخار التصاعد
 منها في مكان واحد ، لكادت منه سحابة مائة بمكر أن تحي مدينة كاملة

■ وعلى الرغم من أن وزن الجريمة التي تفرقها في المباح لا يزيد عن أوتيين ، فإن
 ما يستهلك من أوراق الصحف في الساعة يبلغ ٩٨٥ طن ، تملح لئونها آلاف الأشجار
 الخشبية

■ ويذهب حمية الجريمة في كل ساعة خمسة عشر هضماً في جميع أنحاء العالم



■ ونتج للتاج ١٩٧ و ١٢٠ طاسن الضم في الساعة ، وتقتل
 من أكبر البترول لكل المصانع ١٥٦ و ٠٠٠ برميلا ، تستهلك وفرداً
 لإدارة الآلات للتنوعة التي تنتج الماكينات الضرورية لجيش المهجرة
 الذي يخلق كل ساعة ٤٤٠ و مولوداً جديداً ليحطوا على ٤٦٣٠ و
 انتهت آجالهم . .

بودلير

شاعر الخطايا



كان نبرات الصوت المنهدج مسهام أصابت قلبه ، فاضطرب جسمه ، وفارت دماؤه ، وارتجفت بفاذه ، وراح يبحث بنظرات مضمومة من اسم المعتلة في البرلمنج ، فإذا هي « جيان دوغال .. »

وحاد الشاعر الشاب ينظر الى حشة المسرح ، فإذا هو يتبين أن هذه التي أسرت حواففه بسحرها وصوتها المنهدج ، شابة سمراء حنناء ، طويلة القامة ، نحيلة الخصر ، هزينة الصدر ، ممثلة الممثلين ، واسعة العينين ، مفرطحة الأنف قليلا ...

أما صوتها المنهدج ، فكان يقطر فتنة ، وحرارة ، وجاذبية وكان الشاعر الشاب قد اتفق صباه المبكر في اللهو المنيف ، فلما رأى هذه الساحرة السمراء ، وجد فيها فتنة أحلامه التي فصلح للحياة في عالمه الخاص ...

قال عن نفسه في تلك الليلة : « عدت الى مسكني وصوتها المنهدج الأسر يتبعني ، وخصرها الضامر يناديني ، وصدرها العريض يشير دمائي .. » وفي الليلة التالية ، كان بودلير في

ظهرت على مسرح التاشيون بعض موعزكر ، لحظة قصيرة ، ألقت فيها بصوتها المنهدج ثلاث كلمات ، ثم أختفت عن الأنظار

ولكن هذه الكلمات الثلاث أسرت قلب الشاعر مدى الحياة ، لأنها كانت حكما بالمرام المؤبد ، أصدره القدر الشاعر على الشاعر المقرى

كان بودلير يومذاك في الحداثة والعشرين من عمره ، وكان أرواح المجد الفني تنبج له ، ليخذ مكانه الى جوار أكبر شعراء فرنسا . وكان قد ووت من والدته لروية تلح نصف مليون لفرنك .. وكان قد خرج في تلك الليلة الحاسمة من عمره ، بتريض على خفة نهر السين ، غلفت نظره إعلان في مدخل مسرح الباتنيون فدلف الى المسرح ، وبلغ مقعده في القاعة في نفس اللحظة التي ظهرت فيها المعتلة السمراء العائنة ، لتقوم بدورها الصعير ، الذي لا يتجاوز ثلاث كلمات !

ولم يحدث في تاريخ الحب ، أن كان مثل هذه الكلمات القليلة ، كل هذه النتائج الفسحة في حياة شاعر من أكبر الشعراء .. لقد أحس بودلير

من المخدرات المهلكة الغالية الثمن ،
حتى ركبته الديون ، وأخذ الدائون
يعاصرونه ، حتى اضطر إلى الهرب
وصاحبه إلى مدينة ديون

وبعد أسبوعين ، أحس بودليز
بالشوق إلى مقاهي باريس وحاناتها
.. وأحس جيبه بالهفة إلى
أصحابه العديدين ، فمادها إليها ،
وامتناناً حياتهما الالهية

والعجيب أن بودليز الذي دوى
صيته خلال هذه الفترة ، ظل غارقاً
في هواها ، برغم ذبول جمالها وبرغم
خياناتها له



كان الشاعر يتجاهل هذا كله ،
وكانت هي تمنع في حياته ، وأفعاله
بالديون ، وتعذبه كلما ضاعف من
أحماله وعصره .. فمثلاً كان يشتمز
إذا رأى كلب صالاً إلى الطريق ، فكانت
هي لتعند أحضاره هذه الكلاب الفضالة
المؤبودة وتضعها في فراشه .. وكان
شديد التصق بقطعة النقة ، فما كان
منها إلا أن غفلها بالنم .. وإذا
استغرق الإنسان في الشراب ، عمداً
إلى المراك والتشحر وتعظيم الأواني
والأوعية ، حتى يدخل الجسران
تهذهن الحال ..

وفي ذات ليلة ، فقد بودليز صوابه ،
فأسك بقدريل نحاسي ، وغرب به
وأس صاحبه ، فلما سقطت مضرجة
بفعلاتها استند به الدهر ، وظن أنها
ماتت ، ولكنها لم تمت ...

وبرغم مطاردة الدائنين له ، فقد
ظل يتفق المال على صاحبه ، حتى
أصبح مقلساً ، شريفاً ، يقضي نهاره
في أي مكان ، ويبيت ليله مع المشردين
على لوصعة نهر السين ..

فرقة المثلة وراء المسرح ، وهناك علم
منها ، أنها ولدت في مستعمرة سان
دومنجو ، وأنها جلست في صباها إلى
باريس .. ولكنها لم تذكر له شيئاً
من حياتها الخاصة في عاصمة الدهر
والتور ..

وكتب يصف مشاعره في اليوم
التالي ، فقال :

« واستيقظت في اليوم
التالي عند الظهيرة .. وقادرت
السمراش وأنا أرتج من الجهد
والإرهاق ، وأخلت أرتدى ملابس
في صمت وأنا أشعر بقيود غير منظورة ،
تشدني إلى هذه الساحرة السمراء
المسروعة .. وكانت هي في ضلالة
شعاعية ، جالسة بجانب المدفأة ،
تقطع قطعاً من الخبز بالزبد وتشرب
قدحاً من الشيكولاته .. وكأنها حبة
بروت فجأة من عام الأساطير .. »

وانغل بودليز لصاحبه مسكناً
خاصاً ، عاش فيه يتمرغان في هذه
الفورة المادية ، التي وصفا الشاعر
في مذكراته قائلاً : « كنسا حرق
أجسادنا بخورة في هيكل الأمم .. »
وكان يقول لبيان أن تطحن بجانب
المدفأة ، وتتحدث إلى في حمس
متهدج . وقد شنف وجهها الأسمر
من أبلع إشارات الرغى والبصطة ،
لا سهمها حين تروا إلى العلى التي
لزين بها عبقها ويدها وأذنيها ... »
وكان بودليز يعرف أن جمال
ساحرته السمراء من النوع الهدام ،
ولكنه ظل يقبل عليها أقبال الجائع
التيهم على أظلم المشرق .. وكان
يشاورها أدمائها الخمر ، إلى أن أصبح
بعد عشر سنوات - سكيراً مفعناً
مثله .. لم عمداً إلى أدمان أنواع

أما هي فكانت تطارده ، فإذا لحقت به ، جلست عند أقدامه ، وشرعت تسكب في أذنيه شكواها ، ثم تبكي ، ويبكي معها ، ثم تمتد يدها إلى جيبه .. فتأخذ كل ما فيه من مال قليل تنفقه في بضعة أيام على الخمر وعلى أصحابها الصماليك

وقد وصف بودلير تلك العقبة من معرهما في مذكراته قائلا :

« ... لم يبق بيني وبينها أي حب .. وإنما هي مشاعر مريضة ، قاسية ، يشمئ منها الشيطان نفسه ، ويغفل منها الحيوان ، هو يعرف معنى الحمل .. »



تلك كانت حالته العقلية والنفسية ، حين كتب مسرحيته الشعرية الرائعة « زهور الخطايا » التي استقبلها الجمهور بالهتاف والتصفيق ، ولكن النقاد ظلوا يحلمون عليه ، حتى أطلقوا عليه اسم « شاعر الخطايا » ، فكانت هذه التسمية صديقة اللمحة له ، لم يبق منها أبدا ..

وعاد مرة أخرى يكتب في مذكراته : « أريد بأني لن أن أمسش مرة أخرى في مسكن معتوم .. بشرط أن تكون جبان معي .. »

وظل يجاهد حتى تحقق له هذا الأمل ، فأتخذ مسكنا جميلا بالقرب من مسجدين الباستيل ، واسترد صاحبته السمراء الكهلة من حماة الطريق .. ولكنها لم تثبت أن لوئت هذا المسكن الأخير بالكلاب الضالة ، وأصدانها الصماليك . فغفر الشاعر منها مرة أخرى ، حتى إذا طم - بعد أشهر - أنها أصيبت بالفلج ، صفع منها ، وأرسل يدها إلى مستشفى

خاص على نفقته .. ولكن السكلة المريضة لم تقنع بهذا الكرم كله ، فكانت تبحث الوسائل للحصول على أمواله وكان هو يعرم نفسه من ضروريات الحياة ليعطيها ما تريد وفي ذات ليلة ، هربت المرأة من المستشفى ، واشترت بضغ زنجيات من الخمر ، وأسرت إلى مسكن الشاعر .. وفي اليوم التالي ، استأجر لها مسكنا آخر نظيفا ، وعاش معها بضعة أيام ، ثم غادر المسكن بهدوء ، ولم يلتق بها أبدا بعد ذلك

وقد كتب في آخر أيامه يقول : « اليوم .. الثالث والعشرون من شهر يناير عام ١٨٦٣ .. أشعر بأحاسيس غامضة ، توحى إلي أنني في أول الطريق إلى العالم الآخر .. » أن غملا الحق والسخر والافتقار يرتفع من بيني إلى غير رجعة .. » **وكان بودلير في الخامسة والأربعين من عمره حين أخذ في آخر يوم من حياته ، على حطبه الأخير لينشر على أهل وطنه [-]**

وكان يروجو الذين أحاطوا به على فراش الموت الأبعدوا اسم ساحرته السمراء من هذا الخطاب الذي ابتهل فيه إلى مواطنته ، أن يعنوا بها وكتب أحد أصدقائه يقول عن هذه الساحرة السمراء :

« ... وأنها آخر مرة في خريف عام ١٨٧٠ .. وكانت تزحف معتمة على عكازين .. عجوزا قبيحة المنظر .. كأنها شبح رهيب من عالم آخر .. وما هي غير لحظات حتى طواها ضباب باريس .. إلى غير رجعة ... » [عن مجلة « كالا ليكيد »]



سلطة أدبية

أبو البنات ...

طالباً حمل الآباء هم ولادة البنات ، وضاقوا بهم ، لما كانوا يخشونه عليهم من مكاره الحياة . . .

وكان العرب الأولون يكرهون أن يأكلوا طعام صاحب البنات ، كأنما يؤثرون أن يرجع به الأب على بئانه ، فهم لا يكتفونه أن يكون كريماً يطعم الناس . . .

وفي فجر الإسلام اجتمع الصحابة على أن الأب الذي تكون له بنات ثلاث لا تطلب منه صدقة ، ولا يفرض عليه جهاد ، وحسبه أنه يجاهد في سبيل بئانه . . .

ومما يروى عن « الحسن بن علي » أنه قال : « والد البنت الواحدة متعب . . . فمن كانت له بنتان انتفى فهو مثقل . . وأما والد البنات الثلاث فعلى الناس أن يسيروه ! »

أقدم ناد لثقافتهم . . .

منذ ثلاثة عشر قرناً شيء في « مكة » ناد ثقاف ، فيه حد وفيه لعب . . . يختلف إليه الرواد ، فيصحبون فيه علماً ومعرفة ، كما يرمهون من اتقهم ببعض اللعب التي فيها رياضة ذهبية . . .

واليك ما يسطره « الأصمهاني » في وصف هذا النادي الذي يعد أقدم ناد لثقافتهم ، على أحدث طراز . . . قال في كتاب الإمان :

« اتخذ عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمعي بيتاً في مكة ، وجعل فيه شطرنجات وفردات ودفاتر من كل صلم ، وجعل في الجدار أوتاداً ، فمن جاء علق لباسه على وتد منها ، ثم جر دفتراً فقرأ ، وأخذ بعض ما يلعب به ، فلبس مع من يشاء من الرفاق »

العائلة . . . والأسرة

يتحرز بعض الكتاب من استعمال كلمة « العائلة » ، ويضمون مكانها كلمة « الأسرة » . . . وليست كلمة « العائلة » من لغة العصر الحديث ، فقد استعملت في عصور قديمة ، ومن استعملوها « أبو العرج بن

البحري « في القرن السادس ، وذلك في كتابه « سيد الخاطر » ، وكذلك
 « لسان الدين بن الخطيب الاندلسي » ، وذلك في كتابه « الإحاطة » ...
 ويرى استاذ الجيل « أحمد لطفي السيد » أننا محتاجون الى كلمة
 « العائلة » وكلمة « الأسرة » مما ... على ان يكون لكل منهما مدلول خاص ،
 فالعائلة ينفي الا تشمل الا الزوجين واولادهما فقط ، فلا تدخل فيها
 اخوة الرجل وعمومته وحواشيته . والوحدة الاجتماعية ، وهي الرجل
 وزوجه واولاده ، ينفي ان تقابلها في اللغة وحدة لغوية ... واما الأسرة
 فتشمل الاهل من الاخوة والامام والاقوال وما يتفرع منهم جميعا ...
 ولا مانع في اللغة من استعمال كلمة « العائلة » ، أي الوحدة الاجتماعية
 التي تعمل نفسها « في اللغة : عيل وعيال وعائل ، فلنضع لفظ « عائلة »
 كما صفنا : باخرة وباحرة ، وكما صاغ العرب : لابن ، أي ذولين ، وللمرء
 أي ذو امر ... فالعائلة إذن : وحدة ذات ميل ، تعمل نفسها

يخشى على لونية آتفه ...

كان « أبو هفان » من الأدباء الذين يراولون التاليف في العصر العباسي
 الأول ، وكان « الجاحظ » يشاؤله في كتبه بما يسوء « فقبل « لابي هفان »
 « لقد اطال « الجاحظ » ذكرك ، فلم لا تمحوه » ، وقد ندد بك وأخلمصقك ! »
 فأجاب « أبو هفان » :

« أمثلي يخدع عن عقله ! والله لو وضع « الجاحظ » رسائلقرآنية اتفنى
 لما أمست إلا بالصبي شهرة ... ولو قلت أنا فيه ألف بيت لما طن
 منها بيت في ألف بيعة ! »

وهكذا كان اهل الادب يحشون شهرة « الجاحظ » ويتحامونه ، فحسلا
 يبادلونه ما ينالهم به من قوارص القول !

نسائي ... وإن غضب « سيويوه » !

اشرنا في مقال مضى الى ان « سيويوه » يرى ان التسمية الى نسائي
 نسوي ، ولنا : من شاء الا يقض مضجع امام التحويلين فليقل نسوي ،
 لا : نسائي ...

ولكننا عثرنا في تاريخ الدولة الاموية - في القرن الاول الهجري - على
 امرأة تسمى أسرة ابن يسار النسائي ، سميت كذلك لان « اسماعيل بن يسار »
 كان يصنع طعام الأعراس ويبيعه ، فنسب الى النساء
 وأذن فقد قال العرب الأولون : « نسائي » في عصر متقدم ، صالح
 للاستشهاد به ، والاحتجاج بما يؤثر عنه « وهذا نص لاشك فيه ، ولا
 خلاف عليه . فلنقل « نسوي » ان شئنا .. ولنقل « نسائي » ايضا وان
 غضب « سيويوه » !

محمد شوقي أمين

الثقافة في أخبار

نادي « طافور »

يفكر طائفة من اعلام الادب والعلم
الفكر في تكوين ناد ادبي في مصر ،
مهتمه توليق العلاقات الادبية
والثقافية بين مصر والهند ، وهم
يقترحون ان يطلق على هذا النادي
اسم « نادي طافور » . وقد عقدت
اجتماعات تمهيدية للعمل على تحقيق
هذه الفكرة واخراجها الى حيز
الوجود ، ومن اشتركوا في هذه
الاجتماعات الدكتور محمد حسين
هيكل والاسستاذ محمود تيمور
وشخصية دبلوماسية كيرة . وينتظر
ان يتم انشاء هذا النادي قريبا

والدات النهضة النسائية

ظل الدكتور منصور فهمي خلال
مراحل حياته الماضية موفرا للنشاط
في القاء المحاضرات الجامعية وموالات
الصحف بالمقالات الى جانب خطبه
في الاندية والمجالس ، ولكنه لم يستقل
بالتأليف ، وقد عني في هذا العام -
وهو في العقد السابع من عمره المديد
ان يساهم - بتأليف كتاب موضوعه
« والدات النهضة النسائية في العصر
الحديث » ، وسيتناول في هذا الكتاب
حياة الانسة مي ، والسيدة ملك
باحثة البادية ، والسيدة عائشة
التيورية ، وسيدرس من خلال

ذلك اهداف الحركة النسائية واترها
في المجتمع العربي !

عبد العزيز فهمي

وبهذه المناسبة يذكر عن المرحوم
عبد العزيز فهمي امام القضاء في مصر
واحد الزعماء الثلاثة الذين تصدروا
المطالبة باستقلال البلاد - انه كان
مصرولا الى الكفاح الوطني والسياسي
والقضائي من التأليف ، ولما لزم داره
- وقد قلب الثمانين - عكف على
البحث والتأليف ، فكتب رسائله
الجريئة في اقتراح الحروف اللاتينية
لكتابة العربية ، وأخرج كتابه مدونة
جوستينين « و « فواعد الفقه
الروماني » . ومما كتبه قبيل وفاته
ولم يتم طبعه : خلاصة تاريخ الفقه
الروماني واعلامه . وقد اهدى هذه
المؤلفات الى كلية الحقوق بجامعة
القاهرة

أصوله . . على المجمع الفلوي

● تصور ان يتم « جلاء » المجمع
الفلوي من مقره بشارع قصر العيني
بالقاهرة الى احد التصورات التي
تخلت عن مصافرة املاك الاسرة
العلوية

● يشرع المجمع هذا العام في
طبع المجمع الفلوي الوسيط وهو
مرتب على الاسلوب الحديث ، يتضمن
طائفة من الكلمات المصرية الدائرة في
العلم والادب والاجتماع

● يستأنف المجمع دورته الجديدة
في أكتوبر القادم ، وفي مقعدة أعماله
جوله الانتخابية لتسند الكراسي
اغلبية به



« كتاب الهلال » يقدم :

الله

بلم على محمود القاد

بحث طريف ممتع عن
نشأة العقيدة الإلهية ،
وكيف تطورت منذ ظهورها
بين بعض القبائل البدائية
الى أن بلغت مرسلتها الأخيرة
في العصر الحديث ، مع شرح
والمذهب

يصدر في ٥ سبتمبر

« روايات الهلال » يقدم :

دافيد كوير فيلد

لغة الصغرى والصغيرة

تحت إشراف
بعض رابع لاجل
الطيف الكادح ومدى
عواطفها وكرم
والتي من الى ما
نفسها الكثير من
الطيفه اسرقه من
وخط الدليل

يصدر في ١٥ سبتمبر



من صحف العالم



فكرة الشهر

حارب اليأس

بقلم الدكتور « فرانك كرين »

في أعمالك وأعمال عناصر حيلة ليس للتحليم لولنا للصوبة ، وشل إرادتنا ، وشغلنا
اليأس من أهننا ومن أهننا ومن الحياة بأسرها
ومن واجبتنا ذلك ألا تك من عارية هذه العناصر والبول التي تصد صوتاً مختلفه ،
شغوف - بأنواعه المتعددة - عصر هدام ، يوجه خرافات عمدة إلى مفومات الحياة النفسية
بمصد تحليها ، وحظر الدس إلى الفرار من متابعها . ومن هنا يجب أن نحاربه بغير هوانة
وعينا كنفسه أن يحارب الليل إلى لحظة النفس ، وأن تقوم جميع الأفكار التي تزعج
التي بها ، ولؤكد لأهننا أن من حيلها الطبيعة أن مجتهد ، وأن تنجح ، وأن يكون سمها
لا تستسلم لأفكار اليأس ، ولا تحكر في القتل ، بل كاتع في الحياة من أسر لحظة ، مهما
تكن الظروف ، ومهما ظلم الدنيا ألم عبيك !
وسنلو لم حنار أن نمرأ الكعب التي توحى بالتنازم ، أو ان تصنى إلى أقوال التشايعين .
لن حق لك وبذلك عبيك أن تجد من الأجواء للظلمة للهيئة ليأس ، وأن توجه دائماً إلى
حيث تصد الأجواء للرحمة للفرقة ولو كلفك ذلك كل ما تملك . إن اليأس عدو البصيرة جماء .
وعقدني أنه اسم آخر من أسماء الشيطان . فذلك يجب ألا تك من عارجه لحظة واحدة !





« ان الحقى وحسنهم
ومشربو التفكير هم الذين
يطلقون للزواجر المنان .
وكما فرحت لهم رغبة
بادروا بتطبيقها دون التفتير
في ارتها في الناس وفيما
تفلقه من احسن داخلي
بالرعي او الفسيف او الالم »

علم برتراند رسل

مع تقدم الزمن فما يكمل ابعاد تلك
الدلائل

• اذا كان اللا اديون لا يؤمنون
بالكتب القديمة ، فاي دستور
خطي يتطلبه نبراسا لهم في الحياة ؟

— ان اللا اديين لا يعترفون
بوجود دستور خطي لا يحتمل الشك
او التصديل ، فهم يرون ان المزم
ينفي له ان يحدد لنفسه مسائل
الخلق والسلوك ، كما يرون ان لاسر
من اتفاهه بحكمة الآخرين وخبرتهم
على الا ياخذ المواقف وفلسفاتهم
قضايا كما هي بغير بحث واقتناع ،
وعندهم ان الشرائع التي يعتقد

يؤمن « برتراند رسل » الفيلسوف الانجليزي
الحاضر بذهب « اللا اديية » . وقد وسعت
اليه في هذا الشأن طائفة من الاسخ .

نفس اجابته عنها .. تاركين الراى فيها هراء
• هل اللا اديون مؤمنون بالله
ام ملحدون ؟

— يعتقد اللا اديون انه ليس
لهم من الدلائل ما يكفي لانضمامهم
او عدم انضمامهم الى رمية المؤمنين
ولذلك فانهم يرجشون البت في ذلك
حتى توجد هذه الدلائل الكتابية
لاقتناعهم تماما بهذا او ذاك ، وفي
تقدم العلوم ونضوج الفكر البشري

بالرؤى أو الضيق واللام

● هل يتكرر اللا أدري أن للآسنان روحاً ؟

- لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال قبل تحديد معنى كلمة « الروح » . ولعل المسائل معنى بها شيئاً غير ملموس يظل مرافقاً للإنسان ما بقى حياً ، وقد يظل بعد ذلك - كما يعتقد الذين يؤمنون بالخلود - فلذا كان هذا هو المقصود بالروح ، فإن اللا أدريين لا يؤمنون بها . ولكن ذلك لا يعنى أنهم ماديون فكثير منهم - وأنا من بينهم - يتشككون في وجود الجسم كما يتشككون في وجود الروح ، وتفسير ذلك يستلزم دعونا فلسفة مفقدة ، لذلك أوجز لماقول : « أن العقل والروح - كالمادة - ليست سوى رموز لأشياء غير معروفة »

● هل يعتقد اللا أدريون بالحياة بعد الموت ، وبالحدوس والجحيم ؟

- يعتقد كثير من المستغفلين بالعقل الروحية ، قد أوشكوا أن يدللوا على أن الإنسان لا يقضى بالموت ولما كان اللا أدريون لا يؤمنون بشيء مالم يقم عليه دليل علمي ، فإنهم يرجنون حكمهم في ذلك أيضاً حتى تتم البحوث العلمية في هذا الشأن وأنا نفسي لست أرى سبباً وجيهاً بدعونا إلى الاعتقاد بأننا سوف نحيا بعد الموت . ولكنني مستعد للإيمان بذلك إذا حققه المشتطون بهذه البحوث . أما الجحيم ، فلأننا نعتقد

المؤمنون بها أنها منزلة من السماء تحتاج إلى التعديل من وقت لآخر حتى تتماشى مع الظروف والمناسبات وتطور الزمن . ومن أجل ذلك كله لا يضع اللا أدريون حداً فاصلاً بين الخير والشر ، بل يرون أن الخير في بعض الأحيان قد يقود شراً في أحيان أخرى ، والعكس صحيح . وهم لذلك لا يفرضون عقوبة على لسلوك غير مرغوب فيه ، إلا إذا كان هذا العقاب رادعاً للمره وماتماً له من مصادره : أما أن يكون العقاب لمجرد العقاب فهذا لا يسلّمون به ، وبالتالي لا يؤمنون بأن لغة جحيم لا يستهدف غير تعذيب « الخطاة »

● هل للآدريين أن يفعلوا ما يشاؤون إذا لم تكن هناك قوانين وضعية ؟

- إن امتناع المرء عن ارتكاب الرذائل لا يكون في الواقع بدافع الدين وحده أو الخوف من العقاب ، ولكنه يرجع إلى دوافع أخرى متعددة فالإنسان لا يستطيع أن يعيش وحده ، ولذلك يريد أن يرضى زملاءه وأصدقائه ومعارفه وجيرانه ويريد أن يكسب احترام المجتمع الذي يعيش فيه ، وأن يكبر في عين نفسه كالإنسان ، ويتخلص من اللعنة ضميره . ومن هنا ، كان الحقوقي وحدهم ومضطربو الفكر هم الذين يطلقون لئزوائهم العنان ، وكلما عرضت لهم رغبة بالدراسة بتحقيقها دون التفكير في الزها في الناس ، وفيما تخلفه من إحساس داخلي

باته وسيلة ناجعة للتخريف - من
افتراق الدلائل ، وان كانت سياسة
التخريف لم تعد تثمر الآن في احد .
اما الفردوس ، فقد ثبتت البحوث
الروحانية في المستقبل وجوده

● كيف يفسر اللا اديون ما تزخر
به الطبيعة حولهم من جمال وانسجام ؟

- لست ادرى اين يوجد هذا
الجمال وهذا الانسجام ، ففي مملكة
الحيوان والنبات والانسان ، يفرس
الواحد منهم الآخر ، ويعيش القوى
على الضعيف ، ومن كان حسن
الحظ ولم يذهب ضحية الاغتيل
والافتراس مات جوعا . ولعل
السائل يقصد وهو يتحدث عن
الجمال والانسجام ، جمال النجوم
وعظمة الانلاك ، وقد ثبت انه لا تكاد
يمضي اسبوع دون ان يتعجر نجم
فيحيل كل شيء حوله الى ضيف
القدم . ان الجمال - في عميقه -
جمال موضوعي في حين الازهر وجدده
ودهنه

● ماهي الحياة في نظر اللا اديين ؟
- اعتقد ان الحياة - بوجه عام -

ليس لها هدف او غرض . ولكن
الاحياء هم اصحاب الاهداف
والاغراض . واللا اديون لا يدعون
الى نيل هذه الاهداف او الاستهانة
بها ، ولكن المرء لا يستطيع - طعنا -
ان يستوثق من بلوغ هذه الاهداف .
وكما تحتقر الجندي الذي يرفض
الاشتراك في حرب مالم يكن انصر
فيها اكيدا ، فلنا كذلك لا نفر وفض
الكفاح في سبيل اهداف ليس من
المحقق بلوغها

● هل يعتقد اللا اديون ان العلم
والدين لا يتطابقان ؟

- اذا كان المقصود بالدين مجموعة
من القواعد الاخلاقية فقط ، فالعلم
والدين يتمشىان معا ، ولا تناقض
بينهما . اما اذا كان المقصود بالدين
مجموعه عقائد - ينفي ان تؤحد
قضايا مسلمة بغير فحص والتحصيل -
فهذا لا يفق مع الروح العلمي الذي
يرى ان يقر شيئا بغير دليل ،
وان كان يقر ان الحقيقة الكاملة في اي
باحية من فواحي الحياة لم يكن
الوصول اليها بعد

[عن مجلة « لوك »]



المعلم الثلاث

سال احد رجال الاعمال « اندرو كلرينجي » ايها اهم في
ميدان الصناعة : الامدى الملمة ، ام رموس الاموال ، ام
العقول المكرة ؟ فاجابه كلرينجي بقوله : « اتنى استطيع ان
احييك من هذا السؤال اذا قلت لي اي القوائم اهم في منضدة
ترتكز على قوائم ثلاث »

تعلم وعش



وسع آفاقك : أكثر الشباب في هذه الأيام يمتصون التحاح ، ويريدون أن يلبثوا قعته ، من غير أن يكلفوا أنفسهم ما يستلزمه ذلك من مواصلة الجهد وتحمل عناء الصعود .. ومنهم في ذلك مثل الطفل يريد أن يعز بالبطولة في مسابقة للجري ، في حين أنه مازال يعبو ، ولم يتعلم المشي بعد !

إن الشاب بعد تخرجه من الجامعة ينبغي أن يظل عشر سنوات أخرى لا يكف حلالها من العمل ، وعن توسيع آفاقه الفكرية ، ومداومة البحث في ناحية تخصصه ، وعليه أن يشتر كل فرصة لرؤية العالم الخارجي ..

كنت حتى عام ١٩٢٧ لا أنظر إلى على إلا من زاوية هينة ، ثم أرسلت إلى الصين في بعثة لبضعة أشهر ، فلما عدت منها كنت شخصاً آخر .

لهذه الرحلة - على قصرها - كتاب أكثر فائدة لي من السنوات التي قضيتها في الجامعة ، ولرأسى بط ما علقه السفر من دروس ، فهو يوسع الآفاق الفكرية ، يساعداومة الطوس إلى المكتب تبد الدهن وتزيد كميات الشحم واللحم !

العالم المتلى : كثيرون يسهفون في أرواح ميوب الزمن الذي نعيش فيه ، فهم يريدون عالمًا مثاليًا حاليًا من العيوب والماعب والمعضلات . وعقيدتي أن هذا القرن - بما فيه من مشكلات ومعاحات - قد هيا للناس من أسباب السعادة والمتعة أكثر مما هيا لهم من أسباب الشقاء ، وذلك بفضل ماوفر لهم من تنويع وتغيير .

اننى لا أحب أن يكون العالم الذي أعيش فيه مكانًا سهلاً مريحاً يفرى بالكل والتقاعد والاستسلام ، ولكنى أحب أن يواجهى كل يوم - بل كل ساعة - بمشكلة أسعى في حلها والتنظب عليها . فأتما متممة المرء الحقيقية في مواجهة هذه التحدى ، ومحاولة التظب على هذه المشكلات ، ولا عجب لعمى ذلك ما يدل على صلابته وقوته . وبهذا وحده ، تضدو الحياة جذيرة حقاً بأن تماشى !

الزواج والصومات : قام قسم البحوث الاجتماعية في إحدى جامعات الغرب بدراسة مئات من الزوجات لمعرفة الأسباب الحقيقية لسوء العلاقات بالصومات في بعض الأحيان وحسنها في أحيان أخرى . وقد أسفرت هذه

الدراسة من حصر أسباب العلاقات الطيبة فيما يلي :

١ - موافقة الوالدين على الزواج ، فقد ترضى الأم على ابنها بعد أن يتم زواجه بفترة كانت تعترض زواجه منها ، ولكن السلام بينها وبين هذه الزوجة لا تكون له صفة الدوام والاستقرار

٢ - الاختلاط بمائلة الزوجة أو الزوج قبل الزواج ، فقد ثبت أن تعرف كل من الخطيب والخطيبة إلى عائلة الآخر من قبل ، يجعل مسابرة الحماة والظفر برضاها أسير كثيرا

٣ - قيام الصداقة بين والدي الزوجة ووالدي الزوج ، فكلما قويت رابطة الصداقة بينهم ، قلت مشكلات الزوجية وهذه العواصف التي تسببها الحموات

٤ - سعادة والدي الزوجة ووالدي الزوج في حياتهما الزوجية ، لقد دلت الحوث على أنه كلما كان الزوجان من عائلتين مسعدين ، قلت الخلافات الناتجة عن الاحتكاك بالحموات . ويعبر هسلر بأن الوالدين السعدين لا حاجة بهما إلى الإصراف في الشغف بأولادهما أو القلق عليهم ، وعلى هذا يكونان أكثر استعدادا لتشجيعهم على الاستقلال بأنفسهم

كيف تقصد ؟ : أتشت في إحدى بلاد العرب جمعية نسائية تدعو إلى الاقتصاد عن طريق التماور . وقد ورعت منشورات تبصحت فيها لعائلات بأن تعرض دائم على شراء حاجياتها بالجملة ، وذلك بالإشتراك مع الجيران والمعارف والأصدقاء . فكلما ما يكون انسان أو أكثر من هؤلاء الجيران في حاجة إلى شراء لاجبة أو راديو أو آلة لصل الملابس ، وما إلى ذلك ، ولا شك في أنهم لو اشتروها بالجملة لوحدوا على أنفسهم جابا لا بأس به من ثمنها . ثم أن هؤلاء حبيب يحتاجون إلى أطعمة وملابس ولعب للأطفال وما شابه ذلك ، فلماذا لا يشترون هذه الأشياء بالجملة ليحصلوا عليها بثمان أقل !

وكذلك كثيرا ما يحتاج سكان المنزل الواحد أو المنازل المتجاورة إلى أدوات واجهزة ضرورية ، ولكنها قليلة الاستعمال ولذلك يسرع التلذذ بها ، مثل خرطوم الحديقة ، وعصاة الفواكه ومفرمة اللحم وما إليها . فلماذا لا يتفق الجيران على أن يشتري كل منهم شيئا منها ، على أن يبره الآخرين ، بدلا من أن يرهق كل منهم ميزانيته بشراؤها كلها !

وتدعو هذه الجمعية أيضا إلى تفادي الشراء بالتقسيط بتنظيم جمعية ادخار تعاونية ، يساهم فيها نحو عشرة أشخاص أو أكثر ، يدفع كل منهم مبلغا في كل شهر ، ثم يعطى أحدهم مجموع هذه المبالغ مرة واحدة فيتمكن من شراء ما يريد نقدا . وفي الشهر التالي يتسلم المبلغ عضو آخر وهكذا

التي هي الهضم من اجزاء الاجزاء في جسم الانسان وهو يؤدي في دقائق معدودة مهام يستغرق انجازها لفصل الكيمياء ساعات وساعات بل ان بعض المهام التي يتجزأ لا يمكن لفصل ان تقوم بها

معمل صابون

في حديث الهضم

بالم الدكتور ج . د . واتكليف

لاخر يرفعه من معدته وبلا حظ التفريعات التي طرأت على اللحم !

ومنذ قرن مضى ، كان الدكتور « ولیم بومونت » الطبيب بالجيش الأمريكي يعالج مريضاً أصيب برصاصة أحدثت ندبة فوق معدته

لم تندمل ، فاستطاع ان يرافقه ما يجري في معدة المريض من خلال هذه الفتحة ، واهتمر لمئات سنوات يقوم بهذه المراقبة وسجل ملاحظاته

على ان هذه المحاولات وامثالها لم تكشف عن اسرار الهضم ، فبقيت مجهولة حتى امكن استعمال المواد المشعة في تتبع الطعام في المعدة ،

فراحت معرفة الباحثين بطبيعة الانزيمات ، وبكيمياء المواد الدهنية والبروتينات . وانكرت لهذا الغرض

اجهزة دقيقة كثيرة من بينها اوانات صغيرة تبثع لم تملأ بالهواء وهي في الجسم فتقيس نسوة انشاش الأعضاء المختلفة ، واجهزة كهربائية خاصة تقيس تقلصات العضلات ، واجهزة دقيقة اخرى كشفت عن

لولا التحولات الكيميائية المعجبة

التي تتم في اجسامنا بواسطة الجراثيم

الهضمي لتضئ علينا بالموت جوما .

فمما الذي يحول البروتينات

الحيوانية التي نتناولها في الطعام

الى البروتينات البشرية التي تحتاج

اليها العضلات والانسجة ، كما يحول

السكر والدهون الناتية التي نأكلها

الى سكر ودهون من نوع آخر

ضروري لاجسامنا . ثم يعلم لك

هو جهاز متين . التركيبا فطوري

الاحتمالي ، يظل في معظم الاحوال

يؤدي خدماته بدقة وانتظام حتى

نهاية الحياة !

□

وبعد العاليم الايطالي « لازارو

سبالانزاني » اول من حاول الوقوف

على اسرار الجهاز الهضمي خلال

القرن الثامن عشر ، وكانت الطريقة

التي اتبعها من الطرافة ممكن ، اذ

أخذ قمصا خشبيا دقيق الحجم ،

ووضع به قطعا من اللحم ، ثم ربطه

بقرط وابنتله . واخذ من حيون

المعدة حالما تبتلع ، لما الحساء
الضعيف فقد يظل بها نحو ساعتين
أو ثلاث ساعات . وقد تستغرق
بها الاكلات الثقيلة نحو ست ساعات
والغالب ان يبلغ نشاط المعدة بمرور
بعض الاكل نحو ساعتين

وقد يشغل الحمل على المعدة ، رغم
قوة تحملها ، وفي هذه الحالة ينطلق
صمام في قاع المريء ، فينجم انطفاخ
فوقه ، ويشعر المرء بالتعب والامتلاء
وعندما تتم المعدة دورها في
الهضم ، تفتح هذا الصمام تدريجاً
وينتقل الطعام الى الامعاء الدقيقة
التي تقوم بدور كبير في الهضم ، ومع
ذلك يمكن امتصاص نحو ١٥ قدماً
من هذه الامعاء - أي ما يقرب من
نصفها - دون ان تتعرض حياة
صاحبها للخطر . وهي تقوم بتحويل
الطعام الى اسط عناصره ، ثم تنقل
هذه العناصر الى الدم لينتقل خلالها
الى الجسم واصلاحها

والامعاء الدقيقة تؤدي مهمتها
ألياً وكيميائياً ، فيها جهاز عضلي
دقيق لا يكف عن الحركة لتفتيت
الطعام ومرجه ودفعه داخل القناة.
ولو ان السطح الداخلي للأمعاء
الدقيقة كان مسطوحاً لما زادت
مساحته على ستة اقدام مربعة ،
وهي مساحة لا تكفي لامتصاص
العناصر الغذائية الضرورية لحاجات
الجسم . ولكنه خشن على السطح
والثنايا مما يجعل المساحة المخصصة
للامتصاص نحو ١٠٠ قدم مربع
المربعة ، وهو الى ذلك يحتوي على
نحو خمسة ملايين من التنتوعات
الشبيهة بالشعر

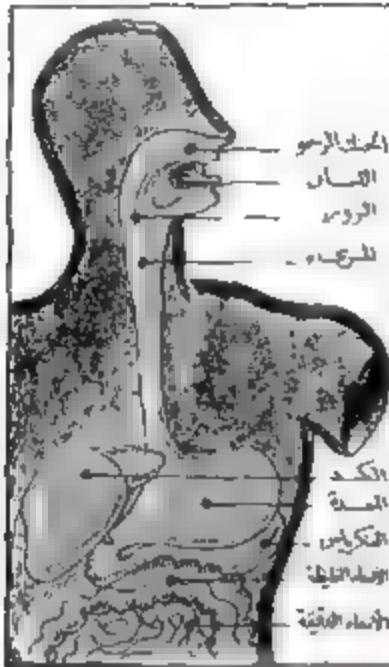
كثير من اسرار الجهاز الهضمي خلال
السبعين العشر الأخيرة

والمعروف ان الهضم يبدأ في الفم
وذلك بالتأثير الكيميائي لانزيم
« البتيالين » الذي يفرز مع اللعاب ،
وهو أحد الانزيمات العشر التي
تعمل بانحلال التفاعلات الكيميائية
المختلطة دون ان تتدخل هي فيها .
وهي ذات اثر قوي لا يكاد يتصوره
العقل ، فبعضها يؤدي مهمته وهو
في محاليل نحل درجة تركيزها من
جزء من مائة مليون جزءاً

ويقوم انزيم « البتيالين » هذا
بتحويل المواد النشوية التي تحتوي
عليها البطاطس أو الخبز ، الى سكر
يستفيد منه الجسم

وعندما يعم المرء ابتلاع الطعام ،
يقوم اللسان بدفعه الى الزور .
وحينئذ يرتفع « الحنك الرخو »
لكي يصد المسالك الامعاء بينما يقوم
عضو آخر بصد المسالك الهوائية
المؤدية الى الرئتين . فلذا وصل
الطعام الى المريء - وهو انبوب عضلي
نحو تسع بوصات - اعترضت جداراته
اهتزازات منتظمة تدفع ذلك الطعام
الى المعدة ، وهي كغيبوبة ملاءة هذه
المهمة حتى لو ابتلع المرء طعامه وهو
واقف على رأسه ورجلاه مرفوعتان
في الهواء !

وتحتوي المعدة على نحو ٣ مليون
غدة ، بعضها يفرز مادة تعثر البكتيريا
وتجعلها أسهل هضماً ، وبعضها
يفرز حامض الكلورودريك . ومادة
« البسين » التي تساعد على هضم
البروتينات
والسكك والسوائل الأخرى تمر من



ويجد الجراحون غشاء كبيرا في
منع الأمعاء الدقيقة من حركتها
المستمرة السالعة الذكر ، التسه
اجراء الجراحة بالمعدة

ان كل عضو في الجهاز الهضمي
يعمل على تهيئة الظروف المناسبة
للانزيمات الخاصة به حتى يتكونها
أكبر أمر ممكن ، والانزيمات هي
التي تحلل الدهون والبروتينات
والكربوهيدرات الى أبسط عناصرها
.. فانزيمات المعدة تحتاج الى بيئة
حامضية ، بينما انزيمات الأمعاء
الدقيقة تناسبها البيئة القلوية ،
ولذلك يكتسب الطعام ثلثا قلوبا
حينما يترب من المعدة الى الاثني
عشري . وتساعد على ذلك مادة
المصفى التي تفرغ فيه من الكبد ،
وكذلك العصارة السكرينية . .
هنا الى ان الامعاء الدقيقة تصفا
تفرز سائلا قلوبا

بالدم وتحمل الى الكبد . وتقوم
خلايا الجسم بانتصاص الأحماض
الامينية التي يحملها الدم لممروره
عليها حسب حاجتها
وبهذا تتم مهمة الامعاء الدقيقة،
تنتقل العناصر السائلة الى الامعاء
الغظة التي يبلغ طولها نحو خمس
اقدام ونصف قدم ، ومهمتها الاولى
استخلاص الماء وتجميع النفايات ،
وتعطيل البروتينات والمواد المفيدة
التي قد تمتص اليها بغير طعم ،
وبها انواع عديدة من البكتريا تقوم
بصناعة بعض الفيتامينات . . وهي
عضو بطيء ، تستغرق مهمته
يتراوح بين عشر ساعات وعشرين
ساعة

[عن جة د روبرت دايست]

وحيثما تمتزج الاحماض الدهنية
والعصائر القلوية داخل الامعاء
الدقيقة ، تتكون فيها كمية من
المصليون تساعد ونفوتها في تسهيل
المراحل النهائية للهضم . فلذا تم
تحليل الطعام الى العناصر الضرورية
للجسم وهي : الجلوكوز ، والاحماض
الامينية ، والاحماض الدهنية ،
والجليسرين ، امتصت النتوجات التي
تشبه السكر ما في هذه العناصر من
الجليسرين والاحماض الدهنية ،
ودفعت بها الى الجهاز الليمفاوي .
اما الجلوكوز والاحماض الامينية ،
فلانها تمر خلال جدار الامعاء ، لتمرز

الى اين انت ذاهب؟

بقلم عالم تصافى

تسمى اليه وفق خطة ترسمها لذلك .
ومهما يكن الهدف ميذا ، فانك
تستمر بالمادة وانت تكافح في
سبيل بلوغه ، لانك حينئذ تستمر
بان للحياة قيمة ، وبأن لك فيها
رسالة . ولن تشعر بما يشعر به
من لاهداف لهم من أن الحياة سلسلة
من التجارب والتمائب تتخللها لحظات
من السرور والمرح تصد بها أن تحول
يسك ويبس الاشجار !

وانت تعلم ان الجسم البشري
يتألف من بلايين الخلايا الدقيقة ، فهل
تعلم أن كل خلية من هذه الخلايا
- المتناهية في الصغر - لها عقل ،
ومعدة ، وجهاز عصبي ، خاصتها
لا تختلف كثيرا من عقلك ومعدتك
وجهازك العصبي . . . وهل تعلم
أن هذه الخلايا تقوم بحياتها على
للاية اشياء : اولها المواد الكيميائية
التي يحتوى عليها الطعام الذي
تناوله ، ولاتيتها الهترومونات أو
افرازات الغدد الصماء في مجرى الدم
كالادرينالين والثيروكسين ، وافرازات

فكسيت عشرين عاما ، امارس
مهنتي بوصفي طبيباً نفسانيا . وفي
خلال هذه الفترة فحسنت أكثر من
مائة ألف رجل وامرأة ، لم أجد من
يسم أكثر من ألفي نسمة - أي
٧٢٪ من مجموعهم - لهم هدف
واضح محدد في الحياة ، يحاولون
أن يبلغوه . أما الباقون ، فكثروا
يتخبطون في حياتهم ، لا يعرفون
لهم غاية أو رسالة أو طريقا مستقيمة
وما أشبه هؤلاء الحائرين المترددين
ببطلة قصة « أليس في أرض
العجائب » حينما وقعت في مفترق
الطرق ، لا تدري أي طريق منها
تسلكه ، ثم سألت في ذلك قطا ذا
خبرة وحكمة ، فلما علم منها أنها
لا تقصد غاية معينة ، قال لها وهو
يشتم سخاها منها : « لا يهم أي
طريق تسلكين ، لأن تحديد الطريق
يتوقف على تحديد الغاية التي تريد
بلوغها ! »

ان التجاح الحقيقي في الحياة لا يأتي
الا بعد أن تحدد لنفسك هدفا ، ثم

النفذة الدرقية وافرازات المعدة
النخامية والغدد الجنسية وغيرها
وثالثها الرسائل الذهنية ، أى
الاشياء التى تقولها لنفسك . فانت
تستطيع ان تجعل نفسك سعيدا
مرحا أو حزينا كئيبا عن طريق
الاشياء التى تفكر فيها والرسائل
الذهنية التى تحمل اشارات المرح
أو الحزن الى خلاياك . وهذا الحل
تقصر من المرح وتراكم بعضهما فوق
بعض . كما لو كانت تلعب معا -
عندما تصل اليها من المركز الرئيسى
للاذاعة الكاس فى العقل - رسائل
بهيجة مرحة !

واذا قلت نفسك مثلا: « اننى ماحر
من ان اقوم بهذا العمل » فليس هذه
الصورة سبلع الى جميع الخلايا
الدقيقة فى جسمك وسرعان ما تأخذ
كل منها فى ترويضها مطلة انها لا
تستطيع القيام به لان الادارة المركزية
صرحت بذلك . وعلى عكس ذلك

ان كل شيء تراه ، طاقة كامنة ..
فالعلم الذى تجلس عليه وينموك
حاملة طاقة ذاتها خفية من
جزيئاته ، وهذه الجزيئات تتألف
من ذرات ، والمذرات تتسرب من
مركز الطاقة المحيط به « الكترونات »
تفود بسرعة هائلة !

وهكذا الصخور والرمال والازهار
والاوراق .. وانت نفسك طاقة ،
تستطيع ان توجهها كيما تشاء فيما
يعينك أو يضرك . فلماذا لا توجهها
فيما يفيد ، وتحقق لها طرقا واضحة
تسير فيها لى تلح هدفا معينا ؟

[عن مجلة « سيكولوجى »]

كأحدث إ

ذلكه ذئبين

كانت الليلة الرابعة ، كانت تنقضي دور ان أشاهد أى ذئب ، ورجعت ان الذئاب الثلاثة التى قتلتها هى التى اعتادت مضاعمة القرية ، ولكن شد ما كانت دهشتى اذ هبط من فوق الشجرة و الصباح ، فلما بالعتزة التى كانت مربوطه اليها قد اختفت ، ولين لى ان ذئبنا اختطفها من حيث لم أشعر ، فقد كانت آثار أرجله مطبوعة على الرمل يوضوح !

وحنا بعتزة اخرى ربطناها الى الشجرة ، ولكننا لمحت باختها ، بالطريقة نفسها ، مما جعلنى اعمى غيظا ، وحزمت فى الليلة التالية التردد بمصباح كهربائى صغير ، لم أبت فى مكمنى مترقبيا مرصفا السمع لكل حركة . وبعد ساعات استطعت ان اثنين شبعين يقتربان من المرء ، فلما أضأت المصباح اذا بى أحد ذئبين يتقدمان نحو موضع العتزة وكل منهما مغمض العينين ، حتى لا اثنيه الى يريتهما فى الظلام فصحبت لعليلة هذا الحيوان

فوق القعة

منذ علمين توجهت الى ادارة البوليس بباريس ، طالبان فرنسيان بشخصان فى دراسة الآثار المصرية وطلبا السماح لهما بدراسة النقوش

عمودت لن اقضى بضعة اشهر من كل عام فى صيد الوحوش بأحراش المرقيا ، بصاوتنى على ذلك بعض اهالى القرى القريبة من تلك الاحراش . . . وحدث مرة ان جادنى اهل احدى القرى شاكين من ان حظائرهم تتعرض كل ليلة منذ اسابيع لافتره جماعة من الذئاب ، وقد فقسوا بسبب ذلك كثيرا من ماشيتهم وخرافهم ومعزهم ، ولم يسعنى الا ان وعدتهم بمساعدتهم فى القضاء على هذه الذئاب . ثم ربطنا عتزة فى شجرة عند مدخل القرية ، وصعدت الى اعلى هذه الشجرة منذ المساء حيث وضعت فوقها ومن بنه قيتى مترقبا حضور الذئاب

وكانت الليلة حالكة الظلام . فسررت ذلك لانه يكمل الا ترائى الذئاب فى مكمنى ، بينما استطيع تحديد موضعها من الاشعاعات التى تنبعث من عيونها فى الظلام . وما مضت ساعات حتى لمحت ذئبا يقترب من العتزة سرعا ، فعلمت انه برصاصة صرخته قبل ان يسها بسوء !

وفى الليلتين التاليتين ، صرعت ذئبين آخرين بالطريقة نفسها ، فلما

طريقهما المنكرة المرة للأعلان من
نك الولاءه !

قلب الام

يضا كنت في
الدمرة خلال العام
الماضي ، خرجت
بات صباح من
غرفتي بالفسدق
التي كنت اقيم
به ، فوجدت في
البهو المظلم على احد



اليدين سيده مسنة ، جلست
على مقعد هناك مسندة ذراعيها
الى حاجز الشرفة ، واخذت تعنيق
في ساعة الميدان وكأنها تنتظر شيئاً
وما وافت الساعة السابعة ، حتى
اخرجت من حقيبتها ظرفاً اخلت
تأمن عرواه والدموع تسح من
عينيها ، لم اخرجت منه رسالة
واحد تعروها مرة بعد اخرى وهي
سحب !

ومل ان تعادر مكاتها التعت
نحوى وقالت لي : لا تؤاخذني
يا ولدي ان كنت قد ضاقتك
بيكالي . فقد كلن ولدي ضلطانا
طيارا . وفي مثل هذا الوقت وفي
نفس الموضع . مد خمس سنوات
كتب لي هذه الرسالة . وفي اليوم
التالي قتل في حادث . ومنذ ذلك
الحين احضر من كاليغورنيا في مثل
هذا الوقت من كل عام كي اقرا
رسالته في هذا المكان الجميل كما
وصفه !

الهيروغليبية على المسلة المصرية
المقامة في ميدان « الكونكورد » -
بباريس ، على ان يعوما مهمتهما
هذه في ساعة مبكرة من صباح كل
يوم تقاديا لتحضر المارة حولهما
ولم يسع ادارة البوليس الا
السماح لهما بذلك ، وعهدت الى
بعض رجال المظفر في معاونتهما على
انجاز مهمتهما الطيبة

وفي صباح اليوم التالي صادفنا
الطالبين - بمعاونة رجال المظفر -
الى قمة المسلة ومعه ميكرفون ،
بينما بقي الاخر عند القاعدة وامامه
صندوق كبير مطلق . واخذ يستعد
لتسجيل ما يبلوه زميله من الرموز
الهيروغليبية بعد ترجمتها . على ان
استعدادهما للعمل استغرق وقتاً
طويلاً ، اجتمع خلاله الوف من المارة
حول المسلة لتسؤل عما يعملان .
واخيرا اخرج الطالب الذي فوق
قمة المسلة من حيه نموذجاً كبيراً
لواءة سجاير في واحد يفرمه على
الجمهور الحشد تحت المسلة .
معنا بواسطة الميكروفون الذي
يحمله ان هذه اللواءة المحيية
الجديدة تشعل مهما يكن الجو
عاصفا ومهما يبلغ ارتفاع الموضع
الذي تشعل فيه ، ثم قام بانعمالها
بينما اخذ زميله الواقف عند
القاعدة يعرض على الحشود
حواله نماذج اخرى لهذه اللواءة
كانت في الصندوق الذي معه
وهكذا استطاع الطالبان ان ينضما

في السماء شمس أقوى من شمسنا مليون مرة

عجائب السماء

بقلم أوتو ستروف

مدير مجلة الفلك بكاليفورنيا

أضف * والنجوم التي تتكون منها كل * مجرة * لا تقل عن النجوم التي تحتويها مجرتنا - أي أنها لا تقل عن مائة مليون - وعلى ذلك يقدر المجموع الكلي للنجوم بما يساوي حاصل ضرب هذين الرقمين الهائلين أي رقم (١٠) مشروعا بواحد وعشرين صفرا

وتختلف النجوم اختلافا كبيرا في درجة برقتها ولا انتهاء حتى أن بعض العلماء يذهبون إلى أن بعض النجوم تزيد في درجة لالائها وقوة إشعاعها عن الهمس الآخر بنحو مليوني ضعف - وأن ما يبدو لنا من التفاوت وقوة أضواء النجوم يرجع إلى اختلاف الأبعاد بينها وبينها * فالنجم البعيد يبدو ضعيفا والقريب يبدو قويا * أضف إلى ذلك أن هناك اختلافا كبيرا في قوة الإشعاع الحقيقية للنجوم ، فبينما بعض هذه النجوم يزيد في قوة إشعاعه وحرارته عن الشمس - التي يستمد منها كوكبنا الضوء - بأكثر من مليون مرة ، فإن بعضها أضعف منها بأكثر من مليون مرة

وتتفاوت النجوم تفاوتاً كبيراً في

لو أنك تطلعت إلى صفحة السماء في ليلة صافية من ليال الصيف لمجبت من العدد الهائل من النجوم الذي يرصع صفحاتها * ومع ذلك ، فإن ما تراه بالعين المجردة - وهو لا يزيد عن ثلاثة آلاف نجم - ليس إلا جزءاً تافهاً بالنسبة لعدد النجوم الحقيقي الذي يرى بالأجهزة الملكية . والواقع أنه كلما قوى المنظار * التلسكوب * ، وكلما زادت حساسية ألواح الفوتوغرافية * زاد عدد ما يكتشف من النجوم في ورقة معينة من السماء

لقد أحصى علماء الفلك النجوم في رقعة محدودة المساحة ، ثم حسبوا النجوم التي يحتمل أن تكون فيما يسمونه * المجرة * فكانت النتيجة الرقم (١٠) وعزميله عشرة أصفار - أي مائة مليون نجم - ومع ذلك فإن هذه * المجرة * ليست إلا واحدة من عدد كبير جداً من * المجرات * التي نظهرها لنا الأجهزة الدقيقة التي صنعت أنيرا ، حتى لقد قدر أن عددها يزيد عن عدد النجوم في مجرتنا القريبة من الأرض بنحو عشرة

الحجم ، فأكبر النجوم المعروفة يزيد في حجمه عن الشمس عدة آلاف من المرات ، وأصغرها يعادل في حجمه حجم القمر ، وتختلف النجوم اختلافا كبيرا في وزنها وكثافتها أيضا . فبينما بعض النجوم لا يزيد وزن الواحد منها على جزء من عشرة أجزاء من وزن الشمس ، نجد نجوما أخرى أثقل منها مئات المرات ، والملاحظ أن النجوم ثقيلة الوزن هي في نفس الوقت قوية الضوء .



ولم يكن معروفًا حتى وقت قريب المصدر الحقيقي لهذه المقادير الهائلة من الضوء والحرارة اللتين تنتجهما الشمس والنجوم الأخرى بصفة مستمرة . ثم تحسنت أحوال لدى العلماء دلائل ساعدت على الوصول إلى استنتاج منطقي صحيح .

فلو أننا أخذنا أوقية من مادة قابلة للاحتراق واشتعلبها فانها تنتج قدرًا معينًا من الطاقة في صورة ضوء وحرارة ، يمكن قياسها وتحديد مقدارها . وكذا الضوء والحرارة التي تنتجها أوقية - مثلاً - من المادة التي تتكون منها الشمس يمكن تحديدها الآن بسهولة ، فقد ابتكرت أجهزة دقيقة ، يمكن بواسطتها قياس قوة الأشعاع الذي يصلنا من الشمس . فلو حسبنا حساب ما يمكن أن يتسبب من هذه الطاقة في الطريق ، أمكن حساب التقدر الحقيقي للطاقة الشمسية المستخلصة منها .

وقد حسبت هذه الطاقة ، فظهر أنها تزيد عن الطاقة التي يمكن

وقد قدر علماء الفلك أنه إذا فرض أن الشمس مكمومة من الأندروجين وحده ، فإن قوة إشعاعها ستظل على ما هي عليه الآن مدة غزير من مائة ومائة وخمسين مليون سنة . وقد اكتشف الفلكيون بعمق فزيد عن الشمس في قوة إنتاجها للضوء والحرارة بنحو مليون ضعف . فإذا كان الوقت لدى يمكن أن تظل فيه الشمس مضبوطة بقدر بنحو مائة مليون سنة ، فإن هذه النجوم الشديدة الإضاءة سوف تظل مضبوطة لمدة لا تقل عن بضعة ملايين من السنين . وهو رقم صغير جدًا في حساب الزمن ، لو إذا قورن بشيء من الأرقام الفلكية . وقد قهر الجيولوجيون عمر الأرض وما بها من صخور ، بما لا يقل عن ثلاثة بلايين سنة . ولما كان بعض النجوم لا يمكن أن يكون موجودًا قبل بضعة ملايين

من السبعين - والا لكادت طاقته
الحرارية والصوتية قد نفدت فاضفاً
بريقه - فالاستنتاج المنطقي هو أن
هذه النجوم ولدت وتكونت بعد أن
تكونت الأرض ، بل إن ثمة نجوماً
ما تزال تولد وتكون حتى اليوم ،
كما دلت على ذلك أخيراً بعض علماء
الفلك



وإذا كان ثمة نجوم تولد اليوم
فلا بد أن هناك مواد تتكون منها
هذه النجوم ، والواقع أن المتأمل في
الصور الفلكية التي تسجلها الأجهزة
القوية ، تبدو له هذه المواد فعلاً
وكانها خليط من الأتربة والغازات
وتتكون النجوم بتكتف هذه المواد
تدريجياً مكونة كرة - ومثل هذه
النجوم لا نراها بعد تكوينها فحسب ،
ولكننا نراها وهي تتكون ، إذ نضاهد
ذرات الغازات والأتربة وهي تتجمع
وتتكثف وتتوسع بحدة مستمرة
وحرارة ، وهي إذ يكتم تكوينها
وقوة أضائها شيئاً فشيئاً ، تأخذ
- كما تأخذ الخلايا الشابة - في
الاضمحلال والاضلال



ويقول معظم علماء الفلك ، أنه
حينما يتكون نجم جديد ، فإن
مجموعة من الكواكب تتكون حوله ،
ولكن الأجهزة الفلكية الحالية ليست
من القوة بحيث تسجل صور هذه
الكواكب
[من مجلة « أخبار الميطوب الهندسية »]

لا تفقد الأمل !

يلقى الانسان المال ألا يفقد الأمل ،
مهما يلقى من الخائب والطبات ، وفي اليائس
التالية ما يشجع على ذلك :

■ ألق « عوبان » أروع مخلوقاته
للموسيقى الخفية ، في الوقت الذي كان المرء
قد حلم جسمه ، وجعل مصارقه يلتوي
« بالحنة المتحركة » ا

■ لم يندم « إديسون » يوماً في حياته
لأنه لم يرض بالمستوى أربع سنوات
■ لم يلق « باستير » لأنه لم يكن طبيباً
ولم يحل ملك دون توبيخه في يومه التي عدت
تجاً جديداً في عالم الطب ا

■ كل الناس يرون « أنخون رايت »
أنهم من عمال اصلاح المراجاة ، ولكن
ذلك لم يقطع على اهتمامه ، وكان أول من
خلق بظلمة في الجو ا

■ ألق « ميشيل انجلو » أحسن لوحاته
بعد سن الثمانين ا

■ كان مدرس الرياضة يصف « آتش »
العالم الرياضي القدر - وهو تلميذ - بأنه طي
■ كان كل من « هنري غورد » و « ابراهيم
لنكولي » بعد خمسة من الفاضلين ، حقسن
الأربعين ا

أسرار الجمال في هوليوود

لا تبتنى

مقومات جمالك

بم ما كن فاكتور الاين

والى جوار «الليك كيب» الأساسى لابد للمن
الأمر بنوعيه : «كريم» و «جاف» ...
وعجب أن يضاف إلى «الليك كيب» بنى
البودرة والروج ، يغطى مزيجها الجمال الكليل
كما أن البودرة عنصر هام فى اللسان الأخيرة
للجمال . ولا تنسى أن عينك مركز الوجه
والأغراء ، فخل باستحسن أجلكم «الليك كيب»
المسح بها الذى يظل الأحداق ويحسها ؟
و «اللى عاتق» الذى يسلط برقعها
المحلب . ولا تنسى أيضاً «الليك كيب كى لاش»
الذى يزيد فى حكمة الأهداف

ولا تنسى أن هذه الأداة وحدها - إذا
ما استوليت جودها - تنيك عن الألوان
الخاصة لاستعمال هذه المستحضرات ، إذ لابد
لك من اتباع قطع من الأساليب الناعم لوضع
كريم التجميل وذلك ، ولاستعمال «الليك كيب»
وتغطية صلابة الوجه كاملة من «الكريم
سبك» . وأحرصى أيضاً على التفتت ألوان
خفيفة فاترة لمن «المحوب» لوضع البودرة
ولرغاة لآلة التفتت بها



الملكة استر ولينز نجمة ١٩٥٠م

إن لجمال أكثر من سرية لابد أن تمنع
ولا شك فى أن غرائب الجمال من أخت
الغرائب على غرس الحسن . ومن غرائب
الجمال الخاصة ، أو واجباته القوية ، أن تكون
مرجى على الأكل بمرصومات جللك ، لتأكل
من استيفائك جميع عناصر الجمال
ولكن نبيك على هذا ثبت بما يلى فاعنه
نرشك ونهديك :

التخلية : هل تعلمين ما يؤتا دعماً إلى
درجة تفقد ليعمرتك رقتها ؟ وهل عندك
كريم التخليل - كالمصباح - **سهر** **أكل**
«لوسيون» أم طيباً ؟

لتخلية الجفك : هل تعلمين مستحضراً
مستحلاً لتصلينه لتغذية جفك بعد التخليل ؟

لتجديد البشرة : هل يحوى دولاك
على كريم ليل يمد لك البشرة حيوتها أثناء
نومك ؟ إنه ضرورى جداً ، ويكمل رساك
«لوسيون» يكسب البدين والفرجين غيرة
صيك كيب : هل ابعت «ميك كيب»
أساساً بمعنى لو «مع لون» بمرصومات لطيفة ؟
إن هذا «الليك كيب» قد يكون قرصاً أو
إصبعاً أو بودرة ، ومع كلها تتساوى فى الفائدة .



• هل تولد صغار الحيتان تحت الماء ، وكيف ترعىها أمهاتها دون أن يدخل ماء البحر لثآليل في بطونها ؟

— لا تصعد الحيتان إلى سطح الماء إلا عند الحاجة للتنفس . وعندما تولد صغارها تحت سطح الماء ، تندفع — بالمطرقة — إلى السطح لكي تملأ رئاتها بالهواء . وهي حينما تسرع إلى السطح وتلتهم بأنفها الماء ، تضغط الأم عضلات لديها فيندفع اللبن إلى أفواه صغارها لتقائها دون حاجة إلى تحريك الفكين لامتصاصه . وبذلك لا تستغرق الرضعة أكثر من بضع ثوان ، ولا يدخل ماء البحر الملح في أفواهها

• بعض النملط ياتكون من الولد الدهنية كميات تزيد على ما يتناولها منها البدينون . فهل هذا دليل على أن الطعام يسبب البهانة لأناس ولا يسببها لآخرين ؟

— إن مساحة الجلد عند الإنسان النحيل الطويل أكثر منها كثيرا عند البدين القصير ، حتى إذا تعادلا في الوزن . وكلما زادت مساحة جلد المرء بالنسبة لوزنه ، زاد مقدار الحرارة المفقودة من الجسم ، ورايت كمية الطعام اللازمة له كي يحتفظ بنفحة حرارة الجسم . والاختلاف في درجة نشاط الجسم من الأشياء الهامة التي تسبب البهانة لبعض الناس وللبعض



بقاء الآخرين على نجاتهم مهما يكثر من الطعام ، ومعروف أن الناس فيهم من لا يكون - بالفطرة - عن الحركة والعمل ، وفيهم من هم على عكس ذلك لا يكادون يتحركون إلا عرقمين !

● هل الروائح العطرية تزيد المرأة جاذبية ؟

- أجرى الدكتور « فويل جونز » الأستاذ في جامعة كاليفورنيا هذه بحوث في هذا الشأن بين منها أن الروائح العطرية - والتي يدخل العنبر في تركيبها خاصة - تساعد على إثارة الفريسة الجنسية عند الرجل . ويعمل ذلك بأن هذه الروائح تولد « شهنة » كهربائية في أعصاب الشم ، تؤثر في جزء معين من المخ يثير عطفة الرجل . وكلما قويت هذه الشهنة زاد انجذاب الرجل إلى المرأة !

● هل الاكثار من أكل الحلوى يسبب مرض السكر ؟

- لا ، لأن السكر ينشأ من قلة إفراز البنكرياس للإنسولين الذي ينظم كمية السكر في الجسم ، فإذا كان البنكرياس سليماً ، افراز من الإنسولين ما يكفي لأكثرة كمية السكر الزائدة في الدم . ولكن الاكثار من تناول المواد السكرية يسبب الإفراط في البدانة

● هل اللحم الأسمر في الطيور أو الدببة الرومية أكثر لذيذاً من لحمها الأبيض في أجزاءها الإجمالية ؟

- أن طعم الأحرار السمراء من لحوم الدجاج والدببة الرومية يستغرق مدة أطول قليلاً من هضم أجزاءها البيضاء ، وذلك لأن الأحرار الأولى تحتوي على نسبة أكثر من الشحم والنسيج اللين ، ولكنها نسبة سيئة لا تولد إلا وحداث حرارية قليلة أكثر مما تولده اللحوم البيضاء



الدعوة للسحر والخيال

أحمر الشفاه

ماكس فاكتر هوليوود
المختصة لأحدث المعادن في كل مكان



أو ماكس فاكتر
الخطوة الأولى
سحر الشفاه



٦٤ ٤٤ ٤٦

ان سحر الشفاه ماكس فاكتر هوليوود سحر جمال شفتيك الطبيعي
ويضفي عليها طعم حلو، وهو سحر لا يمحى ولا يخب أو يسقط
١٥ - الاسطوانة

ماكس فاكتر هوليوود
Max Factor Hollywood

يبيع في جميع المحلات الكبرى ومحلات الأدوية والمجموعات ومحلات المطبوعات

المنزوعة : شاوكون الشركة الوطنية للتوزيع والتوزيع
فيستافسكاه ش.د. ١٠٥٠ القاهرة - مصر ٣٣٠٧

حصيلة أيامي

دروس وتجارب في الحياة

للكاتب الأنجليري العالمي سومرست موم

تخفيض البنية صوتي عبد الله



قد لا يكون بين دولتي مصر والمغرب وتناوب الترجمة الإحياء من حالي بشهرة عظيمة وبحاج متصل طويل الذي ، مثل هذا الانجليزى الأمري ، الذي ولد في مدينة النور بباريس سنة ١٨٧٤ ، وتعلم في لندن حيث التقيد ، ودروس الطب تعرف الآلام البشرية من كتب ، وجرب الفلقة والحرمات ، لم ترك حب الأجسام ليملأ الصغار والبراري والقلوب فصحبا ومولانا مسرحيا . وطوف في الأفلاك ، تعرف للجمع الرأسي ، وحرف الطبعة وأسفها في القاهرة ورومليا وتركيا وغيرها . وهو ما يخلص تجارب حياته الحافلة بطبيب الفن ، ونظراته المتناقلة في أملاك النفوس

ذاكرة كالغريبال

لقد استنفدت كل ما لعبت نظري من الملاحظات في صوغ أقاصيمي . فكل من هرفته من الناس معرفه وبقه أو طابره انحدت منه مادة لشخصية في قصة أو في مسرحية . وكل حادثة ذات مغزى صورها لأجل منها في إطار الفن صورة إحدى من صورها الواقعه . ولكن مع هذا الناس ضعيف الذاكرة بجل ، وذلك سر نجاحي !

ولا وجه لتعجب من هذه الممارسة الظاهرية فانا لا اكاد اسمع شيئا حتى انسى تفاصيله ، ولكن يبقى هيكله العام ، الذي يصلح أساسا لبناء جديد على شكل قصة أنا خالقها وليست منحولة أو « مقتبسة » . وما أن يفتح الله على بكتة مرة حتى أتساعها بعد ذلك فلا أكررها على مسمع إنسان ، ولا على صفحات قرطاس ، فكان ذلك شاحدا قريحتي على إنتاج مزيد من النكات ، غير معتمد على مخزوني القديم منها ، لأن ذلك المخزون لا وجود له في ذاكرة أشبه بالغريبال !

وقد أتاح لي ما أصبته من نجاح أن أعرف الكثيرين من المشاهير ، غير أنني لم أسجل كلمة واحدة في مذكراتي من هؤلاء . فالتعسف البشرية هي التي تهمني . والمشاهير أشخاص تختلط بهم ولكننا لا نعرف نفوسهم قالوا . لأن القدر يلقى على الشخص المشهور ضوئا خاصا ، فيشهر على هدى هذا

الصود ، ويقوم بتعتيل دوره امام الناس متذكرا وراء قناع شهرته ، ولا يلبث طول الممارسة أن يجعله بلعما في تمثيله ذلك ، فيظن الناس أن قناعه التكري هو وجهه الحقيقي ، ويحتفظ الامر في الاهتمام . أما أنا فقد جربت المراقص التنكرية زمنا طويلا ، فلن تخدمني تلك الاقنعة التي يلبسها الراقصون ، ولن أخالها وجوههم الحقيقية . ولذلك لم أهتم بتسجيل ملامح المشهورين أبدا مني بزيها وتفاقتها !

ولا تحسبن أنني أقف من الناس هذا الموقف لأنني نشأت مستغنيا مرفها ناعم البال ، علم أقدر الكوارث العرقية قدرها . كلا ! فقد نشأت يتيما ، بينم الأبوين معا . ماتت أمي وأنا في الثامنة ، ومات أبي وأنا في العاشرة . فتعلمت من هذا الفرص أن القدر لا يجعل كثيرا بمصائر الأفراد ، ولو كانوا أطفالا ضعفاء ! ولا مندوحة لي من الاعتقاد بأن الولد سر أبيه فقد كانت فيه بلورة طباعي التي عرفت بها في نفسي حينما شبيت عن الطوق . فما الذي طوح بهذا الإنجليزي في ذلك العهد إلى باريس كي يعمل محاميا للسلطة البريطانية ، إلا أن يكون حب الارتحال ، والشوق اليهم إلى المجهول ذلك الشوق الذي اكتوى به سحله من بعده !

ولم تكن باريس هي غاية أسعاده ومحط رحاله . بل إنه عرف في طوالة اليونان ، وتركيا ، والأناضول ومراكش ، وأقام حينما بمدينة فاس التي لم يزرها في زمره من الأوروبيين إلا القليلون !

وكان أبي في الأربعين حينما تزوج أمي وهي دون سن العشرين . وكانت هي آية في الجمال ، وكان هو آية في الكسامة ! ما ظل عليهما أهل باريس اسم « العوربة والخيوان » !

وفي باريس لم أعرف شاة غير شاة العربيين الطلصاء : فمرياتي فرنسيات ، والموسى التي احتلف إليها فرنسه . وعرفتني بالانجليزية إلى سن العاشرة كانت ناهية ومضحكة ، وظلت تلك اللغة مصدر متاعب لي إلى أن تقدمت إلى السن . لما الفرنسيه فاشعر في قراءة نصي آتيا لفتني ! ولم يكن لي مد ، والحاجة هذه ، أن أعلم نصي الانجليزية تعليما اجتهاديا يعتمد على الأذن وموسيقى الكلمات ، ولا نصيب فيه لكتب النحو والصرف والبيان والبدع ! لما أسألني فكانوا يشكرون وسويحت ودرايدن . . لم كتابا لم يكتبوا في الأدب . وقد تعجب ا - بل في الفلسفة . فقد اكتشفت أن العلامه الانجليزية كانوا من اقصر كتاب هذه اللغة على البيان المشرق الرشيق الواضح . ولست أعرف أحدا يزهيم ، أو يبركلي ، في بلاغتهما الأصلية . وقد لا أفهم مضمون ما يكتبان ، ولكن لا أصجر من فهم كل عبارة لهما لغويا لا اضطراب فيه ولا غموض

نحن وهيوننا

ومن أهم ما لاحظته في الناس ، على اختلاف طبقاتهم وجنسياتهم

واعمالهم وثقافتهم ، ان ميوننا واخطارنا يقرب ان تغيب عن لفتنا . وان شعريا بها فشعورا حقيقيا جدا ، في حين نرى هذه العيوب في سوانا مكبرة جسيمة . ونضرب لذلك مثلا تقبلة الكلب : فمن منا لا يستنكر أشد الاستنكار كلبه يضبط انسانا مثلنا بها ؟ . ولكن من منا أيضا يستطيع ان يقرر - دون أن يكذب له أنه لم يكذب في كل يوم من أيام حياته مرة واحدة على الأقل ؟

وسلمنا هذه الفكرة الى موضوع طالما اصطلمت به في حياتي ، وهو ان الناس جميعا من طينة واحدة ، لا فرق بين خامل وبابه ، وعظيم وروضيع ، فكل آدمي حليط من النبالة والضمرة ، من القوة والضعف ، من القداسة والحسة ، من المعة والعسوق ، وكل ما يالم بعض الناس اذا راوا في كتاباتي كشفا عن هذه الحقيقة ، وكيف اصور كثر الرجال والنساء من داخل بعوسهم نهبا للحيلة والتسلوذ الجسي مثلا . ويعتقدون أنه لا يليق أن نعلم للناس اسماهم وبمضيق قدسية عظماهم . ولكنها الحقيقة التي يجب أن تفتح ميوننا عليها ، والا كنا جنسا من الحمقى . وكل ما يمكن أن يميز بين انسان وانسان هو قوة شخصيته ، فمنهم من يطلق لعطرته العنان ، ومنهم من يلجم نفسه بلجام ، وأنا شخصيا لست خيرا من الآخرين في هذا الصغار . وبسبب هذا الرأي المهمي الناس بالتعامل والتلذذ بتلوث البشر . وهي مهمة باطلة ، فكل ما هناك أنني لا أرى الناس معدنا واحدا أو طبيعة واحدة . . هذا كرم محص ، وذاك حسة محص ، وثالث لؤم محص ، وهلم جرا . . كلا . . بل أرى كما حريتهم أنهم مجموعة من العناصر في طرائع كل منهم عناصر متعددة لا تملك بينها

من الكهنة الى الطب

وأحب ان أؤكد هنا مرة أخرى مدى تأثير القدر في مصائر الناس ، فإن عمي ، وهو فسيح فاضل في ريف انجسوا ، تولى الوساية على بعد وفاة أبي . وكان عمي لا محصى ، ولست أومه ، فقد كنت علامة ثقيل الظل ، لمعثنى في مدرسة اعدادية شغيت بدروسها وقيودها حيا ، الى أن قرر الأطباء أن رثني بها مي . ولما كانت والدتي قد ماتت بذات الصغر ، فقد فرغ عمي وزوجته ، وأرسلاني الى جنوب فرنسا ثلاث سنوات ، الى أن شغيت وعلت لأجد رفاق الدراسة قد تعرفوا ، وثقلت على نفسي هذه الوحدة فطلبت الى عمي أن يبعث بي الى ألمانيا كي أدرس اللغة الألمانية واستعد لدخول الجامعة ، فامتثل لرغبتى .

وفي ألمانيا توفرت لي حرية لم أكنع بعثها من قبل ، ونمت شخصيتي في جو من الحرية . . فلما عدت الى انجسوا لم أجد في نفسي ميلا الى دخول الجامعة ، وصارجت عمي بذلك ، ففكر في ادحالي سلك الكهنوت ، ولكني تملصت معتبرا بتلك العاقبة الظاهرة التي ولدت بها . ففكر عمي في توظيفي

ولكن الحكومة الإنجليزية كانت قد استنتت خطة التوظيف باحتضان مسابقة ،
 فلم تعد المسابقة المدنية مما يناسب أبناء البيوتات ؟
 ولم يبق أمامي إلا امتحان الطب ، وهو مهنة لا أحبها . . بيد أن دراسة
 الطب تتيح لي إقامة دائمة في لندن ، وبمعدى ، فينسج لي ما أصبو إليه
 من دراسة الحياة البدنية !

وفي تلك الفترة استنمت بعينى إلى اقصى حد ، واستفدت الحرية التى
 طالما حلمت بها ، فعمرت الحياة الاجتماعية والأوساط الراقية والمتوسطة .
 ولكنى استمعت علاوة على ذلك خبرة لم أحلم بها ، تبين لى أنها أهم من
 الحرية الأولى بكثير . وأعى بذلك اختبار الحياة فى الأوساط الدنيا . بين
 الفقراء والمعدمين . فعمرت من كتب آلام الشر الحسدية التى تصاحبها
 آلام العاقبة والحرمان من اللذة ، ومن العطف ، ومن الثقة بالمد

التحول الأخير !

لقد خلقت لاكون كاتباً . . وأراد اهلى أن اكون كاهناً فلم يستطيعوا أن
 يعفوا لى هذا المصير . ولأرادوا لى أن اكون موظفاً مدنيا فلم يوفقوا ، وحالوا
 أنهم قد جعلوا منى طيباً ، وسار الوهم واقفا حين تخرجت وأنا فى
 الثالثة والعشرين من عمري ، ولكن مدرسة الطب كانت لى مدرسة القصة
 والأدب الإنسانى ، فلم أتردد فى تبين طريقى ، وألفت وأنا فى مدرسة الطب
 ولى رواياتى . وسرها الناشر نلامت رواجاً فودعت المنصب والسماع .
 رحلت دبلوماسى معوية فى حبس ورحلت إلى اسبانيا لأكتب روايتى الثانية ،
 وأنا أحسب أن معاتى مكبر من شئ العلم . مع الحرية فى التنقل والإطلاع
 ، حول الناس فى أركان الأرض كما أهوى ، ما دامت روايتى الأولى قد
 نجحت ذلك النجاح . وألفت بعد ذلك ما وصائفات مالية مؤبسة .
 ومع هذا أصبح لكل شاب بالآ يسهم لاحترافه عمل حياته له الفراسة
 ما لم يجد من نفسه أملاً عليه ، فراحه الكسب إلى العمل ، هو الذى تجعل
 منه متعة ، ولا شئ فى الدنيا يعومى المتعة بالعمل ، ولا شئ فى الدنيا يعنى
 فى سخافته وشره كراهية المهنة !

وما أن بلغت اثني عشر سنة حتى أطلقت تسارى ، واشترت قبعة اسبانية
 مريضة ، وتعلمت العزف على النجيتار ، واستمرت من بعض الأصدقاء
 حصاناً رحت التحول على صهوة بين بسائين اسبانيا ووديانها الساحرة ،
 وكان فى مرادى أن اقضى هناك سنة ريثما اتقن الاسبانية كلاماً على الأقل ،
 ثم أرحل إلى روما لتحول فى ريف ايطاليا كى أحلق اللغة الإيطالية ، ومن
 هناك أشد الرجال إلى اثينا لآلم بلغة أحماد هوميروس وأحلاف نابرون .
 ومن اثينا أنقل إلى القاهرة . لأعيش حقبة على ضفاف النيل وأتعلم العربية
 هكذا أردت . وهكذا قدرت نفسى ، غير أن القدر تدخل مرة أخرى ،
 فرسم لى الطريق سعة ، وما حظت عصا المرحلة فى روما حتى عذب لى

اشبيلية : لأنى كنت عاشقا . نعم كنت قد عشقت فى اسبانيا . وهنا يجب ان أقول للشبان : ان العشق ليس النساء وحدهن . كلا ! . فقد يحب الرجل الرحالة شيئا غير النساء ، وغير الأثار . قد يعشق « مدينة » ويعشق أسلوب الحياة فيها . وهذا هو ما عشقت . فاشبيلية هي معشوقة شلى بسمائها ولبياضها ، وبأسلوب الحياة الساحر فيها . ولا شيء فى نظرى - الى اليوم - يعادل الحياة هناك والمراء فى رهرة شبابها

وكما يصرف قرام الصبا طالبا قرا من دروسه ، صرغنى قرام اشبيلية من تعلم كل اللغات التى كنت ناثقا الى اتقانها . ولكنى لست نادما بعد ان تقدمت بى السن وتعلمت دروس الحياة . فلما اقل قيمة اللفظ ، وما أعظم قيمة المعنى ! وأى عناء فى تعلم عدد من اللغات وعدد الوقت الذى يصرف فيها حرقى ان يصرفه الانسان فى قراءة روائع الدنيا . كلها مترجمة الى لغته او الى لغة اجنبية واحدة يتقنها ، فلا يقوته من لب مصاها الحالك شيء كثير

بمحمول جديد

وفى رحلتى الاولى الى ايطاليا ، خطر لى ان أولف المسرح . وهو خاطر كثيرا ما يرد على ذهن الكاتب الناشئ ، لان كتابة الحوار تبدو له اسهل من كتابة القصة . وهناك كنت مسرحى الاولى . وحيما ارجع اليها الان اجدها ساذجة ولا احد لتكاتها طمعا . ولكنى اجد الحوار طبيعيا ، فكل شخصية تقول ما يتفق وطبيعتها مع افعال !

وقد اهتمت روائى المسرحية الاولى بطابع التسلوّم . وكانت بهاناتها قابضة يرف عوفها حياح الموت والموت . وذلك صفة عامة فى كتابات الشباب فيما يلوح !

ولم أوفق فى اختراع المخرجين باقتراح رواية من روائى العديدة التى كتبتها فى السنوات الثلاث الاولى . فقد كان اسلوب عام الكتاب المسرحيين الجدد اشق مما هو الآن كثيرا ، لان المسرح كاتب قليلة العدد . والمشهورون فيهم الكتابة لمرود تلك المسرح ما تشاء عند الطلب . ويصاف الى ذلك ان المسرح الفرنسى كان لا يزال مردهوا جدا ، فكانت الترجمات والاقتباسات من المسرحيات الفرنسية ينبوا لرواوا للمسرح الانجليزية فى ذلك العهد ا

وخطر لى بعد هذا العثل ان أقصر الطرق الى المسرح ان ادمع لى شهرة مدوية فى عالم القصة ، فصكمت مرة اخرى على تدبيح القصص ، ونشرت قصتين طويلتين ومجموعة من قصص القصص اقيت نجاحا كبيرا . لم عدت الى المسرحيات ، فكتبت احداها من جديد وارسلتها الى مخرج ردها معتبرا ، ثم الى آخر فردها بعد شهرين بمر اعتلار . وكنت قد نشرت ثلاث قصص جديدة جعلت لى مكانة طيبة بين المؤلفين الثبار ، فلما بعثت بمسرحى المفروضة بعد ذلك الى مخرج تلك قبلها فوراً ، واقبل النقاد على الاهتمام بها اهتماما جديدا ، بيد انها سقطت سقوطا درما !

وكتب قد ذهبت الى انطرتا لعضود التجارب ، فتمردت الى العثلين
 المسهورين ، واصبحت لثباتهم ، ثم كتبت رواية جديدة كان نجاحها
 عظيما ، ومنذ ذلك اليوم وأنا اكتب المسرح ، واحصل منه على ايراد ضخم
 وحين اذكر بالحمد للمسرح انه كفاني شر الحاجة الى المال ، لست اعني
 الفرج السطحي بالثراء . كلا ! فقد حررت في تلك الفترة من شباهي محبة
 الحاجة ، وحصلت لسيطان المال فابتللت فني بعض الوقت . ففي الفترة
 التي قبلت فيها مسرحياتي الاولى في امدادي بمرور ردي ، عدت الى
 القصص اكتبها على عطل ، ويصح بعضها نجاحا كبيرا اذاع اسمي بين القراء
 ولكني لست محدوما في قيمة تلك القصص الغنية ، وما كتبت بعضها
 الا للحصول على ما افهم به اودي . بل كنت اضطر بسبب الحاجة للقيمة
 ان احول بعض مسرحياتي الفاشلة الى قصص حيثما اتفق . ولذلك عدت
 بعد ان تقدمت بي المسرح عن اعادة نشر معظم هذه القصص

ولست اذكر بعض الفضل لهذه القصص المتسمة ، اذ كانت بمثابة
 « ورشة التمرين » ، فأسلمت اللغة لي القيادة ، وتعلمت السرعة والتعبير ،
 وهما صفتان لا بد منهما للكاتب المحترف

ولا يغوتني ان اسجل هنا ان اعمالى الاولى كانت محبة ينقصها النضوج
 الذي لاحظ بوفرة في كتابات المؤلفين الثنائي في العصر الحاضر . ولست
 ادري هل كنت أنا بطيء النمو الفني ، او ان اساء هذا الجيل الحديث اسرع
 نضوجا ولزهدا حسنا ؟

ولا اكتم القراء اني اشفق على نفسي من هذه الظاهرة . لماذا كان هذا
 الانحياز دائما في الجيل الجديد ، وكان هذا هو مبلغ التقدم في بصوح السان في
 مدى نصف قرن . فلا شك ان نصف قرن آخر كمل ان يجعل ابدع
 كتابات مثلي وهو في سن القصص او السيني لمعوا لا ابداع فيه ولا طرافة
 ومهما يكن من شيء ، عدد تحففت لي شهره في المسرح وفي القصة لم
 انص كثيرا في الحصول عليها . لاني احب ما هي هذه . ولكن اختار سواها
 او تعددت لي فرصة الاختيار . ولتي صافى منها شيء ، فهو ما تحبه
 الشهرة على صاحبها من تفيد حرته . ولكني عرضت هذا بكثره لاسفل
 الى الشرق الاقصى وبحلوه وجرره ، حيث لمست الحياة الانسانية البكر
 والطبيعة الحالية من اوضاع مجتمعا الاوربي وتكاليفه وتكلفه

حسبي اني عدت حيا . ولكن ما هي هذه الحياة ؟ وما معنى الحياة
 اطلاقا ؟ وهل هذه الدنيا هي الاول والاخر ، صفة تطوي فلا تنشر ، ونتم
 يصمت فلا يبعث ، وموجة تنكسر على الصخر فلا تتجدد ، او هي طريق
 أو جمل تحلظ بعدا فيه العناية لحياة اخرى ؟

لقد شغلت هذا الموضوع وما طويلا . كما لاشك انه شغل كل من له
 ذهن يمحض الاتشاء ويعني مصاها . وقد خصصت في روايتي الكبيرة

الرباط البشرى « فصلا كاملا بينت فيه كيف فقد الطفل - وهو انا - الى حد كبير - ايمانه بالله ، ذلك الايمان الذي ربي عليه في بيئته اسرته واذكر ان سيدة من اذكي السيدات كانت مهتمة بامرى في ذلك الوقت ، فقرأت ذلك الفصل وهو مخطوط ، وصارحتنى انه غير مستوف ، وان الموضوع يستحق من العناية والتعمق والبيان اكثر مما فعلت ، فاعدت كتابته في ضوء من الاستقاضة . ولا احسبني كنت اعظم توفيقا ، لاننى اقرأ الآن ذلك الفصل ، فاجد النتائج التى وصلت اليها مبتسرة هزيلة ، يعوزها السد الكلى من التعمق والاحاطة والتجربة . ولكن عذرى في ذلك اننى كتبت بوحى من تجربتى الخاصة ، وكنت يومئذ شابا حديث السن لا تجربة له تذكر ، بل اجزم الآن اننى لم اكن سوى غلام جاهل جهول .

والسبب في تعاملى يومئذ على الدين والايمان بالله يرجع على الأرجح الى نفور عاطفى لا الى روية العقل والعظة . فقد سات ابواى في طعولنى ، فعمشت في كتب عمى وامراته . وكان ذلك العم رجلا ابتر ، لا ولد له ، في الحصين من عمره ، قسيسا ، ولا شك اننى كنت مصدر ضيق له . فالرجل لم يألّف الاطفال ، او هو يشتهيهم على ان يكونوا من صلبه ، اما وهم مالة عليه ، وهو المحروم من نعمة اللدبة ، فما احراه ان يضيق بهم .

وتفتحت عيني على ذلك العم القسيس المتجهم المنزمت ، فلذا به لا يعمل شيئا سوى قراءة الصحف ، والتبتم بالكل طيلة الاسوع ، ما عدا عظة الاحد . ثم برع انه اكثر سكان المنطقة عياء وعملا ، يد اى ثأرت بالبيشة فنشأت متديبا ، وصدمت كل التعاليم التى افقوا بها فى ادى الصغيرين

ولكن لم يقص على وحدى فى المدرسة الا امد قصير ، حتى بينت اننى موضع السحرة والرواية من رملانى . وميحت عن السبب ، ماذا به تلك اللعنة التى ولدت بها ، معافنى ذلك ، ولم اجد فى ابدسة كلهوليقا واحدا يسرى عني ، فلم يكن فى معنى الا ايمانى . وقد كان الكتاب المقدس الذى حفظونى آياته عامت بها حرفيا ، تقول : « من كان له ايمان مثل حبة الخردلة ويقول للحل اسفل بسفل ! » بعد وجدت فى تلك الايملاكى فجعلت اعلى طول القيل والضرع الى الله ان يرفع عني هذه العاة فى الصباح ، ثم نعت حشد العجر معتقلا ان ايمانى سيشفينى .

وطلع النهار ، وتوجهت الى المدرسة وانا تصور مقدار دشة جميع التلاميذ الا يرونى وقد برئت بمجرة . . .

وكم كانت الصدمة هائلة على نفسى حين بينت اننى اتلعم فى القراءة والكلام كسابق المهدى ، وان المجزة لم يكن لها وجود . . .

وخرج ايمانى فى الله بذلك العادت الصبى ، وبسبب فهمى البطحى اما الآن وقد هزمت ، فانى احس فى اعماق قلبى موضعا للايمان لم يطسه الاعداد . .

وصفة قديمة !

ما لبثت لم قليل ، حتى كرهت أن تعيش
صحياً ، واحتدم الخلاف بينها وبين زوجها
فتركت له البيت وحملت إلى أهلها ، حيث
وعدت ولديها الكثير بعيداً عنه ومن والده
الذين عاشوا في انتظار مولده السعيد !
وليس يوصيها إلا أن تلد دائماً بعينها مستقلة
عن أبيه ، فضلاً على وهو يرى أن انفصاله
عنهما طويلاً وجعيلاً ، فضلاً عن كون راتبه
المحدود ، لا يكفيها لتعيش مستقلة !

■ ويؤخى حثاً أن يكون حواشي من هذا
السؤال المطروح على بر ووفاء : مادامت روحك
تصر على البش مستقلة ، وما دمت لا تنكر
من حلقا إلا صفات الإمرار ، فن الحق أن
تستجيب لها ، ولو من أجل تلكها المثل

أقول هذا بالرغم من ، تلك حمنة المبدأ
التي تحرم على أن تكون الفتاة الجديدة عناصر
البش والثناء ، وليكن عزاءك أنك تبقى
حياة جديدة ، وأن انفصالك عنها لا يحول
دور رعايتها والبر بها

أنا سأله الزايب الممدود ، فدع إرثك
منه مديراً ، لها بأية الرأي في الاستقلال
مع عليها بمخاطبة لكافة ، وعليها أن تتولى تدبير
شؤون البيت التي أرادت ، في حدود ما تلم
من طاعتك وتكرامك

العالم لراية !

« **الآنسة نوريه بجامعة نيويورك :**
أرسلتها الاستعداد لتتحدث فتوقلت لحظة
لستريح وتستعيد قواها ، ولا ذلك وجدت
نفسها تتألم في الدنيا والنفس من حولها
فرمها من العطف يصب دوراً خطراً على صرح
الحياة ، لا يتوقف بأكبر مصوب البش ،
فيوزع عليهم السمعة أو الشقة لوزيها
ألمس

ولدت الآنسة زيمك لها صهرين ،
تجسدان لم لم يجهن ، وأخريات الذين النجاح

« **طالب محبوب :** يشهد أنه استأجر
بالتفوق والامتياز وبخاصة في الكتب الأدبية
ويشهد لسلوبه في رسالته التي عرض بها
مشكلته ، بأن أسأله لم يعرفوا في تدبير
موجبه الفية ومكثه من الآراء القوي لتعبر ،
لكنه لا يكاد يمس إلى موقف الخطية حتى
يوتيك ويتنثر ، ويتلطف لسانه فلا يكاد يبين
وهو من أجل هذا خزين مهموم ، بل أنه أن
يجوز من السيطرة على موقف كان جديراً بأن
يتملك فيه ، وسألتنا ما الذي يستطيع أن
يملك لينجو من الذبح والطميل حين يواجه
للمستعين !

■ والسأله في رأي لا يبدو أن تكون روحاً
مسيطر ، بدأ عندما مضى الأدب بخطابة أول
مرة ، لمرام ما يرو كل خليب مبتدى ، من
ويجل ولربك ، لكنه بدلاً من أن يظلمها
بما عرف من ثقافته ، استسلم لفتك حق صار
موقف الخطابة بالية إليه شاقاً عسراً ، والملاح
لها أرى ، يبدأ بمقولة هذا الفطش ، يملأح
من القلة بالنفس والبرادة **الجلس من الرجل**
والفتش عليه ، ثم يأتي بغيره به حفا ، وهنا
أذكر للأدب وسنة طريفة **والفتش إليها أحد**
مفاهيم الخطباء على مسده ، حب أعياد أول
الأمر أن يواجه الجماهير ، قصد لك الخلا-وراح
بحزن على الخطابة متفرماً ، بغير مستعين ...

سنة الحياة !

« **م . عبد الفتاح :** شاب كريم الأصل ،
بار بوالديه ، وأهله يملكان كل ما في ملكتهما
للمسعة ، ولورثته على نفسيهما ، ولو
استلخما نفسيهما بالحب من لجه ، فلا يهما
على هذا بما يملك : برا بهما ، ولقدروا لهما
ولد أهما طوبه في الزواج لفرحاً به ،
ويقرأ منها لولد له بسند شيطونتهما ويقدرو
لنفسهما ، فتزوج الزملاء لهما ، لكن زوجته

والتوفيق دون أن يكن لعللها
وبلغ من قلة الآلة بتفاتها ، إن سمحت
لنفسها - وسط مشاغل المتعلم وشوقه -
بالتأنيب اليها لتسألنا : ما جدوى العمل
والكفاح إذا كانت النتيجة الأخيرة للفشل
الأمير ؟

— وأجيبها عن بين : كلا يا آفة ،
فليس المخطأ أعمى كما تصورين ، وليست حياة
العصر ملك يديه يقرر مصير كل منا ، وإنما
تلك من التجاح والتوفيق بقدر ما تبذل وتسل ،

وتحذر من الحياة بقدر ما تبذل من استعداد
وسلاحيه للحياة ، وهذا الذي تسمينه « حظاً »
ليس إلا نتيجة طبيعية لأسباب قد تجهلونها أو
قد تهيب عنها

والجمال يضيق عن بيان هذا بالتفصيل ،
لكن يكفي أن أؤكد لك أن لاشيء في الدنيا
يسير عبثاً ، فافرضي الآن لدراستك مطبوعة ،
ولذا كرى أن الحياة لرادة !

ردود خاصة

« الآلة فكرة سعيد بالقلوب » :

لم تصلني رسالتك الأولى - وقرأت الثانية
لكن بعد أن فات الوقت الذي حددته للإجابة ،
لا أقرأ الرسائل مرة حسب تخرج وصولها ،
ويعلم علينا بعد ذلك أن يجيبني الشهر التالي
لوصول الرسائل

« حقرة سبيلنا ، بالمرق » :

ما أنسى الحاقة ؟! إنك يا أستاذ ، أن
تصنعك في مكان أمين ، أنت في مصر ، أنت لها
فراخ وهدوء ، كن أهدأ على قوس ، لها
تفقد بعض أخواتنا الثمرات ، من عشتلن
بأنبل المواقف !

« الآلة محسن عليك ، بالرحمة » :

جزئي أي لم أقرأ رسالتك إلا بعد فوات
الوقت الذي كنت تظنني فيه جوازي عنها ،
وكل رجائي أن تحاربني بالأس في ذلك ، وأن
بما لديك : . . . خبر على المصطلح إلى جريدته
نور حسب المحيط بك ، وحسي أن
أ لك الحياة لم تعرف بولن صرفاً بدهاء
يبدل لا يشبه نهار ؟

« كلف الجيدى - العراق » :

عليك أن تحذر القاروة التي تحب أن تظن
منها إلى مسرح القصة ، ثم تروى ما يحدث
في لحظة ، وبلا تكلف

« س . ع - بالجزيرة » :

جزء ما يسهل شديد منك من أجل وطنه ،
أن يجد في المدرسة ويصرخ له ، كما يخرج إلى
ميدان الكفاح مسلحاً

« محمد حلق - بالبحيرة ، عراق » :

أولاً : أن توجه السؤال إلى الشخص المتعلق
بالمطرفة الإنجليزية في بغداد

« الكتيب رجلى المصطفى - دمشق » :

نعم هذا القتل يا أخي ؟ مع شك من
سببها ولا تعرفها بكلف ما لا عليك ، أما
زمنك فلا بد من البحث عن « مستوالم » إذ
أنكم جميعاً رفق حراسة ، وأتم بهنا سواه ،
أما القول في الاجتماعية والادبية فكانها خرج
المدرسة ، وإنما يفتانلون بالبروك للهناب
والاستعداد الحبيب



طبيب المثلث



● البنت التجارب التي أجريت على
الغيران أن دواء « إيسونيازيد » المضاد
للدرن يفيد في علاج بعض حالات الإصابة
بالبرص

● كتب الدكتور « روى كابل » في
المجلة الطبية لولاية «أوهيو» الأمريكية ،
أنه جرب مرهما يحتوي على مادتي
« الهيدرو كورتيزون » و « التيوميسين »
في معالجة حالات جلدية مزمنة لم تفلح في
علاجها جميع الأدوية المعروفة ، فأسفرت
التجربة عن نتائج مذهلة . ومرف هذا
المرف باسم « بيوكورتيف » Neo-Cortef

● كتب الدكتور «ماكسويل كولين»
في صحيفة نقابة أطباء النساء الأمريكية
يقول : « أن الحافة كميصة من ثلاث
الميكروب إلى المادة التي تعش بها الاستان
النافذة - عند إصلاحها - يوقف
استمرار نموها »

● تتكرر البكتريا الضارة في الهواء
الأطفال ، لذا طال أعمال العلاج اللازم
لأسنانهم النافذة . وقد ثبت أخيرا أن
هذه البكتريا كثيرا ما تنقل من الفم إلى
العين بواسطة أصابع الطفل فتسبب
أضرارها من حين لآخر

تناسخ الأجسام

بقلم الدكتور أنور القتيبي
أستاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب

كيفها الرلالي يسمى بالاحياء الامينية وتنفذ بها الى الدم خارجها ، بينما تنقط في الوقت ذاته جزئيات جديدة لتبني ما هدمت . وهكذا تبقى الخلية كما كانت من حيث التركيب والشكل ، وان كانت في الواقع تتجدد وتستبدل بكل ذرة صغرى مواد جديدة تصطبغها

« ففهم حقيقة دورها لمسبق من يشعرون بالقليل من العلم ليتمكنوا في إمكان المثل بعد الموت ! »

من الدم . وهذه المواد تصل الى الدم مما يشاؤه من طعام وشراب ! وقد وكدت الابحاث التي اجريت اخيرا واستخدمت فيها العناصر ذات الاشعاع الذي على ان يبدل الاجسام البشرية يتم بسرعة لم تكن تخطر ببال . فالكبد - مثلا - يتم تبديلها في مدة لا تزيد كثيرا على الشهر ، اما العظام والعظام فيتم تبديلها بعد حوالي سنة . وعلى هذا يمكن القول بان جسم الانسان - بما فيه من لحم وعظم وخط - تتغير كل ذرة فيه من سنة لاخرى !

ان جسمك الحالي الذي تراه الان ليس جسمك الوحيد ! .

من معائب الجسم البشري - بل كل الكائنات الحية - ظاهرة تدوم للتأمل ، تلك هي ان الجسم الحي تقوم فيه - وفي كل خلية منه في الوقت نفسه - عمليتان على طرفي نقيض ، احدهما عملية الهدم والآخرى عملية البناء !

فهل من غلابة ما تقدر جسمك بالسماعات او الايام - كالكرات البطاطا في الدم - فمعصها يعيش ساعات او اياما ، ثم تموت لتترك المحال لخلايا غيرها تولد لحسن محلها ، وهكذا . . . اي ان الحياة تنشق فينا في كل لحظة لتفسد الموت الذي يدب فينا في كل لحظة ايضا ! . ذلك ان نقول : اتنا نموت جزليا ، ونولد جزليا ، في كل دقيقة من اعمارنا !

واهم من ذلك وانمي الى التأمل ان الخلية في حياتها - التي قد تطول او تقصر حسب النسيج الذي تنتمي اليه - تتجدد من بنيتها على الدوام . . . فهي في نشاط مستمر ، تقوم خلاله بهدم جزئيات صغيرة من

فيما نراه من جسمه أو لعمه أو دمه أو عظمه ذرة واحدة مما كانت له من قبل !

ولك أن تسأل : اذا كانت المادة فينا تذهب وتجيء هكذا ، أو اذا كانت المادة التي تكوننا تذهب كلها ويأتي غيرها بدلا منها ، فما الذي يبقى في كل منا اذن حتى لا يفقد نفسه ، أو حتى لا يصبح بعد سنة أو سنتين شخصا آخر لا يبت بغير الذكرى الى شخصه القديم ؟

والواقع أن الاجابة عن هذا السؤال وان بدت مفسرة غامضة الصر ، ليس هناك ما هو أسرها على المؤمن الذي يعتقد بحق أن المادة تذهب وتجيء ، ولكن شيئا آخر غيرها يبقى لكي يرتبطوا بكيها في الجسم الحي ، ما دامت به حياة . وذلك هو النظام الإلهي البديع ، الذي لا نراه ، ولكننا نعرفه بأثاره . ولعل هذا النظام هو التفسير الطلي للروح !

وهكذا فعملينا الحياة دوما في هوان الله أو جلال النظام والمعنى



لعلك تعجب اذا طمت نفسك في نومك تقوم - من حيث لا تشعر - بأجل الأعمال اللازمة لحياتك ! ولكن هذا هو الواقع ، اذ سير عملنا الهدم والبناء جنبا الى جنب ، وفي سرعة متكافئة على وجه عام ، في الرجل البالغ ، غير أن عملية الهدم تنشط أثناء يقظته ، بينما عملية البناء تنشط أثناء نومه ! وقد ثبت أن الطفل في مرحلة

واتما هو آخر نسخة من أجسام متعددة تماقبت عليك . وجسمك الحالي هذا ، يحتوي على ملايين من المواد المختلفة المصادر ، منها ما كان يكون جسم حيوان من قبل ، ومنها ما كان يكون جسم ميكروب أو نبات أو آفة أخرى . وقد يكون هذا الإنسان الأخرمزال حيا يروى ، أو فارق الحياة منذ سنوات !

لنحس الإحياء - من حيوان ونبتات وحشرات وميكروبات - تتبادل أجسامنا جزئيا بصفة مستمرة متكررة . وكل منا ولا شك قد فقد أجساما كثيرة كانت له منها ما ووري التراب ، ومنها ما ووري الهواء ، ومنها ما يكون أجسام أناس آخرين أو حيوانات أخرى حتى الآن !

وخلق بنا ، اذ نرى كيف يمت أجسامنا هكذا مرارا من حيث لا نشعر ونحس على قيد الحياة ، ان يتسم شفق ورناء لمسوق آفاق من تشدد قور بالتقليل من المسلم ليشتكوا في امكان انتم عدلون الاخير !



حينما تقابل صديقا لك ، غاب عنك سنوات - قد يبدو لك متغيرا مما كنت تعهده الى حد كبير ، وقد تصفه حينئذ بأنه يبدو كأنه صار شخصا آخر . والواقع أن هذا الوصف لا مبالغة فيه ، بل هو الحقيقة بعبها ، لأن صديقك هذا في حلال السنوات التي غابها منك قد تغير جسمه مرات ، فلم تسق

نحوه تنشيط عنده عملية البناء ،
وتتضاعف عملية الهدم ، وذلك لان
الطبل هو التمييز عن التعاقل بالحياة
والاخلاص في التحالف معها . أما
في مرحلة الشجوخة فالامر على
التقبض من ذلك ، ومثلها حالات
المرض والجوع الى تراخي عمليات
البناء وتضعف أمام عمليات الهدم
الجارفة !

□

ومن عجب ان هذا الجسم الذي
يبدل ويتغير ، هو في كيانه
الداخلي ثابت الاضياء طرا في تركيبه
فتركيبه الكيميائي والفيزيقي ثابت
ببونا عجيبا ، ويعرس هذا الثبوت
جنود اشداء من اعضاء الجسم
تسهر على حراسة هذا النظام
القدس !

فنسبة الماء في اجسامنا
نسبة ثابتة ، ونسبة لوريمه بين
الدم وبين بقية الاعضاء ثابتة ايضا
ولو نقص الماء او زاد هـا او هناك
لاعتل الجسم وهدم الفاعل

ونسبة الحموضة في اجسامنا
ثابتة ، ولو تغيرت لتترا محسوسا
لاذي ذلك الى موت محقق . ولتسهر
على حراسة الحموضة في الجسم
الرئتان والكليتان وكرات الدم
الحمراء ومجاميع من الاجهزة
الكيميائية المختلفة !

ونسبة الزلال في الدم تكاد تكون
ثابتة ، ولو انها نقصت لعلت من العلل
لتورم الجسم ورماديدا . ويعرس
هذه النسبة كيميات من الزلال مدخرة
في السائل خارج الخلايا ، وفي
الاعضاء كافة والكبد خاصة

ونسبة السكر ثابتة ، تحرسها
مجموعة من الاعضاء بهولك عندها
وعلى رأسها الكبد التي تقوم بوظيفة
المخزن او البنك الذي يحفظ مزارد
من السكر ويعوض الجسم عما
نقص منه . وتسيطر على الكيمية
اعزازات من الغدد الصماء التي
ترعى النمو ، وتقابل معاجات
الحياة وتضادها لتستحثها على
الكرم والجود بالسكر ، بينما يقف
الانسولين من الكبد موقف الناصح
الأمين الذي يوصي بالادخار واختزان
السكر . ومن الاضطراخ بين كل
هذه العوامل ، تكون نسبة ثابتة
من السكر في الدم ، ولو أنها نقصت
قدرا قليلا لفقد الإنسان وعيه ،
ولو زاد النقص لفقد حياته !

ولتح الطعام في اجسامنا نسبة
معية لو نقصت لانسانا الامعاء
والضعف وتهددنا ادخ الاخطار !
والحبر في اجسامنا نسبة ثابتة ،
لو قلت لانساننا حالة تفقر عصبي
تصيب معها الديسا في ميوتنا ،
واصبح ذلك ثوبات من الصرع
عيفة

وهكذا نجد لكل مركب في الجسم
نسبة لا يبدعاها ، ويجد ان هذه
النسب لا تتحكم في صحتنا فقط ،
بل تتحكم كذلك في سلوكنا واخلقنا
ونظرتنا للحياة من تفؤل وتشاؤم !
وبالمحافظة الدقيقة على هذه
النسب ، وعلى الكيكان الداخلي
الجسم ، تكون المحافظة على السلام
الداخلي للانسان ، السلام الذي
لا يشعر الانسان بالهناء والهنوء
النفسي والصحة الا باستقراره

متاعب الجلد عند مرضى السكر

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

الأستاذ المساعد بكلية طب قصر العيني

كثيراً ما تكون الأمراض الجلدية ، ولاسيما الزمنة أو المتكررة والمطوّنة ، نتيجة للإصابة بمرض البول السكرى ، وكثيراً ما يكون المرض نفسه حافلاً عن إصابته بهذا المرض ، فلا يعلم بها إلا من طبيب الأمراض الجلدية . وأم الأمراض الجلدية الثانية من الإصابة بالبول السكرى هي :
١ - الحكة الجلدية : وهي من الأمراض الثلاثة للصميين بها ، فلا تتلخّص شكواهم منها ليل نهار . وقد تكون أحد تمييزاً لهم من مرض البول السكرى .

٢ - المتاعب المتعددة : في الحالات التي لا يظهر فيها سبب للسيل المتعددة ، يجب تحليل بول المريض ، وحده إذا اتضح الأمر ذلك ، لأنها قد تكون نتيجة لإصابته بالبول السكرى .

٣ - البصيرة : يعد السكر من أهم أسبابها ، وفي هذه الحالة يقتضى علاجها سرعة ودقة ، وربما يقتضى الأمر إجراء جراحة ، أو استعمال الأحمدة للعلاج ، فضلاً عن علاج السكر نفسه ، والاستمانة غافلات للكربون الحديدي كالسلي والبريتوماتين .

٤ - الأديكاريا . وهي من أحياء من استعمل الأسماك التي يخالجها السكر .

٥ - الكوليرا والنورما . **تكثر الإصابات بها في مرضى السكر ، ويساعد في علاجها علاج المرض نفسه**

٦ - الأكزيما والتهابات الجلد هي من الأمراض الجلدية التي تتضمن ويستعمل أمرها إذا كانت مصاحبة لمرض السكر ، كما أنها متأمة في كثير من الحالات .

٧ - التهابات الأسباب الفطرية : وهي تسبب حكة مؤلمة ، ولا سبب في فصل الصيف حين يشتد الحرق وكثير البرق ، ويكثر اشتراكها في حالات البسمة الفطرية ، ونزول أو تحلل فصل الشتاء .

٨ - التهاب الفم بين الأصابع : يكون بين أصابع اليد أحياناً ، ولكنه أكثر ظهوراً بين أصابع القدمين ، ويصيب الجسم من جميع الأجزاء ، والمرضى بالسكر أكثر تعرضاً له .

٩ - الفطريات أو « الثفرغرينا » : هذا المرض الجلدي يصيب القدم كثيراً ، كما يصيب مختلف مناطق الجسم أحياناً ، ويستند عند مرضى السكر ، وقد يحدث قيجات « دوفريغرينا » لكنهم منهم

١٠ - شجرة المروءة العرق : يخرج عنها كثير من الأمراض الجلدية ، كالتهاب الثنيات . وهو النبل ، وما إليها . وهي تشبه نتيجة لحرارة مبقاً ، وتلازم الصميين بالسكر عامة .

أما علاج هذه الأمراض ، فيكون بتناول المطاير ولستعمال الرام والتسولات التي يبروها الأشخاص طلقاً نتيجة التشخيص . وهذا عنا علاج السكر نفسه ، والعناية بتنظيم الغذاء .

ماذا يسبب حصوات المرارة؟

علم الدكتور عبد الفتاح شوق

الطبيب بمستشفى قصر العيني

المصارة ، كما يترسب طمس النيل
حين يبطله النيل ، ثم تتجمع هذه
البثورات ويكبر حجمها تدريجيا
حتى يبلغ أحسنا حجم يقضه
الدجاج ، وهي التي نعرف باسم
حصوات المرارة

ونكن أن تتحرك إحدى هذه
الحصوات في حويصلة المرارة أو
أحدى قنواتها فتحدث لصاحبها
مقضا عطايا في قلبه يوظفه من ثوبه ،
ويحول به أوتيق طعامه وراحته ،
لأن الآمه أشد من الآلام الناتجة من
لزمت القلب والنهـاسب الزائدة
الضودية . وربما أمكن تسكين هذه
الآلام ببعض المسكنات الكثيرة
المختلفة ، ولكن يحدث أحيانا أن
تنقل إحدى الحصوات الى إحدى
القنوات المرارية الرئيسية فتسدها
وتحتجز خلطها السائل الصفراوى
مما يسبب تراكم السائل الصفراوى
في الدم والانسجة ، فننتج من ذلك

تعمل خلايا الكبد باستمرار ليل
نهار ، لاستخلاص الصفراء من الدم
المتدفق اليها من خلال ملايين
الشعيرات الدموية الدقيقة المنتشرة
داخلها ، وهذه المصارة تتجمع في
قنوات خاصة ، ثم سرعان ما تختزن
وتتركز في الحويصلة المرارية ، فتقوم
بتفريغها بواسطة الانقباض في الجزء
الأول من الأمعاء الدقيقة . **الآتى**
عشر « عند تناول الطعام ، فتساعد
هذه المصارة على هضمه واستعاض
المواد الدهنية منه بسهولة ، وتظهر
الأمعاء من بعض ما تحتوي عليه من
جراثيم

وحينما تكون الحويصلة المرارية
مريرة أو ملتهبة ، تفقد قدرتها على
الانقباض وتفرغ المصارة المختزنة
ليها ، أو تبطل حركتها فتصعب
أقل مما ينبغي ، كما تصبح جدرانها
أكثر خشونة وتمتليء بتوهمات
سرعان ما تتبلور حولها تلك

الحصىات بفحص الأشعة العادية ، لأنها قد تكون شقافة يتغل من خلالها الإشعاع ، ولهذا يستعان على إظهارها بتكرار الفحص بعد تناول إحدى الصبغات التي تفرز في الكبد وتتجمع في الحويصلة المرارية مع الصفراء

وأفضل علاج لهذه الحالة استئصال الحويصلة المرارية بما فيها من حصوات ، إذ أنها بعد إصابتها تنعدم فائدتها ، وتتحول إلى بؤرة فاسدة تهدد الجسم بالخطر . ومن حسن الحظ أن العلاج الجراحي لحصىات المرارة أصبح ميسورا مأمونا فالمقابلة بفضل تقدم الطب الحديث

الحالة المعروفة باسم اليرقان .. وقد تنفجر الحويصلة المرارية نفسها فتتسرب الصفراء منها إلى التجويف البطني فيصاب المشاة البريتوني بالتهاب حاد !

وكثيرا ما تصاب الأمث - ولا سيما البدنيات - بحصىات المرارة في المقعد الخامس من العمر ، غير أن ذلك لا يمنع أن يصاب به الرجال في أي سن ومن أي حجب . ولبعض أمراضها يشهور المصاب بالامتلاء ، ولا سيما بعد الوجبات الدسمة ، ثم يشتد آلامه ، ويتركز الألم تحت الضلع مباشرة من الجهة اليمنى ، وفي كثير من الأحيان لا تظهر

قد عادت إليها إبتسامتها

لتخلصها من الطفح

بفضل
استعمال محلول

ساكنيل

علاج البثور وحب الشباب (الأكنبه)

بالون ... في سلسلة الظهر

قلم الدكتور كامل مقرب
أخصائى الأمراض الباطنية

لاستشارة بعض أطبائها
ووصل إلى القاهرة وهو ينز
أنيبا متصلا ، ويشكو من ألم خارب
في مقابل الجزء الصدري من سلسلة
الظهر . وكان يصف هذا الألم بأنه
عتيف كدق المطارق ، وربيب كدفات
الساعة . وبعد أن استمع الطبيب
إلى قصته وأعراض عنته ، أخذ
يعمن النظر في صورة الأشعة
التي قدمها الرجل له ، وشاهد فيها
ورما كبير الحجم ، مستدير الشكل ،
مستترا في أعماق الصدر
وكان التقرير المرفق مع الصورة
مدونا فيه ما يأتي :
« يوجد ورم كبير الحجم يشعل
المراء الحلقى من المصف الصدري ،
طوله ١٢ سنتيمترا وعرضه ١١
سنتيمترا ، ويمتد أمام سلسلة
الظهر ، ابتداء من الفقر العاشرة
إلى الفقرة العاشرة الظهرية .
ويطلب أن يكون هذا الورم من النوع
الحبيث ، ويعوز في الوقت نفسه
أن يكون نتيجة « أتورزم » كبير
الحجم في الشريان الأورطي »
وبعد أن فرغ الطبيب من قراءة
تقرير الأشعة ، وفحص المريض ،

كان رجلا قرويا في منتصف
العمر ، تراها فتقرا في وجهه المفضل
وجسمه البحيل وساعديه الموقوفين
أكثر العمل المتصل في فلاحه الأرض .
وكان ينعم طوال حياته بصحة طيبة
حتى إذا أشرف على الخامسة
والأربعين بدأ يشعر بآلم صارخ في
مؤخر الصدر في مقابل سلسلة
الظهر ، فأخذ يعالجه بالأدوية
المضادة للروماتزم حينا ، والممكنة
للآلم حينا آخر ، دون جدوى
وكان الرجل يقسم في أفهامه البحم ،
فقصده إلى مدينة الإسكندرية
يفتمس العلاج . وهناك أشير عليه
بعمل صورة لصدرة بالأشعة .
واسفرت الصورة عن وجود ورم
كبير الحجم في القسم الحلقى من
الصدر ، قيل أنه في غالب الأمر
ورم خبيث . وظل الرجل أياما وهو
يعالج بالأشعة العتيقة فوق مكان
الآلم ، دون أن يشعر بأي تقدم
في صحته ، فعاد إلى بلدته مهموما
ومضت الأيام والآلم يزاد شدة
وعنتا ، حتى أفض مضجعه وأصبح
غير الاحتمال . وهناك استقر
رأيه على السفر إلى القاهرة

على صدر المريض كشفا نظريا
بواسطة الأشعة ، وذلك لان الصورة
التي مع المريض كانت تظهر الورم
في وضع واحد ، بينما الكشف
النظري يتيح مشاهدته في اوضاع
مختلفة ، ومن زوايا متعددة

وكشف المريض من صدره ،
ووقفه خلف لوحة الأشعة ، ثم أخذ
يلف ويدور حول نفسه في اتساع
القصص اجابة لرغبة الطبيب وبهذه
الوسيلة أمكن هنا ان يرى الورم في
أحد الأوضاع وهو يتسع وينقبض
تبعاً لدقات القلب ، أي أن الورم
ينض كما ينقبض الشريان . وهذا
يجعل التشخيص في جانب الورم
الشرياني أكثر منه في جانب الورم
الخيث

وبقيت بعد ذلك نقطة تستحق
الإيضاح ، وهي : هل سبق للمريض
أن أصيب بلوثة زهرية في أثناء
شبابه ؟ ولم يستطع الحزم في
ذلك نعم أو لا . ولكنه اعترف بأن
زوجه أصهت أربع مرات ،



الورم كما يبدو في ظهر
المريض بعد خروجه من صدره

أخذ يفكر ويقول لنفسه : أن الذي
يعنيها الآن هو الوصول الى كنه
هذا الورم ، هل هو ورم خبيث
أم « أنورزم » في الشريان الأورطي ؟
ومعروف أن الأنورزم ، اتفصاخ
يصيب جانبا محددا من الشريان
الأورطي فيجعله متضخما كالكرة
ومتنفخا كالبالون . والالام الضارب
الذي يحدث في هذه الحالة يكون
نتيجة لضغط الشريان المتضخم على
ما يجاوره من عظام السلسلة
والأضلاع . فالذا أردنا أن نفرق في
التشخيص بين « الأنورزم »

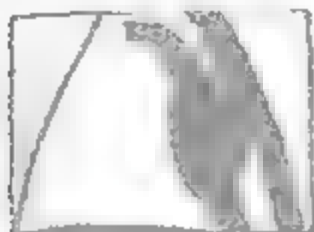
الأورطي وبين الورم الخبيث وحسب
أن تلقى بالا الى النقط المميزة الآتية
١ - أن أكثر التماس تعرضا
للاصابة بمرغى الأنورزم الأورطي
هم الذين يتعرضون في أثناء حياتهم
للمجهود الجسدية الموهقة مثل
الفلاحين والعمال والحفادين

٢ - أن هذا المرض يصيب
الإنسان عادة وهو في منتصف العمر
في حين أن الورم الخبيث يصيبه
أما في مستهل شبابه إذا كان من
نوع الركبوسما ، وأما في أواخر
الشيوخوخة إذا كان من نوع
الكربوسوما

٣ - أن الالام الذي يصاحب
« الأنورزم » الأورطي يمشي بأنه
ألم ضارب نابض ، لأنه يتفق مع
ضربات القلب وانسدادا في الدم في
داخل الورم الشرياني

٤ - أن « الأنورزم » ينشأ في
أكثر الحالات نتيجة لاصابة الزهري
وبعد أن أثار الطبيب همهله
للأحاطات في ذهنه ، بدأ له أن يكشف

سلسلة الظهر ، وهناك أدوية الطبيب
ان الورم الشرياني الذي كان مستقرا
في تجويف الصدر ، كما تراه في



الرسم ، قد شق طريقه الى خارج
القفس الصدري وذلك بعد ان
ظل الورم يضغط على عظام الاضلاع
والعقبات حتى جعلها تناكل وتفسح
له الطريق

ولما كانت هذه الحالة تعد من
الحالات النادرة المثال ، وقد لا
يشاهدها الطبيب مرة أخرى في حياته
نقد عمد الى آتية العوتوغرافية
والتقط للمريض هذه الصورة
الفريدة المنشورة مع هذا المقال ،
والورم الذي شاهده القارئ في
ظهر المريض هو «الانورم الاورطي»
نصفه بعد خروجه من قفس الصدر
ووصوله الى ما تحت الجلد . ووجه
الخطورة بالنسبة لهذا المريض
ان أي ضربة بسيطة بقبضة اليد
على ظهره قد تسبب انفجار هذا
الورم الشرياني ، فالوفاة في الحال !
ووجه الخطورة بالنسبة للطبيب
الذي يشاهد مثل هذا الورم للمرة
الاولى ان يصبه خراجا ، وأن
يمد الى فتحه بطرف مشرطه فلا
يكاد يفعل ذلك حتى يصاب المريض
بنزف دموي فتال لا يستطيع إيقافه

وانجبت ولدا واحدا . والاحساس
المكرر عند الزوجة قد يكون من
نتائج الإصابة بهذا المرض

ومهما يكن من شيء ، فقد كان في
الامكان التثبت من ذلك بواسطة
تحليل دم المريض بطريقة «واسرمان»
وفي اليوم التالي جاء تقرير الطبيب
البكتريولوجي معلنا ان النتيجة
ايجابية جدا . وهكذا اجتمعت لدى
الطبيب كل العناصر التي تساعد
على التشخيص . فالمرض احد
العلاجل الكلاسيكيين الذين يمتدون
على سواعدهم في فلاة الأرض ،
وهو رجل في متوسط العمر ،
ويشكو من ألم ضارب كلفا المفاصل ،
وسبق له الإصابة بداء الزهري ،
والورم الذي في صدره ينضج كما
ينضج الشريان ، وكل هذا يجعل
التشخيص في جانب « الانورم
الاورطي » ومن احسن ذلك وصف
له الطبيب طائفة من العفن
والعقارب المضادة لزهري


ومضت الأيام يلو بمص بعضا
ثم جاء المريض مرة أخرى الى
القاهرة ، ودخل على الطبيب محي
الظهر ، وتبدت الخطوة ، يتوكل على
عصا في يده ويضع « شالا » من
الصوف السميك على ظهره . وبعد
ان استقر الرجل في مجلسه سأل
الطبيب من حاله ، فاجاب بان الألم
قد زال ولكن .. ثم توقف عن
الكلام وأخذ يسرع ثيابه من صدره
حتى اذا فرغ من ذلك ادخل ظهره
نحو الطبيب حيث شاهد فيه ورما
كبير الحجم ، لين القوام ، نازله
المس ، يقع في الحجاب الأيسر من

ان « بنت كوليدج » تغطي دورسها باللغة الانجليزية فقط .. ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success

through personal postal tuition

Thousands of men in important positions today were once students of the famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition — The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.


One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Commercial Art Drawing Technology Electrical Engineering Electronic Writing Engineering Drawings Fine Engineering F.C. English Gasconade English Machine Design Mechanical Engineering	Machine Engineering Mathematics Pattern Test Work Quantity Surveying Radio Engineering Road Drawing Surveying Special Engineering Surveying Telecommunications Telephones Textiles Wireless Telegraphy Works Management Workshop Practice	Accountancy Business Bookbinding Book-binding Commercial Arithmetic Cooking English French German Italian Latin Mathematics Modern Languages Music Physical Education Science Spanish Swedish Turkish Urdu Urdu Urdu
---	---	--

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE

R.E.A. EXAM.



SEND TODAY

for a free prospectus or your subject. You choose your subject, fill in the coupon and post it.

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 104), SHEFFIELD, ENGLAND

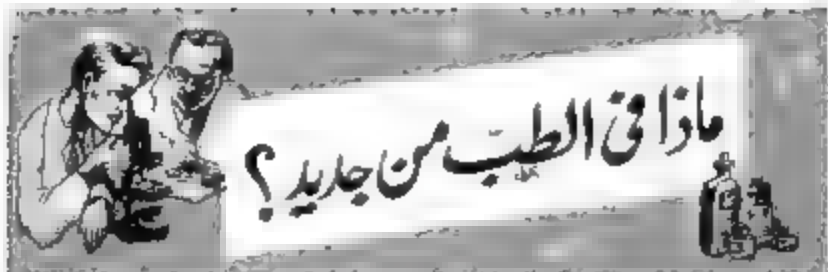
Please send me free your prospectus on _____ subject

NAME _____

ADDRESS _____

DATE (if under 18) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS



ماذا في الطب من جديد؟

سم الثعبان فواء

يتكون الجسم من خلايا عديدة ،
تلتصق بعضها ببعض مادة خاصة .
وقد اكتشف الاخصائيون مادة عجيبة
في سم الثعبان ، أطلق عليها اسم
« هايالاز » Hyalase . يمكن ان
تذيب تلك المادة اللاصقة فورياً في
اي موضع تحقن فيه - لفترة قصيرة
من الوقت ، وهي تستعمل الآن قبل
حقن التحدير الموضعي ، ولا سيما
في جراحة التجميل ، كما في حالات
أورام الركبتين ، فتبدد الله التجمّع
الذي يسببه الورم في والكدمات التي
تسود الجلد لتجمع الدم في موضعها
وتجرى تجربتها منذ ذلك في علاج
عدة امراض ، ويأمل مكتشفوها ان
تكلل تجاربهم هذه بالنجاح

حشو طبيعي للأسنان

يواصل بعض الكيميائيين أبحاثهم
لمعرفة المادة أو المواد الكيميائية
التي تسبب ترسيب العادن في الاطراف
الاسفنجي المادة المضغوطة التي
توجد في الاسنان والعظام . وقد
صرح هؤلاء الكيميائيون بأنهم وققوا

الى تحضير تلك المادة في العمل بمزج
مادة «كولاجن Collagen» وهي
بروتين يوجد في العظام والجلد
ويستعمل بكثرة في صناعات
« الجيلاتين » مع مادة اخرى تسمى
« كيرينات الكونلرويتين » بطن
انها تقوم بمهمة الانزيمات في بدء
التفاعلات الكيميائية في الجسم .
وتجرى الآن تجريبها المريح تمهيداً
لاستعماله في حشو الاسنان التالفة
بدلاً من مسحوق الفضة أو الذهب
وما اليهما ، لتتجمع فوقه بلورات
من الكالسيوم والبروتينات مكونة
مظاناً طبيعية داخل فراغ السن
المحشوة به

أربطة فرش بها الجروح

ابتكر الدكتور « دانييل كوي » من
جامعة « أوهايو » محلولاً من
البلاستيك يمكن حفظه مسالاً في
جهاز خاص تحت ضغط معين ، وفي
درجة حرارة معينة ، فلما ضغط
له في هذا الجهاز أثبت المحلول
على هيئة رذاذ سريعاً ما يتحول
الى طبقة صلبة شفافة حالاً يمس
الجسم

بواسطة « هرمون الانثى الجنسي »
فأسفرت التجربة من توقف الإصابة
في خمسين حيوانا أعطيت ذلك
الهرمون ، وعن نمو عظام جديدة
في مكان العظام الفاسدة . ويقوم
هذا الباحث الآن بتجربة هذا
الهرمون لعلاج البيوريا عند الإنسان

اختلال توازن الدم

عقد أخيرا في نيويورك مؤتمر
لدراسة أمراض الدم ، وكان من
بين الموضوعات التي نوقشت فيه
مرض زيادة كرات الدم الحمراء .
فالمفروض أن يكون هناك توازن بين
عدد هذه الكرات والكرات البيضاء
فإذا اختل التوازن وتضاعفت كرات
الدم البيضاء ، عرف المرض باسم
« اللوكيميا » أو سرطان الدم ، وقد
كان - وما يزال - هذا المرض موضع
بحوث ودراسات طويلة . لما إذا
حدث العكس - وتضاعفت كرات
الدم الحمراء - عرف المرض باسم
« بوليكتيميا » وهو مرض ليس
خفيا ، ولكنه يمكن أن يغفلوا
كذلك ، كما أنه في بعض الحالات قد
يتحول إلى « لوكيميا »

وقد أعلن ليف من الاخصائيين
في هذا المؤتمر أنهم أجروا تجارب
ثبت منها أنه يمكن وقف مرض زيادة
كرات الدم الحمراء عند حده - كما
يوقف السكر بواسطة الانسولين -
وذلك بالعلاج الدائم المنتظم بواسطة
الغوسفور المشع

ويستعمل الآن كثير من الجراحين
والأطباء هذا المحلول في تغطية الجروح
وهم يفضلونه على الأربطة ، لأنه
شفاف يمكنهم من تتبع تطورات
الجرح دون حاجة إلى نزع تلك
الأربطة . كما يمكن أن تغطي به
الجروح في المناطق التي يصعب فيها
استعمال الأربطة ، والعيوب الوحيد
لهذا المحلول أنه يسبب أذا التئام
رشد الجرح به ، وأن كان ليس أشد
أيلاما من وضع المطهرات

الكورتيزون لا يضر الحامل

يؤكد أحد كبار الاخصائيين أن
استعمال الكورتيزون لعلاج الحامل
من التهاب المفاصل وغيره من الأمراض
لا يمكن أن يسبب الأضرار ، كما
أنه لا يسبب أي مرض للجنين ، أو
أي مضاعفات عند الوضع . ومما
يلكو أن التجارب الأولى التي أجريت
على الحيوانات استبان « الكورتيزون »
ضار أثناء الحمل ، ولذلك كان لا
يستعمل في علاج الحوامل من النساء

الهرمونات تعالج البيوريا

بالى مرض « البيوريا » في مقدمة
الأسباب التي تسبب فقدان الإنسان
بعد سن الخامسة والثلاثين . وهو
يسبب تآكل العظام الذي يوجب
خطرها ما لم يعالج في الوقت المناسب
ولقد أجرى الدكتور « لوفنج »
هاتمان « أحد كبار الاخصائيين
تجربة لعلاج الإصابة بالبيوريا

البلهارسيا... تعالج في خمسة أيام

بم الدكتور إبراهيم فهم

المدرس بكلية طب قصر العيني

وهناك امراض عديدة اخرى تاتي نتيجة للاصابة بهذا المرض المتوطن الخطير ، فالبلهارسيا البولية تسبب حصوات المثانة والحالب ، وضيق مجرى البول ، وتعد حوض الكلل وغروحه ، والتقيح وسرطان المثانة

والبلهارسيا المعوية تسبب نوما من البوسطنطريا ، ملاوة على اورام المستقيم الحميدة والخبيثة، والطحال ، وتليف الكبد ، وسرطانة احيانا ، والاستسقاء ، والولة المبكرة !

يس محبا وهذا هو مدى انتشار البلهارسيا واضرارها في مصر ان تكون مكافحتها هي الشغل الشاغل لكثير من العلماء والباحثين المصريين ، وتهدف جهودهم الى تحسين طريقة العلاج المستعملة ، وايجاد وسيلة فعالة لمقاومة انتشار هذا المرض

وقد حمل عبء مكافحة البلهارسيا ما يقرب من ربع قرن المرحوم الدكتور خليل عبد الحالق ، استاذ الطميبات بكلية طب قصر العيني والمسدير

يفتشر مرض البلهارسيا في مصر والسودان ، كما ينتشر في كثير من البلاد العربية كالعراق وليبيا وتونس ومراكش واللسطين وسوريا ، وفي كثير من البلاد الافريقية مثل زنجبار وتنجانيقا وروديسيا وجنوبي افريقيا ونيجريا وساحل الذهب وساحل العاج وسيراليون ومطقة الكونغو وغيرها

كما توجد البلهارسيا في الصين واليابان ، وفي ايلين وجنوب شرقى آسيا . وتوطن بهارسيا الامعاء في فنزويلا والبرازيل .

على ان مصر تفر من بين هذه البلاد كلها بانها تعوى اكبر عدد من المصابين بالبلهارسيا البولية ، او بالبلهارسيا المعوية . او بهما معا . ولم يجد استعمال حقن الطرطريق استئصال شافة هذا المرض من مصر ، لان عدد المصابين به من امائها يبلغ عشرة ملايين ، اكثرهم من القرويين الفقراء الذين لا تمكنهم اعباء الحياة من الانتطاع عن طلب الرزق ، خلال الفترة التي تتطلبها العلاج ، وهي لا تقل عن شهر

كل منها على قوائم البلهارسيا ومنذ ظهور قنبلة ، حاول العالم البرازيلي «دياس» تربية قوائم البلهارسيا لأجراء بعض تحضره عليها ، ولقد ما كتبت دعشسته فلما وجد أنها هلكت كلها بينما كان يهدف بتجربته الى اكثارها وتمييزها

وبعد فحص هذه الطفرة الفرية تمكن من فصل فيروس خاص بقتل القوائم ، وسرعان ما حمل فيروسه العجيب في حقيقته وحضر طائرا الى مصر بلد البلهارسيا ، حيث أخذ يجرى تحضره مع أطباء معهد الانحاث لتظهر القوائم من تربة اسلة حيث أمضى اشهرها يدرس ويدقق ويصغر

هما من حيث العلاج فقد امكن استنباط وسيلة لتقصير المدة اللازمة لشفاء النام ، من شهر كامل الى ما يتراوح بين خمسة ايام وعشرة ايام حسب الحالة الصحية العامة للمريض من حيث سلامة القلب والكلى

ولا شك ان تقصير فترة العلاج يعود على الدولة بفوائد صحية واقتصادية حمة

ويواله الاخصائيون تحربة مشتقات « المراسيل » وهو العقار الالماني الذي يعالج البلهارسيا عن طريق الغم بنشاوله على هيئة اقترامن ، ولا يزال البحث جليا لتحوير التركيب الكيميائي لهذا العقار ليصبح صالحا للاستعمال في جرعات صغيرة ، مع كفالة السلامة من اكثاره السلامة لشميل

السابق لمعهد الابحاث . وكان من نتائج جهوده في هذا السبيل اكتشاف مادة « الفوازين » عام ١٩٣١ . وتنبأ صلاحية هذه المادة لعلاج البلهارسيا عن طريق الحقن العضلي وبذلك امكن علاج حالات الاطفال والسيدات البديتات ، بعد تعذر علاجها بالحقن الوريدي بمادة الطرطر

وكذلك تمكن بعد ابحاث مضنية من ايجاد مادة تقتل القوائم النافذة لطعيل البلهارسيا في الترع والقنوات وهذه المادة هي كبريتات النحاس ينسب حمة اجراء الى كل مليون سنتمتر مكعب من مياه الجداول المراد تطهيره . وقد ثبت ان هذه النسبة لا تضر الانسان او الاسماك او الحيوانات المستأنسة او التلمات المصرية المتعلقة التامة النمو ، كما انها لا تؤثر في انماء البدور

ولاشك ان اباددة القوائم النافذة لطعيل البلهارسيا كيلة باستعمال شامتها وتطهير ارض الوطن منها فالمعروف ان جذم القوائم على التي تساعد على التوطن ، ولذلك لم تنوطن في إنجلترا أو الهند أو استراليا رغم اميابة الكثيرين من ابتالها بالبلهارسيا. انما تجنيدهم في مصر وذلك لخلو هذه البلاد من القوائم السالفة الذكر

وفي سبيل اباددة القوائم من مصر ، قام الدكتور الحلواتي والدكتور داود ، في معهد الابحاث بمحاولات اخرى على نطاق واسع ، مستخدمين « الجامكسان » و « الدلتاكنان » والفينول خملي الكلور ، لمعرفة الر

ليس صحيحا ان يستخدم فحص قاع العين لتشخيص أمراضها
الوقعية ، ولكن الصحيح جدا ان هذا الفحص يستخدم الآن
لتشخيص كثير من الأمراض التي تصيب أعضاء الجسم الأخرى !

فحص العين

هل يفيد في تشخيص المرض؟

بقلم الدكتور كمال موسى

الطبيب بمستشفى حيات البابية

الطبية العسكرية ، اذ كانت الدراسة
ليها بالمجان ، وعمل بعد تخرجه
طبيباً في الجيش . غير ان أعماله
الكثيرة المروعة في منصبه هذا ، لم
تجلب دون مواصلة الدراسة
والبحث ، الى أن حصل على اجازة
التخصص في علم وظائف الأعضاء ،
وعين استاذاً في الجامعة

وفيما هو يلمى درسا على تلاميذه
في وظائف العين ، مستمينا على شرح
الدروس فاقاه ضوء منعكس على عين
مساعدته ، ليظهر
تلون عدستها بالون
الأحمر المنعكس من
باطنها ، كما يحدث
الآن عندما تعكس
عين قطة أو نحوها
في الظلام ضوء
سيارة قادمة من
بعيد ، فظهرت
بذهنيته فكرة
الاستفادة من هذه
التجربة في ابتكار
طريقة لا يمكن رؤية

بعد الآن فحص قاع العين شيئا
عادياً يسيراً لدى الأطباء وطلبة
الطب ، والمفضل في ذلك لأول من
ونق الى رؤية هذا القاع ، وهو
الطبيب الألماني العلامة الدكتور
« هلموهانس » الإحصائي في علم
وظائف الأعضاء ، أو « مهندس ساء
الجسم الإنساني » كما يلقبه
الكثيرون . وتوحيده الى هذا
الكشف العلمي الخطير قصة طريفة ،
وان كانت قصة حياته ودراسته

لا تقل منها طرارة ،
اذ نشأ في أسرة
فقيرة ، لم تسمح
مواردها الضئيلة
بتحقيق رغبتة في
الاتحاق بالجامعة
لدراسة علوم
الطبيعة والرياضة
التي أودع بها
وتفوق فيها . ولم
يسمه أزاء هذه
للمسألة الا ان
التحق بالمدرسة



الدكتور « هلموهانس » أول
من وثق على رؤية قاع العين

قاع العين . وواصل البحث اسبوعاً كاملاً في غير كل ولا مثل ولا يأس رغم فشل التجارب المتعددة التي قام بها مستعيناً بالمرآيا والمنشورات الضوئية وغيرها . وشدد ما كانت لمرحله حين كانت جهوده هذه بالتحاح ، فكان اول من استطاع رؤية قاع العين ، والاستمتاع بمنظر شبكيتها ، بلونها الاحمر الجميل ، وما فيها من شرايين الحياة واوردها التي يتوسطها عصب الابصار !

وكان لهذا الكشف دوى كبير تردد صداه في ارجاء اوربا وامريكا ، وبدأت الهيئات الطبية المختلفة تعمل للانتفاع به في دراسة قاع العين لعلجة ما يترتبها من مختلف الامراض



في ذلك الوقت نفسه ، كان هناك في هنغاريا صبي فقير ، امتلأ قلبه الضيق بحب المناظر الطبيعية ، فكان لا يفتأ يخرج الى الوديان الخضراء والربى المزدهرة ، آمحدا نفسه بالتأمل في مختلف انواع النبات والازهار ، ومراقبة الاطياف المختلفة في انشائها وتنقلاتها . وافق في ذات يوم ان وقعت بين يديه بومة صغيرة فقدت امها وعشها ، فرى لحالها ، وحملها الى منزله حيث اولاه عطفه ورعايته ، وكفل لها ما تحتاج اليه من دواء وفداء . وطمعته حينها الواسعتان خاصة ، فكان لا يمل التطلع اليهما والتأمل فيهما . ثم حدث ان أصيبت بومته

المريرة بكسر ساقها بعد أيام . فكان لذلك أشد الوقع على نفسه ، وازداد عطفه عليهما ، واهتمامه بشأنهما . ولحقه اناء ذلك ان تمسرا طرا على قرحية عينا منها منذ أصابتها بذلك الكسر ، وقرى ذهنه ان هناك صلة بين هذا وذلك ، وأخط يسأل في ذلك فلا يجد جوابا شاميا ، وفكر منذ ذلك الحين في ان يدرس الطب لكي يستطيع حل هذا اللغز الذي حيره . وقد أبى فقره الا ان يقف حائلا بينه وبين تعميد فكره ، فاضطره بعد المرحلة الاولى من التعليم الى الالتحاق بعمل ميكانيكي يكسب منه قوته . واشتهر في عمله هذا بالبراعة والنشاط ، ولكن فكرة تعلم الطب وتحقيق الصلة بين العين والأمراض التي تصيب الجسم بقيت عاقلة بذهنه لا تمارسه . فأخذ يواصل جهوده في سبلهما حتى وفق الى الالتحاق أخيرا بكلية الطب ، ثم تخرج فيها بتفوق ملحوظ ، وأخرج على أثر ذلك كتابا هو الأول من نوعه ، مراه « اكتشاف في الطب الطبيعي وتعميد للدراسة التشخيصية بخص قرحية العين »

وكان كتابه هذا فتحا مبينا في ميدان هذه الدراسة الجديدة . وما زالت الهيئات العلمية والطبية في مختلف اتحاد العالم تواصل التجارب في شأنها ، للحصول على مزيد من الانتفاع بها ، بعد ان تبين إمكان تشخيص الروماتزم وبمطر أورام الجسم بواسطة فحص قاع العين !



أيها الطبيب أجني



مضاعفات الروماتيزم

• منذ عام تقريبا ، شعرت بآلام خفيفة في
كعب قدمي ، وقد زاد الألم في الآونة الأخيرة ،
ولا فحست القدمين بالآلام ، ظهرت في
الصورة عظام ثلاثة متجهة باستقامة مشد
القدم .. فما أسباب هذه الحالة وكيف يمكن
التخلص منها ؟

ج . ع . ع - مرال - مبرة

— هذه الحالة تنشأ عن التهاب روماتيزمي
مزمن أو صيب ترمس هذا الجزء من القدم
اللاحكة للسمر . وينتج العلاج في الراحة
للحذاء المريح للماء ، واستعمال العقاقير المضادة
لروماتيزم ، وملاح تمنع القدم أن وجع .
وإذا لم يقد هذا العلاج في إزالة الألم للأنس
من استعمال التوت - الرائد جراحياً

علاج للسكبر

• منذ ثلاث سنوات ، ظهر علي جسمي
بشود شديدة الاحمرار لا تلبث أن تفر ثم
تتحول إلى قرح ، وهي البثور التي يسببها
الطفلة « السكبر » ، وهي لا أبرأ أشد أو
صيفاً .. فهل من علاج لهذه الحالة ؟

جيد الرحيم يونس - العيسوية

— أفضل علاج لهذه الحالة عمل « فاكين »
مأخوذ من نفس الاعشاب عند انصاف في
التحاليل الطبية ، ثم استعماله ككثير حسب
لارشادات الطبيب

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
خبرات الأطباء الآتية أسألام ، مرتبة
بحسب المروف الأجيبة :

الدكتور إبراهيم فهم

■ احمد فهم

■ احمد منيع

■ أنور المفتي

■ صادق محمود مشرقى

■ عبد الحميد مرتضى

■ عبد الفتاح شوقي

■ مر الدين السباع

الدكتورة عفيفة السيد

الدكتور كامل يعقوب

■ كمال موسى

■ محمد الطواهرى

■ محمد رضوان فتاوى

■ محمد شوقي عبد المنعم

■ محمد مختار عبد الطيف

■ محمد عبد الصاطى

■ مصطفى الديوانى

■ محمود حسنين

■ يحيى طاهر

دائمة العرق الكركية

• تمتع من العرق الذي يفرز غددى بفرقة تحت الإبط - وخاصة في فصل الصيف - دامة كركية .. فما سببها وكيف تسالج ، وهل من علاج يختلف الشعر ؟
ج . د . ق . م . ٢٠٢ - السكاكيتى

— هناك أسباب كثيرة لراحة عرق الأبطال الكركية ، أغلبها يرجع لأسباب خلقية . ولعلاج الحالة ، تسج غسل للكل يومياً بالماء والصابون غسلاً جيداً ، واستعمال مسحوق يمتوى على ١/٢ من كل من « التتوله » و « الكافور » و زيت اليوكاليفوس ، قـ كيتين مفلوذين من تلك و بومرة أكيد الترتك . هذا مع مراعاة تغذية الأمساك والامتاع من لآ كولات ذلك الروائح غير للقبولة مثل الفجل والثوم والبصل والكركنة وما إليها .. وللوقاية خلاف الفترات تسج تبدليك فروة الشعر بصول « سكال » الزيت مريون يومياً في الصباح والمساء ودمه أثناء التهلل يربطين « تريكوغلينا » القائل

الام العظيم

• احسن يتكم شديد في سمنة الشعر منذ بلغة الشعر ، والذى ان يكون هذا الام نتيجة تمدن في النظام .. فما نى لمرضى هذا المرض ، وما سببه ، وهل هو من الامراض المعدية ؟

حسن . د . - اسبوت

— تختلف أمراض « هون النظام » باختلاف نوعه واختلاف مكان الضمة للضامة على أن التهلل سلة ، نورما النظام للمساك والاحاس بأم شديد فيها ، كما أن الضلالت للضامة بجهة النظام تضر تدريجياً ، ومن هنا ، كان النصى ملائمة علاجاً لها في التشنجى . وسبب المرض

يكرهون اللون ، بولك لا يمدى إلا إذا كان المرض مصاباً أيضاً برون وتوى ، أن هذه الحالة تفضل العلوى عن طريق الفم

سرعة غمرات القلب

• أنا شاب في العشرين من عمرى ، شعرت منذ ثلاثة اشهر بسرعة في غمرات القلب ، لم تحصصت بالأم شديدة تتبين من حين لآخر في الجانب الأيسر من الصدر ، وبدأت التشنجى بالقلب لآل مجهود .. فبماذا تصصحون ؟

ج . د . هـ . ح . - سوهاج

— ترجع أن تكون هذه الحالة نتيجة اضطراب عصبي ، إذ أن الأعراض الودكرتها ليست شائعة في مثل عمرى ، خاصة وانك لم تذكر أنك أصبت من قبل بالحمى الروماتيزمية أو الروماتزم للفصل الحاد . وعلى أية حال ، من سرع غمرات القلب تستدسر المجهول الشفر . ولذا كانت مصحوة بأم في الجانب الأيسر من الصدر ، من ذلك بسفر عسا الكلييكاً طبقاً لفتن من سلامة القلب والذين من الاستانة لرسم الطب الكيمرأى ، فانا تحتل من سلامة القلب ، أذلك استعمال منطلات الجلفن الصى مثل أفراس « بلرجال » Ballergot والسككت مثل « التوغالين » Morvalgine

غذاء الطفل

• ما هي التغذية التى يمكن استعمالها للطفل - المى جنى لين التمدى - قبل أن يتم عامه الأول ؟

سيدة . - العراق

— يستحسن البه في إعطاء الطفل دامة أو سلقين من خضر طرية جيداً ثم سليت ، في منتصف العصر الحار ، على أن يزداد ذلك

متصف الفهر السابع يعطى صفة كبد أو سلك
ملون أو لم يقرى بعد فتحه جيداً . وفي
الفهر الثامن والتاسع يمكن إعطاء «نوست»
بعد عنه في اللبن أو الماء الساخن

تدريجياً . وفي نهاية الفهر السادس فواكه
مطبوخة مثل التفاح والتفاح والخوخ ،
وكذا اللوز يمكن أن يعطى كما هو ، أو بعد
طهيه ، هنا فضلا عن صير البرتقال . وفي

ردود خاصة

حسن السيد - الملائكة السجودية : تنصح
بتدخل مستنصر للحصن المرضي ومحل الاتصال. الألام

التي بالية - هناك : طالما أن الجيوب
الأنفية سليمة ، فالغلب القوي أن سبب الرفع
المرض مرضي الحساسية ، ويجب في علاج
الحالة استعمال نقط « بيرين » ثلاث
أربع مرات يوميا ، وعاطي جسم -
« بيرينامين » حبة بعد الأكل ، وفينامين
C نصف جرام مرتين يوميا

فؤاد منصور - ليبيا : حاول أن تغلب
على الأمعاء بالموسل الطبيعية ، بأن تأخذ
مزدودا ذات كل صباح بعد بفتحك من
اليوم وصورة الرياضة بالنظام ، وبذلك
تتحول الاضطراب بالنسب بالاضطرار في الأمعاء
الانقباضية أو الرخابة ، وحاول أن تحفظ
نفسك عوابة أن تكون

س . س . - ناطق . فكرة الإصابة بقصر
في الدم فكرة خاطئة ، ولا علاقة للمادة الحرة
بجها أنشأ . تنصح بعمل ماكين مأخوذ
من بعض الأسباب antagonism وكذلك استعمال
غسول ؟ لا تترك في الأمعاء مسأسة لوجه
مرتين يومياً ، ولسان فينامين ب المركب
فرض قبل الأكل ثلاث مرات يوميا

عالم أحمد - السودان : هذه حالة
توتيكريا ، ولعلاجها نصح بعاطي حقن
كاليوم مع فينامين ث C « جرام ، حبة
في الوريد كل فني يوم لمدة ثلاثة أسابيع ،
وعاطي أقراص « ديوانترجان » ٨ و ٨ و فرض
بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، لمدة عشرة
يوماً ، مع الامتناع عن عاتلي البيض والسك
والجيرة والكبدة والمول والشوكولاتة

جابر عبد السلام - متوفية : يحسن
القيادة باستنشدة أخضالي ل الأمل

ي . ف . س - الطفال الاحتلام امر طبيعي
لا بد من حدوثه عند غير المروجين من التنبأ
حتى يتخلص الجسم من الحيوانات القوية الزائدة
من العانة . ولد يحدث مرة كل أسبوعين أو
ثلاثة وأحياناً كل أسبوع ، لما إذا زاد من
ذلك ، ولم تنفع في مقارنته معنات الحساس
والابتعاد عن الأشياء كثيرة للفرق الجنسية
ليتم استشارة الطبيب

س . أبو هيثم - سوريا : وانحاز مسحت
جيدة ، لوزك يتناسب مع طولك . والام
الحسية التي تكون منها هي في الغالب نتيجة
الاحتلام من كثرة الاستفراغ ، أقدم على
الزواج وأنته ، والي أن السعادة السرية لم
تؤثر عليك ، وخاصة لأن اسبرت عند كبر
من الأطباء

من صديق - العراق : تجرب الآن الملائكة
صلياً بطة لا خطر منها . يمكن مروما
في صر بسهولة

د . م . ج - الطرطوم : غير يستعمل سحابة
لتصحيح حالة السج للآذن ، حتى تعرض
نفسك على أخصالي لمرق حالة الآذن الوسطى
ومدى نجاح الصلبة لأشكال السجود

أ . ص . عراق : طالما أن غشوق التنفس
يأتي في أولات معينة ، فالحالة غالباً ترجع
إلى حساسية بالأنف ، استعمال نقطه بيرين
الفيصل ، ثلاث وجوب « بيرينزولين »
Pyribenzamine
واحدة بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

صوام . ح . عبد - العراق : فعالة قصر
المضر ، تنصح باستعمال حقن بربادوين ٢٥
مليجرام في أفضل مرتين في الأسبوع لمدة
ثلاثة أشهر ، ولزم استشارة أخصالي في
الجلدي البولية لمعرفة سبب نزول الدم الذي
يرجح أن يكون من المثانة

الجلدية للحصص الحالة وتشخيصها تشخيصا صحيحا

١. في - حلب : لا تخف ، فلا ضرر على الجبن مطلقا

دويتشوف - عراق : هذه الحالة لا ضرر منها ، لا تفتنى

محمد جواد - النجف : يجب إجراء عملية لغيري حتى كروا التراخوما ، ولتشفى منها الأمراض التي تشكو منها ، أما قصر النظر والاستجماتيزم ليستلزم عمل نظارة مضبوطة. أما العيانات ، فلا نمرها اعتمادا ، ولا خوف منها

محمد رشيد - البحرين : الفدة الفولية إحدى الفدات الصلبة في الجسم وهي فوق الرتبة وأغزالاتها تؤثر على عملية التمثيل بالجسم ، ويشفى أنواع الجحوظ في العين تنجح عنها ، فلذا عولجت اختلج الجحوظ.

٢٠٢٠ ج - المملكة السعودية : العلاج الفشل لسعال الأكروبا التي تشكو منها عمل جلسات أشعة بـ السطحية ، كل أسبوع جلسة ، لمدة شهر

١٠ ج - العجوة : هذه حالة ، سطه لا تلبس ، أفضل علاج لها كعب الكبريت مد لخصلي

١. ب - حلب : يرجع أن يكون السبب الجهايا خصوصا من الجراحة ، وفي هذه الحالة يجب توصيل لمرج وتنظيره واستعمال مبيدات الكروبو . وبعد في تحديد نوع المبيد الميكروبي لخصي حيلة من المرفقات كمرج . وإذا أخطأ العلاج ، لزم الفحص بلائحة بعد استعمال الفلوروم عن طريق الدم

محمد حلال - شعب الكوم : يلزم استئصال أحد الاختصاليين في الأمراض المعوية والنفسية

محمد الهادي عبد الحسين - بغداد : بلهذه استعمال مديد خليف للأصصاب مثل : بريسكولين ، قرص ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

السيدة فسيحة - عراق : يحسن الامتناع عن المواد الدخانية لمدة ستة أشهر عقب عملية استئصال الرقرة

حسن احمد - السودان : لا يمكن علاج الحالات النفية بالرسالة ، لأن الاتصال كيليتر بالطبيب مهم جدا

٢٠٢٠ ج - ف - عمان : لا يتم كثيرا بلطفة اللسان ولا تلعبها تؤثر في الاتصالات يائس . ويمكنك أن تتغلب عليها تدريجيا بعمل تمرينات في التنقل

الفضيل - القاهرة : يحسن أن تعرف نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية لعمل التحليل اللازم ومعرفة سبب الضرب

موسى حسين - العراق : يحسن أن تتركه من نفسك بعد العمل وأن تأخذ حشيشه مبكرا ، وبنيبيد استعمال مديد خليف للأصصاب مثل : بريسكولين ، قرص ثلاث مرات في اليوم بعد الأكل

محمد طرايش - حلب : هذه حالة خلج متكرر في مفضل الفت . حاول أن تعزله فكيف باحتراس ولا تفتح فمك كثيرا ، وبنيبيد استعمال حتى : لبريدرين ، في المفضل يوميا ، وحقن ليثين ب المركب وليثين C ، فلذا لم تتحسن الحالة ، ينشئ استشارة أخصائي في العظم

١٠ ج - بصور بلصناع اسباب كثرة مبدئي رسيا مدي ، فيحسن أن تعرف نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية وعامة لأن الحالة لم تتحسن بالأدوية

شفيق حوي - دمشق : لطفا في الام المرة التي تشكو بها سمح بالاقبال من النخيل ، وتماثل حبوب المارجال Belergal حبة بعد الأكل ، ولمنطقة في مسروق ، لا كثيرا ، مديد بربع ساعة

ابراهيم الطهري - لبنان : ما يزال العلاج بالمثل الامهوسي في ذود القصرية ، ولم يعرف بعد على المرض في الصيدليات

٢٠٢٠ ج - ي - السويس : لنصح بتماثل منطقة حمرة من ملحات الصودا في لصف كوب ماء في الصباح لمرارة الدم ، ولمنطقة صديقة بعد الأكل من ذود B.G. Pina لتتبرية أصابك

صعد شحانة - طنجة : يحسن تحليل البول ولخص حالة القلب لمعرفة اسباب الودم في القصين والساقين



الوثائق التاريخية

الاستاذ محمد احمد حسن

تعد الوثائق التاريخية أهم ما يستند إليه المؤرخ الحديث في كل ما يجرى تحقيقه وتسجيله من مظاهر الحياة والأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية . وقد كانت مصر القروية أسبق الأمم إلى العناية بهذه الوثائق ، كما أنقى أجداً معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة ، والأمل كبير في إلقاء طر الوثائق التاريخية القوية . وفي هذا الكتاب الذى هو الأول من نوعه في مصر يفصل المؤلف الكبير الخبير كيف نشأت دور الوثائق ، وما هو الصريف الطر الوثائق ، والنظم للتمه لجها وتصنيفها والاعتنا بها في كل من فرنسا وألمانيا وأمريكا وإسبانيا ، والخطوات التى قطتها مصر في هذا السيل منذ الفتح العربى حتى الآن . وألحق بالمكتبات تحت المراسم العربية وآخر المراسم الإفرنجية ، وكثافت ، ولونات معمورة لأهم المؤسسات للتمه بموسوع الكتاب . وقد طبع في مطبعه جامعة القاهرة

الإيمان

الاستاذ مصطفى كامل حمدي

مجموعة من القصر الرطة الاجتماعية ، من الألب العديد التأثير ، المبسط على طرازى الماضى ومسلوته ، دجها فلم لأديب الخلف الأستاذ مصطفى كامل حمدي ، وقع في حوالى ١٦٠ صفحة متوسعة ، تصمت سبع قصص ، طل فيها كثيراً من مشكلات السياسة والاجتماعية ، ودرسم بخلاف الحصب وطافته الفنية ، ودرآه خير الوسائل إلى حل هذه المشكلات ، وهي من مطبوعات دار البائتمه من الطباعة بالقاهرة .

الجلالة

الاستاذ صبرى أبو العبد

شرح مؤلف هذا الكتاب بأسلوب السهل عبيده في الجلاء الحق المصحيح ، الذى لا تنوبه شائبة من الأخلاف الصكرية وظهرها من الميود والشروط التى يفسأ إليها تعاقب الاستبصار ، ليبرزوا الاحلال ثوب الاستقلال . وقد سعد في كتابه هذا أهم الأسانيد الفرعية والتاريخية لحق الجلاء في الجلاء الخبير الكامل ، وكشف الستار عن التاورات الاستعمارية العديدة لحرمان البلاد من هذا الحق ، كما أوضح خير الوسائل الكفيلة بإحباط هذه التاورات ، وغزو الشعب لخطمه بجهه كاملاً غير متقوس

صراع مع الغرب

الأستاذ سعد صائب

في هذا الكتاب القيم ، الذي اشتمل على أكثر من ١٦٠ صفحة متوسطة ، يتحدث الأديب العربي الحر الأستاذ سعد صائب - عضو رابطة الأديب الجديد - عن الصراع القائم بين الشرق والغرب ، في حضارته وتراثاته الفكرية . سينا في صدق وعمق موقفنا من حضارة الغرب الحديثة ومناهجها الأدبية المعاصرة ، والوسائل التي تكفل الأخذ بيد الفكر القومي ، وكشف قناع الخداع الغربي الذي يجيب الحقائق عن عيون الشرقيين . وتولت نشر الكتاب « مكتبة محمد حسين النوري بدمشق » ، وثمنه مائة قرش بسوري

ادفع دولارا قتل عربيا

ترجمة الأستاذ منير البطيحي

أول كتاب منصف وضعه صهيوني أمريكي هو «لورانس غريز وولد» الذي زلزل الجبهات العربية أثناء حرب فلسطين ، وشاهد ما ارتكبه اليهود من فظائع ، وقد أوعزت إسرائيل في جميع سفاراتها في الخارج بمصادره وإتلافه . وقد نقله إلى العربية الأديب اللبناني الأستاذ منير البطيحي وتولت نشره « دار العلم للملايين بيروت » في سلسلة « علم نفسك » . وفيه حقائق لم ننس من مذبحه « دير ياسين » وغيرها من القري العربية ، وأسرار شتى الضوء على الكفارة الفلسطينية وموقف أميركا منها . وطبع في طابع دار الكتاب وثمنه ١٥٠ ليرة لبنانية

الحاضرة الإفريقية

الأستاذ سامح المصري

هذه من الحاضرة التي ألقاها الأديب العربي الكبير الأستاذ سامح المصري (أبو خفون) في افتتاح العام الدراسي الأول في معهد الدراسات العربية العالية ، فصدت فيها عن معنى الأمة العربية المهيبة وما تضمنته من تحولات وحركات ثاقبة وحضارية جبارة ، كانت للشرق الذي اعتنق به للدينية العربية الحديثة في بدء نهضتها ، كما تحدثت عن التخليف الكبير الذي من به الغرب بهذا ذلك ، ولأزمهم فروقا عديدة ، إلى أن بدأوا منذ حوالي قرن يحاولون العمل ثقافة الحضارة ، ومن أسباب ذلك التأخر ، «ناديا بالعمل لتحقيق رسالة للنهوض لأحياء روح بالقوم العربية وإشاعة الشعور بوحدة الأمة العربية وبت الإيمان بمسئلتها

العجم .. موسوعة طمية فنية

الأستاذ عبد الله الملاي

منذ سنين ، أخرج المؤلف الفاضل الأستاذ عبد الله الملاي كتابه « موسوعة طرس لفنة العرب » قرر فيه ماركه « مقول العرب في اللغة من وجه ، ومقبل عثرها على نحو يمدحا للمستقبل المملود من وجه آخر » . فقلقه الآثار الفنية بأحسن التقدير والاحباب ، ووضعه

الأب الستاس الكرمل العلامة القنوي بآء « كتاب يفتح أبواباً في العربية كانت طلائع للحداء اليوم » . وعلمونا بعد مواصلة للدرس والبيع والتجيب بين أشتات الكتب القديمة وحديثة يخرج هذا « اللجم » متوخياً فيه أن يكون وجيزاً الفصح ، متوسط الأحصاء ، المفردات ، مزوداً بطلاقة من الأوضاع الجديدة التي وفق إليها بحسب الموازين التي لرضاعها . وقسم لتراجه بشكل دوري ليكون في جديده علائقة والتصويب والتتويج . وهذا القسم الذي تقدمه يخف في قرابة مائة صفحة كبيرة . وسند بمقدمة فيه أوضح فيها منهجه في البيع ، وألحق به دليلاً مرتباً على « ألف باء » الأجنبية لجاء واقياً بالرام من جميع الوجوه . وقد تولت طبعه مطابع كفاط بيروت

سجيات الروح

ديوان الأستاذ عبد السلام رستم

هذا هو الجزء الثالث من ديوان الشاعر المصري المجدد الأستاذ عبد السلام رستم ، وقد صدره بمقدمة عن « التطور في الشعر » منذ أيام الجاهلية الأولى حتى الآن ، واختلاف موازين القدر في كل عصر تبعاً لذلك ، إلى أن كان العصر الحاضر الذي تأثر الفرق فيه بمضارة الغرب وعلومها وتسلطها . ويضم هذا الجزء في حوالي ١٤٠ صفحة متوسطة ، اشتملت على زهاء سبعين قصيدة في مختلف الموضوعات والأفراض ، من بين خولطره الشعرية التي سجلها في لسانها ، فليها كما يقول : ثورة وغرور ، وأمل ورأس ، ولغة وثور ، وثقة وأمراس ، وأمل وأغشاس ، كما فيها مدى ليش المحاولات التي سالت بنا في كفاحنا المرير ، ومن ذلك قوله من قصيدة « الناء للامعة » :

حشد الكفالة : عجبها وعجائبها يتساقون لسانية وسطاب
من أجل مصر ، وأجل مصر وعنها حل الوطام محل خلف تائب
هبوا لمحرك الرغوى ، ونجسوا مثل المطاب أعنت بمطاب

أعلام الإسلام

الأستاذ أنور الجندي

في حوالي مائة صفحة متوسطة تضمها هذا الكتاب ، تحدث مؤلفه الأديب الشاعر الأستاذ أنور الجندي عن طائفة من أعلام الإسلام هم : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعائدين إليزيه ، وأبو ذر الغفاري ، والحسين بن علي ، وعمر بن عبدالعزیز ، والحسن البصري ، وسليمان ابن أس ، وأبو حنيفة ، والشافعي ، وابن حنبل ، والبخاري ، وابن خلدون ، والفراء ، وسلاح الدين ، وجلال الدين الأصفهاني . مينا بأسلوبه اللبس للشوق أمم الترايا والمصائص لكل شخصية من هذه الشخصيات الأساطيرية البارزة . والكتاب من مطبوعات « شركة سلبية للطباعة والنشر بمصر »

اشترك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order)، ولا يمكن قبول اذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق المكي المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو باحدى وكالاتها في الجهات الأخرى
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود طمس - المكتبة المصرية ببغداد

الأذقية : السيد نخله سكاف

مكة المكرمة : السيد حاشم بن علي نحاس ص ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد ..

الداربي : البحرين

برقعة : السيد محمد علي بوقعيقص - بنغازي

ص ١٠٤ ب

Sr. Jorge Soleiman Yazigi,
Rua Varnhagen 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع للطبعات العربية : انجلترا

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.



مصطفى تاحي التلوي
[مقاير العالم في طقوتهم]



نورسوي
[لأذا حرب من زوجة ؟]



بنت الشاخر
[سور من طقوتهم - الحاتفة]



إيقل
[مهندس البرج العجب]



بودير
[شاعر الحطابا]



جورج فرم
[فنان من لبنان]